

# الصلة



مجلة أسرية سنوية تصدرها أسرة آل تركي، العدد السادس عشر، ١٤٣٥ هـ.

## بين الإنسان وأسرته

معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

## المسلم ونقد الذات

الشيخ: عبد الكريم بن عبد المحسن التركي

## أدب الحوار والمجادلة

المستشار: عبد الله بن عقيل بن سليمان العقيل

## اسم تركي عبر التاريخ

أ.د محمد بن تركي بن سليمان التركي

## من قصص الأولين

الدكتور / إبراهيم بن خلف التركي

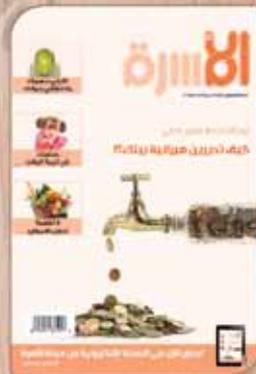
اكتشف الاستراحة التي في منزلك!



من وثائق العائلة

# الأسرة

في ثوبها الجديد



تابعونا ..

# باب الخير والوفاء

الحساب البنكي الخاص بصندوق العائلة يعد باباً من أبواب الخير المفتوحة على مدار الساعة .. فعندما تقف عند أجهزة الصراف الآلي، أو تتفقد حسابك البنكي من خلال الانترنت .. فتذكر هذا الباب المهم من أبواب الخير، الذي يوصلك للصدقة والصلة بأسهل طريقة ممكنة .. فبإمكانك أن تسدد اشتراك السنوي في الصندوق (300 ريال) عنك وعن أسرته، صدقة وصله ووفاء .. أو تتبرع للاجتماع السنوي .. أو تتصدق صدقة عامة .. أو تدفع زكاتك لأقاربك، الذين هم أولى من غيرهم بزكاتك.

## صدقة جارية

يعد الاستقطاع الشهري من الوسائل المريحة التي تعين الإنسان، دون أن يشعر، على نفسه، فيكون له أجر دائم وصدقة جارية طوال حياته، وهي أن تقوض البنك بتحويل مبلغ ثابت شهرياً من حسابك إلى حساب الصندوق، حتى لو كان مبلغاً يسيراً .. فأنت قد لا تشعر به مالياً .. ولكن الإنسان سيجده في يوم هو أحوج ما يكون للحسنة الواحدة .. علينا أن لا نسوّف، بل نبادر إلى ذلك الآن ..

رقم الحساب العام للاشتراكات والتبرعات

454608010336767

رقم الحساب الدولي ( أبيان )

SA 2080000454608010336767

رقم الحساب الخاص بالزكاة

454608010336759

رقم الحساب الدولي ( أبيان )

SA 4280000454608010336759

الحساب الخاص بالوقف في مصرف الراجحي ورقمه

511608010000711

والرقم الدولي ( أبيان )

SA 1080000511608010000711

و للتواصل البريد المخصص للوقف [wqf@atturki.net](mailto:wqf@atturki.net)

نأمل من الجميع التأكد من أرقام الحسابات، والاسم عند التحويل.  
مع ملاحظة أن يتم تحويل الاشتراكات، أو التبرعات للاجتماع السنوي، إلى الحساب الأول،  
والزكوات، والصدقات التي ستصرف مباشرة على المستحقين لها من العائلة، إلى الحساب الثالث،  
والمساهمة في الوقف إلى الحساب الثالث.  
نسأل الله أن يتقبل من الجميع ما أنفقوه، وأن يبارك لهم فيما أبقوه.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَالِمُ الدُّنْيَا

الصلة

مجلة أسرية سنوية تصدرها أسرة آل تركي



العدد السادس عشر ١٤٢٥ هـ

هيئة التحرير

د. عثمان بن عبدالمحسن بن أحمد التركي  
أ. د. محمد بن تركي بن سليمان التركي  
أ. منار بنت عبد العزيز بن محمد التركي

alselh@gmail.com

## شبكات الانفصال الاجتماعي

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،  
أما بعد:

ففي خضم بحور الانترنت والاتصالات المتلاطمة، ومن بين  
خيوط الشبكات الاجتماعية الأسرة، ماذا يمكن للمجلة السنوية  
المطبوعة أن توفر، حتى تكون مقنعة لجيل الشباب؟  
قبل هذا، هل لدى هذا الجيل الاستعداد لأن يكتب، بل أن  
يقرأ ما كتبه غيره من المطولات؟

الحقيقة أن الإجابة لا تسر، فبناء على التجارب التي  
نعيشها في هيئة تحرير الصلة؛ وبالرغم من التكاليف الكثيرة،  
والطلبات المتكررة، والتخطيط لتحقيقات، وتغطيات، وتقارير،  
إلا أن النتيجة، غالباً، ما تكون.. الاعتذار!

ولعل التفسير الأقرب، هو الانشغال بما يسمى شبكات  
التواصل الاجتماعي وما تحويه، مع أن الأصح أن تسمى شبكات  
الانفصال الاجتماعي؛ فهي تفصل الإنسان عن محيطه الواقعي  
الطبيعي، فيعيش فيه بجسده، ولكن روحه تحلق في فضاءات  
أخرى! وهذه الشبكات لم تفصله عن محيطه فقط، بل فصلته  
عن مصادر دينه، وثقافته، وفصلته عن دراسته، ومصادر  
تعليمه، وفصلته عن عمله وإنجازها، وجعلته يعيد بناء شبكة  
علاقاته، واهتماماته، في العالم الافتراضي، بعيداً عن واقعه!  
وهذا حال كل من يستخدم الأجهزة الحديثة، إلا من رحم الله!  
هذه الشبكات في الحقيقة اسم على مسمى؛ فهي «شبكات  
صيد» لها القدرة على اصطياد من يقترب منها، فيقع أسيراً  
لها، مدمناً على طعامها النوع. وقد يستمر «فريسة» تقتات على  
هذا الطعام، أو يتحول إلى صياد يصنع الطعام لغيره!

المشكلة أن المجتمع لا زال يقف متفرجاً، بمؤسساته  
المختلفة، دون أن يجاري هذا الواقع، فضلاً أن يديره لصالحه،  
وذلك لسبب بسيط، أن الجميع غارق مندهش!

وفي اعتقادنا أن المشكلة لا تكمن في وجود هذه الشبكات،  
فهي واقع لا محالة، بل في طبيعة استخدامها، كما، ونوعاً، وهو  
ما يحتاج إلى ترشيد، على المستوى الفردي، والجماعي.  
أخيراً: نود الإشارة إلى أننا في «الصلة» ننشر ما يصلنا،  
شرط أن يكون مكتوباً لا منقولاً، إلا في الحالات التي لا نكتشفها!  
وليعدرنا الإخوة الذين أرسلوا مشاركات منقولة، أو غير موثقة،  
بطريقة علمية صحيحة، عن عدم نشر مشاركاتهم.

والله الموفق.

هيئة التحرير

## المحبة الحقيقية

26



## حياة يتيم

54



62



58



## مالانق.. المدينة الثقافية بإندونيسيا

ما يغيب عن كثير منا أن إندونيسيا بدأت نهضة قوية في العصر الحاضر وتخلصها من آثار الاستعمار الهولندي، الذي دام لأكثر من ٣٥٠ سنة، ومن المتوقع أن يكون لها حضور قوي في المستقبل القريب، خاصة إن استمرت في نجاحها في محاربة الفساد، الذي كان سبباً في تخلف البلاد، رغم ما تمتلكه من ثروات متعددة، يجمع المقاييس، وبخاصة ما تمتلكه من الموارد البشرية.

## ذكريات إنائية

منذ أن انطلقت أحداث الثورة السورية، والنظام السوري الغاشم يوجه ترسانته العسكرية إلى شعبه الأعرل، الأمر الذي أدى إلى سفك دماء مئات الآلاف من الأبرياء، رجالاً، ونساءً، وشيوخاً، وأطفالاً، وكذلك الاعتقالات التعسفية، وعمليات التعذيب المنهج، والوحشي، الذين ما زال مصير معظمهم مجهولاً، وأدى هذا الطغيان إلى تشريد الملايين من أبناء سوريا خارج وطنهم، في المخيمات ودول الجوار.

18

## التوثيق العائلي

لقد تطور مفهوم العائلة إلى قيمة تحافظ عليها الأجيال، جيلاً بعد جيل، ويصونون اسمها من المعايير والنقائص، حتى ألفت الأب، حين يوجه ابنه فيما فيه صالح ديناه، أو آخرته، أو كليهما معاً، يقول له: «يا وليدي.. حافظ على اسم عائلتك». وكان هذه العائلة أصبحت شخصية اعتبارية، يراعى حضورها وتقديرها.



04

المقالات

52

ثقافة وأدب

66

أخبار العائلة

80

عقارات وبناء

89

صحتك

94

إدارة وتخطيط

98

مرفأ

100

بأعلامهم

# بين الإنسان وأسرته

معالي الشيخ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

أسرهم، وبيقيها محضناً تربوياً في الصغر، وداعماً نفسياً واجتماعياً في الكبر، يساعدهم على أعباء الحياة وهمومها التي لا يمكن أن يتغلب الإنسان على بعضها بمفرده، مهما أوتي من مواهب عقلية، أو نال من رفاهية مادية، أو تمكن علمي أبدع فيه وقدم خدمة لمجتمعه أو للإنسانية بعامة. وهذا ما يشهد له واقع المجتمعات التي تفككت فيها بنية الأسرة، واختل نظامها، وتقلصت تأثيراتها على أفرادها تقلصاً شديداً، فنتج عن ذلك نقشي مشكلات اجتماعية مضية، وأمراض نفسية معقدة، ما أكثر ما تنتهي باليأس من الحياة والشعور بفقدانها معناها، ومن ثم الإقدام على التخلص منها بطريقة مأساوية. وصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى. وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ طه/١٢٣، ١٢٤.

وهذا من شأنه أن يجعل المسلمين يشعرون على الدوام بعظيم منة الله عليهم ورحمته بهم، فيما شرع لهم من النظام الاجتماعي الذين يصون به أسرهم، وأن الشكر على هذه النعمة ينبغي أن يكافئها ويتناسب مع قدرها، وأن يتأدى في مجالها، وذلك بأداء الأمانة في الأسرة، وامتنال ما أوصى به الله ورسوله في

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:  
فمن نعم الله على ابن آدم أنه غرز فيه غريزة حب أمه وأبيه وزوجه وبنيه، وفطره على التعلق بذويه وفصيلته التي تؤويه.

وشرع من الحقوق المالية والأدبية، والحوافز الأخلاقية ما يغذي هذه الصلة، وينميها في الاتجاه الإيجابي الذي يعود بالنفع لا على أفرادها فحسب بل على المجتمع كله؛ فأوجب حقوق الأبناء من النفقة والحضانة والتربية، وأوصى بالإحسان بالوالدين، وجعل برهما من أفضل الأعمال وأحبها إليه، وأعظمها أجراً لديه، ونوه بشأنه حتى قرنه بحقه سبحانه في الإفراط بالعبادة، وحث على صلة الأرحام ووعد عليها بالبركة في المال والعمر، كما ثبت في الصحيحين عن أنس بن مالك، فضلاً عن الأجر المدخر في الآخرة، ورهب من عقوق الوالدين وقطيعه الأرحام ترهيباً شديداً.

فكان فضل الله بذلك على المسلمين عظيماً، إذ جعل في دينه الحنيف وشرعه القويم، حصناً حصيناً يحفظ به عليهم

## رسالتي لكم: التواصي على الخير وسلوك نهج الآباء والأجداد في الصلح والاستقامة، والتواصل.

يستغني عن أسرته بحال، ولا يفقد الشعور بقيمة العلاقة الأسرية وحقوقها، مهما بلغ من مركز اجتماعي أو بسطة في العيش، أو باعدت بينه وبين أقاربه ومحيط نشأته، ظروف الحياة وما تنطوي عليه من ضرورات والتزامات وظيفية أو غيرها. فلا بد أن يكون ذا حرص مستمر على الصلة والتفقد والاهتمام بقضايا الأسرة وشؤونها، من خلال الاتصالات والزيارات، وحضور المناسبات، والمحافظة على العادات الحسنة المكتسبة منها، وربط الأبناء والأحفاد بأعمامهم وأخوالهم وأجدادهم، وتوعيتهم بالقيمة الكبيرة التي تنطوي عليها هذه الرابطة في الحال والمآل.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد، أن الثقافة الأصيلة التي نتغذى منها في أسرنا، ثقافة ذات أهمية كبيرة في صون الأسر وتمتين النسيج الاجتماعي في وطننا العزيز، وهي الثقافة العربية الإسلامية في صورتها الصحيحة، وهي ذاتها الثقافة الوطنية التي تتمسك بها المملكة العربية السعودية، وتعمل على صيانتها بكل سبيل، وتستمد منها مناهج التربية، وتراعيها في مختلف الأنظمة. فينبغي أن نشعر بالاعتزاز بهذه الثقافة والانتماء إليها، وأن نكون يد عون لولاة الأمر

هذا المجال، ببر الوالدين والإحسان إليهما، وتعهد الأبناء بكل ما يصلحهم في دينهم ودنياهم، وصيانة البيت من كل ما يخل بالتربية السليمة والنشأة المستقيمة التي هدى إليها الإسلام. ثم بصلة الأرحام الذين قال الله فيهم: ﴿ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ الأنفال/٧٥.

والمهم أن يدرك المرء أن صلته بأسرته وما يحيط بها من ذوي القرابة والرحم، صلة ذات عطاء متبادل ومتنوع في صورته وأشكاله، إذا أعطى فيها شيئاً فليثق بأن عطاءه سوف يعود عليه بمثله أو خير منه. وبقدر ما يلتزم أفراد الأسرة بالتوجيهات التي هدى إليها الإسلام، في التكافل والتواصل، يستقيم أمرهم ويصلح حالهم في دينهم ودنياهم، ويجد كل واحد منهم في البقية عوناً على تخفيف أعباء الحياة وحل مشكلاتها، وسنداً في تحقيق الأهداف الشريفة التي يطمح إليها ذوو الهمم العالية. وكثير من المشاهير الذين بلغوا شأواً بعيداً في العلم والخير والفضل على الناس، إنما بلغوا ما بلغوا بسبب البيئة الأسرية الطيبة التي نشأوا فيها، وما أسدت لهم من الأيدي الكريمة التي تعاونت في حسن تربيته وتوجيههم. ومن هنا يتأكد في الأفهام أن العاقل لا

الديني والخلقي.  
هذه رسالة موجهة للأسرة المسلمة  
عموماً، وبخاصة أسر المملكة العربية  
السعودية، التي نشأت على الإسلام، وطبقته،  
واهتم قادتها وعلمائها بما يخدم الإسلام  
والمسلمين.

وأخص بها أبناء أسرتي، والأمل كبير  
فيهم في التواصي على الخير وسلوك نهج  
الآباء والأجداد في الصلاح والاستقامة،  
والتواصل والتراحم.

مؤكداً على أهمية اهتمامهم بوحدة  
مجتمعهم ووطنهم، وتلاحمهم مع قيادتهم  
الكريمة وحذرهم من الأفكار والرؤى  
المتطرفة، وكل ما يسيء إلى ديننا ومملكتنا  
الغالية وولاة أمرنا.

ولننظر كما كان آباؤنا عليه إلى أننا  
وجميع مواطني المملكة أبناء وطن واحد،  
علينا الحرص على أمنه واستقراره والإسهام  
في تميته، كل قدر استطاعته وإمكاناته.

نسأل الله أن يحفظ علينا أمننا  
واستقرارنا، وأن يحفظ لنا ولي أمرنا وقائدنا  
خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله  
بن عبد العزيز آل سعود، وسمو ولي عهده  
الأمين، وسمو ولي العهد.

وأن ينصر بهم دينه ويعلي كلمته، وأن  
يجمع المسلمين كافة على كتاب ربهم وسنة  
نبيهم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا  
محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم  
الدين.

في حمايتها، وأن لا نخدع ببريق الثقافات  
الدخيلة التي تريد أن تغزو عقولنا لتسلبها  
منا. وهذا لا يمنع أن نستفيد مما أنتجه  
الآخرون في المجالات التي تصلح الدنيا ولا  
تضر بالدين.

ولا بد في التمسك بثقافتنا في أنفسنا  
وأسرنا، من التوازن والاعتدال الذي يبعد عن  
الصور السلبية المضرة في الفهم والتطبيق،  
فإن الغلو سلوك مذموم في الأمور كلها، ولا  
يأتي بخير للفرد ولا للمجتمع، فإنه يقحم  
الإنسان في حرج شديد في حياته الشخصية،  
وفي مواجهة عنيفة مع مجتمعه، حيث تتكون  
لديه حالة من عدم الرضا على كل شيء  
يستقر عليه المجتمع ويسير عليه الناس.

ومن أخطر أنواع الغلو أن يسلك الإنسان  
في فهم دينه وكيفية تطبيقه في حياته، سلوكاً  
غير مألوف بين العلماء الذين هم الأمانة  
على ذلك. فالإسلام دين السماحة والعدل  
والرحمة، والأمن والألفة بين أبنائه، فكل  
سلوك يسلكه المسلم في فهمه وتطبيقه، يؤدي  
به إلى نشر الخصام والعداء والتحارب  
بين المسلمين، هو سلوك منحرف عن نهج  
الإسلام القويم وصراطه المستقيم. وأكثر  
ما يدخل هذا الخلل الخطير على المسلم،  
من العدول عن العلماء الثقات الأثبات، إلى  
المصادر المشبوهة من الأشخاص والمواقع  
والتنظيمات، وما أكثرها!

وصلة الإنسان الجيدة بأسرته، توفر له  
أماناً جيداً في مواجهة الانحراف في سلوكه

# تواصل دائم

موقع، ومنتديات عائلة آل تركي، وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وسائل مهمة من وسائل التواصل، والترابط، بين أفراد العائلة، الآن يمكنكم متابعة أخبار العائلة يومياً، ومعرفة جميع ما يتعلق بتاريخ العائلة،



@alturki\_family



AlturkiTube



alturki\_family



Alturki.family

موقع شجرة العائلة على الإنترنت  
[www.alturki-family.myheritage.com](http://www.alturki-family.myheritage.com)

# المسلم ونقد الذات

الشيخ: عبد الكريم بن عبد المحسن بن إبراهيم التركي

رئيس مجلس إدارة الصندوق ورئيس مجلس وقف الأسرة

انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثماً  
مبيناً» سورة النساء (٥٠).

إن إهمال محاسبة النفس، وإحالة الأخطاء  
على الآخرين، هو أسلوب العاجزين، بل هو أقصر  
الطرق للتهرب من المسؤولية، وها هو القرآن  
يرشدنا إلى هذا الأمر فيقول: «ولما أصابكم  
مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من  
عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير» سورة آل  
عمران (١٦٥). ويقول: «وما أصابكم من مصيبة  
فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» سورة الشورى  
(٣٠). وقال سبحانه: «وما أصابك من سيئة فمن  
نفسك». سورة النساء (٧٩).

إن نقد الذات، ومحاسبة النفس وإصلاحها،  
أمر مهم، ومطلوب شرعاً، لحصول التغيير،  
وحصول النصر، قال تعالى: «ذلك بأن الله لم  
يك مغيراً نعمه أنعمها على قوم حتى يغيروا ما  
بأنفسهم وأن الله سميع عليم» سورة الأنفال (٥٣).  
ويقول سبحانه: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا  
ما بأنفسهم» سورة الرعد (١١).

ومع كل ما مضى ذكره -أخي المسلم- فإنه  
يجدر بمن يدعي لنفسه الكمال، وعدم الخطأ، وأن  
الزلل منه بعيد، أن يعلم حقيقته، وأنه بشر يعتره  
الضعف والخطأ، ولكن العاقل الحازم من يستدرك  
نفسه، وفق توجيه النبي -صلى الله عليه وسلم-  
في قوله: «كل بني آدم خطاء وخير الخطائين  
التوابون». وحري بمن ينتقد الآخرين، وينشغل  
بعيوبهم، أن يهتم بنفسه، ويعالج عيوبه:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول  
الله، أما بعد؛

فإن من أمراض القلوب، المفسدة لها،  
مرض يسري في البعض -عباداً بالله- وقد لا  
نأبه له كثيراً، ذلكم هو مرض العجب بالذات  
وتزكية النفس، وهذا لعمر الله عيب وخطأ  
يحمل على تناسي العيوب، والغفلة عن  
الأخطاء. والعجيب أنه مع إهمال النفس،  
والتغاضي عن عيوبها، فإن هذا المرض  
قد يؤدي بهذه الفئة إلى الانشغال بنقد  
الآخرين، والقاء اللوم على غيرهم، وكأن  
الشاعر يخاطب هؤلاء قائلاً:

نعيب زماننا والعيب فينا

وما لزماننا عيب سوانا

إن نقد الذات مطلب شرعي وخالقي، وهو من  
صفات المؤمنين الصادقين، فهم يعاملون أنفسهم  
معاملة الشريك الشحيح في محاسبة شريكه،  
ويعترفون بالخطأ والتقصير؛ قال تعالى: «قال ربنا  
ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من  
الخاسرين» سورة الأعراف (٢٣).

وقد نهى القرآن الكريم عن تزكية النفس، يقول  
جل ذكره: «فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى»  
سورة النجم (٢٣). بل ذكر سبحانه أن ذلك قد  
يكون كذباً فقال: «ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم  
بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون شيئاً (٤٩)

## إن نقد الذات، ومحاسبة النفس أمر مهم ومطلوب شرعاً، لحصول التغيير، وحصول النصر.

ويقول سبحانه: «إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً (٩٣) لقد أحصاهم وعدهم عدداً (٩٤) وكلهم آتية يوم القيامة فرداً» سورة الأعراف (٩٥). ويقول: «من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد» سورة فصلت (٤٦).

إن استشعار المسلم لهذه الحقيقة كفيل بإصلاح ذاته، وإقامتها على منهج الله، واستصلاح من استرعاها إياه، من أهل وولد، استجابة لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة...» سورة التحريم (٦)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، وقوله: «إن الله سائل كل رجل عما استرعاه أحفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته». وكذلك أداء الأمانة والمسؤولية؛ بالحرص على إتقان ما يوكل إليه من وظائف، وأعمال، والاهتمام بها، وحسن الرعاية والعناية بما جعله الله أمانة في عنقه حتى تبرأ ذمته، ويؤدي رسالته، وما وكل إليه من مسؤولية على أحسن وجه، قال تعالى: «والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون» سورة المؤمنون. وقوله تعالى: «إن خير من استأجرت القوي الأمين» سورة القصص (٢٦).

هذا وباللَّه التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يا أيها الرجل المعلم غيره

هلا لنفسك كان ذا التعليم

ابدأ بنفسك فانها عن غيرك

فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

ونضر الله الخليفة الراشد الفاروق عمر - رضي الله عنه- ذا الكلمة الراشدة، الراسمة طريق النجاة عندما قال: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا، وتأهبوا للعرض الأكبر على الله، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية». وحقيق بالعقل أن يجاهد نفسه، ومجاهدة النفس تكون بحملها على تقوى الله تعالى، ومراقبته في السر والعلن، وتوحيدها على الطاعة، وتنفيها من المعاصي، قال تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين» سورة العنكبوت (٦٩). وقال صلى الله عليه وسلم: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمجاهد من جاهد نفسه». وليترك المسلم الانشغال بنقد الآخرين، ولينقد ذاته، ويدع الخوض فيما لا يعنيه، والبعد عن الغيبة والنميمة، قال صلى الله عليه وسلم: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

ولعل أهم ما يسهم -بحول الله وقوته- في إصلاح أنفسنا، ويؤكد ويعين على نقد ذاتنا، أن نستشعر المسؤولية الفردية في عمل الدنيا والآخرة؛ فالله تعالى يقول: «وكل إنسان أزره طائرته في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً (١٣) اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً (١٤) من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» سورة الإسراء (١٥)،

# أدب الحوار والمجادلة

المستشار: عبدالله بن عجيل بن سليمان العجيل

الأمين العام المساعد لشؤون المساجد برابطة العالم الإسلامي سابقاً



وتقريب وجهات النظر.

قال الله تعالى: «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ».

ويقول الله تعالى: «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٣) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَدُّوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٣٥) وَإِنَّمَا يَنزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

وفي هذه العجالة، فإني سأشير - باختصار- إلى بعض الأصول، والقواعد العامة، للحوار والمجادلة، التي ينبغي للمحاور الانطلاق منها، والالتزام بها، حتى يحقق الحوار الفائدة المرجوة منه، ومن تلك الأصول والقواعد:

- الدقة في تحديد موضوع الحوار، مع البعد عن الخداع اللفظي، والمصطلحات الغامضة، والجمل المطاطة، فالعبرة بالمسميات لا بالأسماء.

- أن يبدأ الأطراف الحوار من خلفية نفي العصمة من الخطأ إلا عن الأنبياء، عليهم السلام، وأن يردد كل منهم المقولة المشهورة: «رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب».

- بدء الحوار والنقاش بمواطن الاتفاق، فذاك طريق إلى كسب الثقة، وبث روح

الحوار قيمة إسلامية، وضع الدين الحنيف لها أصولها، وحدد مبادئها، واحتضن بها كوسيلة للدعوة والإقناع، وكان التلاقي بين الحوار والجدل في الرؤية الإسلامية واضحاً، بقدر سعة المساحة المشتركة بينهما، وارتباطهما معاً بالسمت الجماعي للدين الإسلامي، وحرصه على إذكاء روح التواصل، ومد جسور التفاهم بين الناس، واستبدال الحوار والجدل بالتي هي أحسن، بالتصارع وتسفيه الآخر، واستبعاده وغير ذلك، مما ينطوي على توسيع شقة الخلاف بين أفراد الأمة، والتناحر بين صفوفها، وتهديد وحدتها وتماسكها، وكان الإسلام في احتفائه بقيمة الحوار سابقاً إلى التنبؤ بما يسود عالمنا اليوم من صراع حضاري، ومواقف متحفزة متوجسة من الآخر، وسباقاً إلى وضع تصورات وحلول لإدارة الحوار بين الأفراد والثقافات.

لقد كان الحوار عُدّة الأنبياء والدعاة في مختلف العصور، كما ارتبط تراجع الأمة وتخلفها بضعف حضور هذه القيمة في الواقع الإسلامي، وسيادة ثقافة الاستبعاد والتسفيه والانطباعات المسبقة، والإملاءات الفكرية الصارمة.

ومع تصاعد نبرة الحديث والجدل حول حوار الثقافات، والتواصل الحضاري، والموقف من الآخر، تبرز الحاجة إلى استجلاء الموقف الإسلامي من الحوار والمجادلة، والتذكير بالضوابط والمعايير التي وضعها الإسلام لإدارة الحوار الناجح، الذي يستهدف التوصل إلى الحقائق، ورأب التصدع الفكري،

والمجادلة، سواء أكانت عقلية، أو نقلية، أو شخصاً، أو هيئة، أو قانوناً، وذلك بحسب موضوع الحوار.

- التركيز، والبعد عن الاستطراد، مع استيفاء الأفكار حقها من المناقشة والتحليل، وذكر الأدلة والبراهين.

- أن يقوم الحوار على الأخلاق الفاضلة، فأساسه الإخلاص والتواضع والتجرد عن هوى النفس، وحسن الظن، والحلم والرفق، وهدفه طلب الحق، وإيصاله للآخرين، وأن يكون بعيداً عن التعصب والمشاحنات، وكل ما يفسد القلوب.

- مراعاة الموضوعية في

الحوار، فلا بد أن يرى كل

طرف من المتحاورين

إيجابيات الطرف

الأخر، في الوقت نفسه

الذي يرى فيه سلبياته، مع

البعد التام عن الذاتية والمؤثرات

الخارجية.

- التكافؤ وإعطاء فرصة لكلا

الطرفين، للتعبير عن آرائهما، ووجهات

نظرهما.

- احترام الرأي الآخر، والإقرار بحتمية

الخلافاً في الرأي بين البشر، والتزام آداب

الخلافاً وتقبله.

- حصر نقاط الاختلاف في آخر

الحوار، وتفنيداً بصورة مركزة، وبيان

الصواب والخطأ منها.

- الرضا والتسليم والقبول بنتائج

الحوار، والالتزام بما يترتب على هذه النتائج.

التفاهم بين المتحاورين.

- اتباع الطرق العلمية، من حيث تقديم

الأدلة الصحيحة الموثقة، التي تثبت صحة

ما يدعوا إليه المحاور، «قل هاتوا برهانكم إن

كنتم صادقين».

- الاهتمام بالأهداف الإستراتيجية

العامة للحوار، وعدم الانشغال عنها بأهداف

فرعية، والبدء بالأصول، ثم الفروع، مع عدم

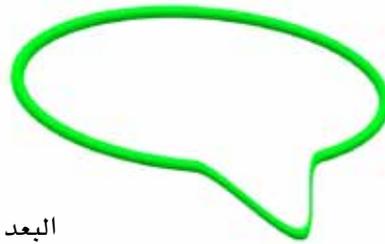
استهلاك الوقت والجهد في الفروع.

- الابتعاد عن التناقض، والأدلة

المتضاربة، والتردد والاضطراب في ذكر

الدليل.

- تحديد المرجعيات لأطراف الحوار



الحوار إذا صارت تظله  
المحبة والاحترام المتبادل  
والثقة، والحرص على  
الوصول إلى الحق دون  
تباغض، ولا تدابر، ولا  
شحناء، ففي ذلك - بإذن  
الله - الفوز والفلاح،  
والنجاة في الدنيا والآخرة.

حجية بعض مصادر التشريع، أو اختلافهم  
في رتبة الاحتجاج بها، وعدم الوثوق بصحة  
الدليل، فقد يضعف العالم المخالف الحديث  
في حين يصححه الآخرون، والاختلاف في  
دلالات الألفاظ والنصوص.

وفي كل الأحوال فإن الحوار إذا صارت  
تظله المحبة والاحترام المتبادل والثقة،  
والحرص على الوصول إلى الحق دون  
تباغض، ولا تدابر، ولا شحناء، ففي ذلك -  
بإذن الله - الفوز والفلاح، والنجاة في الدنيا  
والآخرة.

نسأل الله أن يجمع كلمة المسلمين على  
الحق والدين، ويوحد شعوبهم، ويصلح  
قاداتهم، وينفع بالعلماء المصلحين المخلصين،  
إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وأخيراً فإنني أشكر الإخوة الكرام أسرة آل  
تركي وأتمنى لهم المزيد من التوفيق. والحمد  
لله رب العالمين.

- ثم لا بد من الإشارة إلى نقطة  
جوهرية ومهمة في هذا الموضوع، وهي أن  
التباين في وجهات النظر ليس مرضاً، بل  
هو ظاهرةٌ صحيحة، إذا كان المجتهد قد  
انتهى إلى رأيه بعد تحري الحق، والبحث  
عن الأدلة، ووازن بين الآراء؛ فهو مأجور  
مثاب، حتى لو أخطأ في اجتهاده.

والله الذي وهب العقول لعباده، وجعلها  
متفاوتة في الإدراك والمواهب، ومتباينة  
في الفهم والاستنتاج، يعلم أنها ستختلف  
في نظراتها، ومواقفها، وأحكامها، ولكنه  
- سبحانه وتعالى - جعل لنا من الكتاب  
والسنة العروة الوثقى، التي نعتصم بها،  
ونرجع إليها في كل ما نختلف فيه، كما قال  
تعالى: «وَمَا اِخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوهُ  
إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ  
أُنِيبُ»، فالاختلاف الذي وقع في سلف هذه  
الأمة لم يتجاوز حدوده، وكان ظاهرة  
من الظواهر الإيجابية في تاريخ الفقه،  
وحركة الفكر، والاجتهاد الإسلامي على  
مر العصور.

فالاختلاف بين الناس أمر طبيعي  
مشهور، والاختلاف عند العلماء وفي  
أمور الشرع والدين له أسبابٌ كثيرة،  
تحدث عنها الكثير من العلماء، في القديم  
والحديث، ومن تلك الأسباب، على وجه  
الإجمال: كون دلالات بعض النصوص  
الشرعية ظنية، وليست قطعية؛ فتحمل  
على أكثر من اجتهاد في تحديد المراد  
منها، والتفاوت البشري في تحصيل  
العلوم وبلوغ الأدلة، واختلاف العلماء في

# اجتماع عائلي

الدكتور: عمر بن عبدالله المقبل

الأستاذ المشارك في جامعة القصيم - كلية الشريعة

الإخوة الكرام في عائلة آل تركي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فكم أسعد أن أرى هذه الصور البهيجة من ألوان التواصل العائلي في أسرتم الكريمة، ما بين موقع، ومجلة، ومعارف على مواقع التواصل، في زمن تشكوفيه كثير من الأسر ضعف التواصل.

وان هذا العمل لمن أجل القربات إلى الله تعالى، والمساهم فيه معنوياً ومادياً موعود بالخير في الدنيا قبل الآخرة.

أيها الإخوة والأخوات في هذه العائلة الكريمة: أسمع - كما يسمع غيري - من بعض الناس، تزهيداً في اللقاءات العائلية، واختزال بعضهم لهذه الاجتماعات في جانب الأكل والشرب، فأحببت مناقشة هذه الفكرة من خلال هذا المقال.



إن هذه المجتمعات صورة من صور التواصل، التي يحبها الله ورسوله، وهي ليست مجرد اجتماع على طعام، بل هي أجل وأكبر، ففيها صلة للرحم، وتفقد للمحتاج، وتقوية لأواصر المحبة.

المدينة وأهلها يتشكّلون في تجمعات تُمثّل قبائل كبرى ثم صغرى، وأقرهم على ذلك، لما في الاجتماع والقرب من مصالح كثيرة لا تخفى.

وسُئِلَ صلى الله عليه وسلم: أَمِنَ العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: «لا، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم».

إن من المحزن أن ينشأ ناشئة تختزل فوائد هذه الاجتماعات وأثارها الكبيرة في أنها مجرد اجتماع على «رز ولحم» أو «بوفيه مفتوح»!

إنها لسذاجة مفرطة، وتسطيع بالغ للفوائد الكثيرة، التي تتحقق من جراء هذه الاجتماعات، والتي أذكر منها ما لمستة بنفسي، وهي على سبيل التمثيل لا الحصر: - تفقد المحتاج من العائلة، فكم سددت من ديون، وقضيت من حاجات، بل اشترت بيوت للفقراء من تلك الأسر.

«لولا هذه الاجتماعات لما استطعت رؤية أكثر أبناء العم من عائلتي»!

بهذه العبارة يصرح غير واحد من أبناء الأسر الكريمة، التي اعتادت ترتيب اجتماع شهري أو فصلي أو نصف سنوي أو سنوي.

وهذه حقيقة مشاهدة، خاصة مع كثرة انشغال الناس بأعمالهم، وتفرقهم في المدن، وانهماكهم في وظائفهم، وأعمالهم الخاصة.

إن هذه الاجتماعات صورة من صور التواصل، التي يحبها الله ورسوله، وهي ليست مجرد اجتماع على طعام، بل هي أجل وأكبر، ففيها صلة للرحم، وتفقد للمحتاج، وتقوية لأواصر المحبة، وهيبة في نفوس الآخرين، وقد قال قوم شعيب له: ﴿وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾ هود:

٩١، علّق العلامة السعودي على هذه الآية بتعليق نفيس، فقال - في فوائد هذه الآية -: «ومنها: أن الله يدفع عن المؤمنين بأسباب كثيرة، قد يعلمون بعضها، وقد لا يعلمون شيئاً منها، وربما دفع عنهم بسبب قبيلتهم، أو أهل وطنهم الكفار، كما دفع الله عن شعيب رجم قومه بسبب رهطه، وأن هذه الروابط - التي يحصل بها الدفع عن الإسلام والمسلمين - لا بأس بالإصلاح فيها، بل ربما تعين ذلك؛ لأن الإصلاح مطلوب، على حسب القدرة والإمكان».

لقد قَدِمَ النبي، صلى الله عليه وسلم،

- إقامة وقف دائم للأسرة.
- التناضس الشريف في مسابقات حفظ القرآن الكريم.
- تشجيع التميز العلمي، بتكريم المتفوقين، والمتخرجين في الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه).
- ما يحصل من وقفات جماعية، في المناسبات التي تنغص أو تسر، كالغزاء، ومناسبات الأفراح، وغيرها، ولا يدرك قيمة هذه الوقفة الاجتماعية إلا من فقد أمثال هذا النوع من التواصل.
- إن على القائمين على أمثال هذه الملتقيات والاجتماعات أن يراعوا أموراً مهمة؛ لتحقيق هذه الاجتماعات أكلها، منها:
- إخلاص النية، واحتساب الأجر في هذا العمل، فهو قربة لله تعالى، بل صورة من صور الدعوة إلى الله تعالى.
- تكوين مجلس استشاري لإدارة العمل، يكون أفراده متنوعي الاهتمامات، مختلفي التخصصات.
- توزيع المهام بين أفراد الأسرة. فهذا أدعى للتميز، والاستمرار.
- السعي لاكتشاف المواهب المتوارية في أفراد الأسرة، وإسناد الأمور التي يحسنونها إليهم.
- تنويع وسائل التواصل، وتقسيماها بحسب الفئات العمرية: شباب، أطفال،
- نساء ... الخ.
- تكريم العاملين في أعمال الأسرة في الاجتماع السنوي.
- الاطلاع على تجارب الأسر الأخرى؛ للإفادة منها في تطوير العمل داخل الأسرة.
- وبالجمل، فإن من يحمل همّ دعوة أقاربه، فهو سائر في طريق من طرق الدعوة إلى الله، وسيواجه بعض المنغصات في طريقه، وسيسمع نقداً مجحفاً، وتهويماً من عمله، واستنقاصاً لبعض جهوده، فليترع بالتقوى والصبر، فالعاقبة له، بإذن الله، وليتذكر تلك السنة الربانية التي أنطق الله بها نبيه يوسف، عليه الصلاة والسلام: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ يوسف: ٩٠.
- وليستفد مما يبلغه من انتقاد، مهما كان القالب الذي صيغ به، فما كان صواباً أخذ به، وما كان من خطأ أصم أذنيه عنه، وتذكّر وصايا الله لنبيه، صلى الله عليه وسلم، في تعامله مع قومه، كقوله تعالى:
- ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٢١٤) وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
- الشعراء: ٢١٤، ٢١٥، ﴿ فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ الحجر: ٨٥، ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ ﴾ الزخرف: ٨٩.
- وليبشر بحسن العاقبة، في الدنيا والآخرة.



## إعلان مهم

سيتم تكريم المتفوقين دراسياً في الاجتماع  
السنوي للعائلة،

وإعلان أسمائهم في المجلة،

نأمل من الجميع إبلاغنا بالمتفوقين من أبنائهم

وإرسال صورة شهادتهم الدراسية،

على أن يكون حاصلأعلى نسبة 90% ، أو أعلى،

وأن يكون موجوداً وقت الاجتماع،

وسيكون آخر موعد لاستلام الشهادات:

1436/8/30 هـ.

# التوثيق العائلي

د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي

الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت - باحث في مجال التوثيق للتراجم الكويتية

ajkharafi@yahoo.com

- رأسي: يركز على شخصية محددة، يسبر أغوارها في إصدار مستقل.

- وأفقي: يسمح السير الشخصية لمجموعة من الأعلام، بحيث يجمعها نسق محدد، في كتاب واحد، دون دخول في تفاصيل شخصية كل منها.

بين هذين الاتجاهين تتوزع كل الإصدارات التوثيقية للأعلام والشخصيات الكويتية، وقد لخصت ما وقفت عليه - في هذا الباب - في كتاب لطيف، كتبت مقدمته وقمت بمراجعتها، والإشراف على إصداره، وهو كتاب المرحوم - بإذن الله تعالى - «عبدالعزیز عبدالمحسن الراشد.. سيرة ووصية»، حيث أوردت في مقدمة الكتاب (١١٢) إصداراً تتنوع بين هذين الاتجاهين.

غير أنني لم أقف - في أي من هذه الإصدارات - على ما يعالج جانب «التوثيق العائلي».

ولا غرو أن الأسرة هي نواة المجتمع، باعتبارها تتكون - في العادة - من مجموعة أفراد هم أساس تكوينها: الأب، والأم، والأبناء الذين يشكلون نواتها.

ولئن كانت هذه الأسرة تسمى « الأسرة النواة»، أو «الأسرة النووية» وهي الأسرة المكونة من هذه النواة، فإن الأسرة الممتدة هي تلك المكونة من عدة نوى، وهو الطابع الذي كانت عليه الأسرة الكويتية إلى عهد ليس بالبعيد،

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وبعد:  
لا أخالني أحتاج إلى كثير بيان، وإيضاح لأهمية التوثيق، وبالمقابل لعله من المناسب أن أبدأ بتقديم لون، أحسبه حديثاً في حركة التوثيق، ألا وهو «التوثيق العائلي».  
لقد مررت بطيف واسع من ألوان التوثيق فألفيتها تدور في اتجاهين:

عائلة العثمان  
مدرسة السمر الشرايعي في الكويت



باعتبار أن بيت الحَمولة (بفتح الحاء) كان يضم الجد، والجددة، والإخوة، وزوجاتهم، وأبناءهم، وغير المتزوجات من العمات، والأخوات.

وإذا جاز لنا أن نجمع هذه الأسر الممتدة في إطار قرابتها، وانتسابها إلى أصل واحد، يجمعها في الاسم، والنسب، فإننا نطلق عليها اسم «العائلة»، وقد برزت العائلة ككيان اجتماعي متين، يربط أفرادها، بما يحمل من وشائج القربى، نسباً أو مصاهرة، حيث تتمثل في إطار هذا الكيان مظاهر التكافل، والتلاحم، والشعور بالمسؤولية الأدبية، والمادية بين أفرادها.

ولقد تطور مفهوم العائلة إلى قيمة تحافظ عليها الأجيال، جيلاً بعد جيل، ويصونون اسمها من المعاييب والنقائص، حتى ألفت الأب، حين يوجه ابنه فيما فيه صالح دنياه، أو آخرته، أو كليهما معاً، يقول له: «يا وليدي.. حافظ على اسم عائلتك».

وكان هذه العائلة أصبحت شخصية اعتبارية، يراعى حضورها وتقديرها. ومما زاد في تكريس وجودها حالياً، شعور أفرادها -كباراً كانوا أو صغاراً- بضياعهم، ككيان اجتماعي صغير، تتقاذفه التيارات الاجتماعية القوية، التي برزت حديثاً بشكل واضح، وجلي، على الصعيد القبلي والطائفي والعرقي والحزبي.

لذا فإنه ليس من المستغرب أن تبرز -من بين الظواهر الاجتماعية- ظاهرة ناشئة في المجتمع الكويتي، وهي «ديوان العائلة»، سواء

أكانت هذه العائلة موسرة، أم عادية المستوى المادي، وقد بدأ تخصيص مبنى متكامل، يضم الديوان، بسائر مرافقه وخدماته، مع سكن للضيوف.

كما بدأ تخصيص يوم في الأسبوع، أو الشهر، للاجتماع جميع -أو معظم- أفراد العائلة، للتواصل الاجتماعي، وصلة الرحم، فأصبحت الديوانية هي المنتدى الاجتماعي، المتعارف عليه أسبوعياً، لأفراد العائلة، وأقاربهم، ومعارفهم.

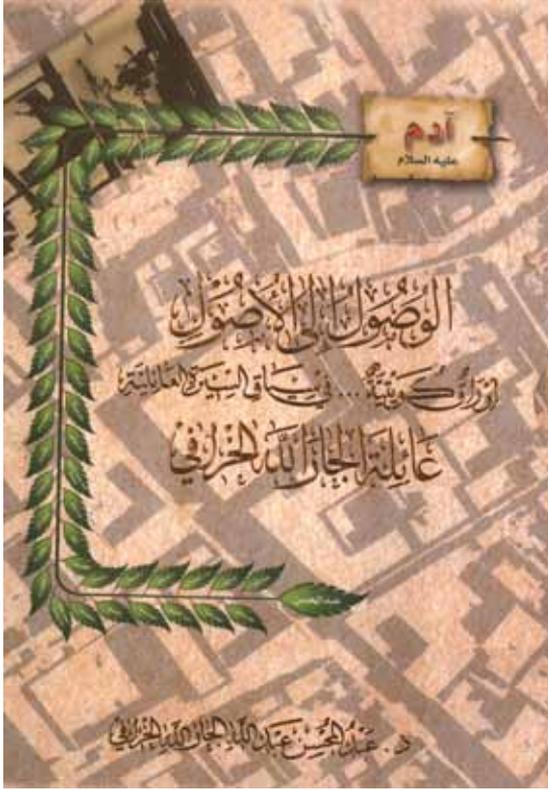
وبعد انتقال كافة الأسر الكويتية إلى خارج مدينة الكويت، في أعقاب حركة التثمين، واستملاك الدولة للأراضي داخل العاصمة، قلت المباني الكاملة، التي كانت تخصص للديوان، الذي كان مجلساً للمقيمين، ومضافةً للمسافرين، وملتقىً للصائمين، في شهر رمضان المبارك، وفي المناسبات المختلفة، ومع ذلك فقد اهتم الكويتيون ببناء الديوان، سواءً أكان ملحقاً بالبيت، أم مستقلاً، على شكل مبنى كامل.

وعوداً على بدء، فالتوثيق العائلي له ضوابط مهمة، كفيلة بنجاحه، أهمها:

الموضوعية، والدقة في ذكر تفاصيل شؤون العائلة، والتوفيق بين ما اختلف منها. الشمول في ذكر جميع أفرع العائلة، وأفرادها، وإنجازاتهم.

تكافؤ الفرص، من حيث تطبيق مبدأ العدالة في التوثيق بين هذه الأفرع.

تجنب المبالغة، وتحري الأمانة العلمية. إن الحرص على تحقيق هذه الضوابط



يعكس مدى جدية المتصدي للتوثيق العائلي، وهو ينشئ التزاماً أدبياً، منه تجاه العائلة التي سيوثق لها، ويعلم الله -وحده- قدر المعاناة التي بذلتها، لتحقيق هذه الضوابط، والمعايير مجتمعة، وإن الحديث عن معاناة المؤلف -لكي يحقق أمثال هذه الضوابط والمعايير- يكفي للكتابة عنه تحت عنوان: «تحديات في طريق التوثيق العائلي»، وحسبه في ذلك الأجر والثواب، وجميل الاحتساب.

فعلى سبيل المثال، والتقريب بمثال عملي لأحد كتبي التوثيقية، وفيما يتعلق بعائلة العثمان المشهورة باسم «العثمان النواخذة» تمييزاً لها عن عائلات كريمة أخرى، تشترك معها في هذا الاسم، فهي مكونة حالياً من عدة فروع هي:

أبناء عبد الله عبدالعزيز العثمان.

أبناء عبد الوهاب عبد العزيز العثمان.

أبناء عبد اللطيف سليمان العثمان.

أبناء محمد سليمان العثمان.

أبناء علي غانم العثمان.

أبناء عبد الرحمن ابراهيم العثمان.

وقد راعيت في الحديث عن هذه الأفرع الضوابط المذكور آنفاً، وبذلت كل ما استطعت، خلال عام كامل، في جمع المعلومات، والتوفيق بينها، واستكمالها وتدقيقها، وتصوير ما هو قائم من شواهداها، وأسأل الله تعالى الأجرين: أجر الاجتهاد، وأجر الصواب.

وعندما طلب مني في بداية الأمر أن أوثق للمرحوم -بإذن الله- النواخذة عبد الوهاب

عبد العزيز العثمان، من قبل أسرته الكريمة، وجدت نفسي أمام كتابين، لا كتاب واحد، الأول: هو الكتاب المطلوب عن النواخذة عبد الوهاب عبد العزيز العثمان، رحمه الله، والثاني: يلقي الضوء على مدرسة العثمان البحرية، في مجال السفر الشراعي، في الكويت، ويشمل الحديث عن سائر نواخذة العثمان، من سابقي النواخذة عبد الوهاب العثمان، رحمه الله، ومعاصريه ولاحقه، على السواء.

ومن الواضح الجلي أن الكتاب الأول جزء من الثاني، ولكنني حرصت على تمييزه بإصدار مستقل، بسبب توفر مادة متميزة عن النواخذة عبد الوهاب العثمان، بشكل أكبر بكثير، من المواد المتوفرة عن بقية النواخذة،

أن تستضيف فيه زوار الكويت، وضيوفها: ضيوف صاحب السمو الأمير، وضيوف ولي العهد، وضيوف رئيس مجلس الوزراء، وحتى ضيوف المؤتمرات، حيث يقضي ضيوف الدولة النهار مع سمو الأمير، ورجال الدولة والأجهزة المعنية، وليلاً يكونون ضيوفاً على بعض رجالات الكويت، من خلال دواوينهم، وعلى رأسهم العم عبدالعزيز أحمد الغنام، وإخوانه الكرام، حيث تميز هذا الديوان -عن غيره من الدواوين- بأنه يستقبل ضيوف الدولة بشكل دائم، ومستمر، وبصورة مميزة، الأمر الذي دفعني إلى توثيق دوره في هذا الشأن، لتقتدي به الدواوين الأخرى، ويكون لها دور أكبر على المستوى الوطني، إذ إن كثيراً من ضيوف الكويت بشكل رسمي يرغبون في التعرف إلى الشعب الكويتي، وليس هناك أسبب من الديوان الكويتي، لتحقيق هذه الرغبة، حيث يتم التعرف عن قرب إلى أهل الديوان، ويتم تجاذب أطراف الحديث، بكل أريحية، وتقدير متبادل.

وجاء الحديث عن بعض شخصيات عائلة الغنام -إذاً- تمهيداً وتأسيساً للحديث عن ديوانها العامر، الذي أفردت له مساحة كبيرة، تناولت مكانته الرفيعة والمهمة والفعالة، وما يقدمه من كرم حاتمي يشتمل على إطعام الطعام، وتقديم ولائم السحور، وولائم العيدين، فضلاً عن استضافته لكبار زوار الدولة وضيوفها، وكان ذلك -في ظني- من المرات القلائل التي يخصص فيه كتاب توثيقي كامل عن ديوان من الدواوين، وما تعلق به من الحديث عن كرم أهل الكويت، وتقديمهم للعشيات، والأضحيان قديماً،

من أسرة العثمان الكريمة، لكونه قد أعطى المعلومات التفصيلية عن حياته البحرية، قبل وفاته عام ١٩٨٧م، من جهة، ولكوننا أدركنا أحد أبرز النواخذة الذين تعلموا على يده، وهو النواخذة عبدالله إبراهيم إسماعيل، رحمه الله، فحدثنا عنه بتفصيل أكثر.

ولئن كان حديثي عن توثيق هذين الكتابين مجروحاً، إلا أنني أعتقد جازماً -وبلا مبالغة في الوصف- أنه يمكن اعتبار الكتاب الثاني، على وجه الخصوص، إضافة مهمة إلى المكتبة الكويتية والعربية، حيث إنه يوثق لمادة جديدة، في طريقة عرضها وتجميعها، من صدور الرجال، وبطون الكتب المتفرقة، كما أنه يقدم نموذجاً جديداً للتوثيق العائلي، الذي يمكن أن يفتح باباً جيداً للعائلات الأخرى، غير عائلة العثمان، التي كان لها إنجازات يشار إليها بالبنان، وكان لها دورها في رسم معالم التاريخ الكويتي، القديم والحديث.

إن في هذا الكتاب مجالاً جيداً لإبراز الأسوة الحسنة في المجتمع الكويتي عامة، ولدى الجيل الجديد من أسرة العثمان خاصة، لكي يستمروا في إكمال المسيرة الطيبة، التي بدأها آباؤهم وأجدادهم، من خلال دورهم الإيجابي في تاريخ الكويت.

ولقد قمت بنفسي بتلبية هذا التوجه، حيث إنه من بعد هذا الكتاب جاء كتابي الآخر في التوثيق العائلي لعائلة كريمة أخرى، هي عائلة «الغنام»، الذي عرضت فيه نموذجاً آخر للتوثيق العائلي، انطلق هذه المرة من الحديث عن «ديوان الغنام»، الذي تميزت به هذه العائلة الكريمة، حيث حرصت على

من المناسب التوثيق لعائليتي نفسها، كجزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي للمجتمع الكويتي، ولأنني حرصت جيداً على أن يكون في الكتاب إضافة حقيقية الى المكتبة الكويتية والعربية والإسلامية، فقد قمت بإضافة بُعد تثقيفي، تاريخي، للقارئ الكريم، فضلاً عن البعد التوثيقي المفترض، في هذا الكتاب.

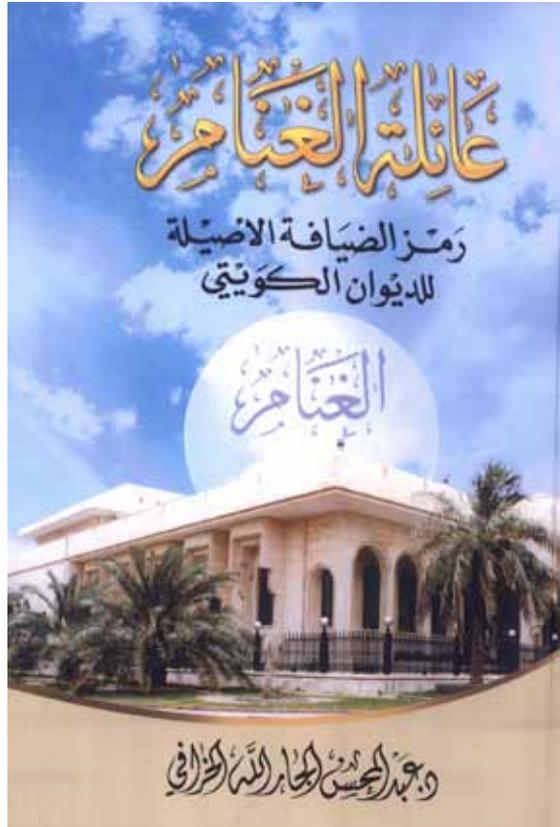
فهذا نموذج ثالث للتوثيق العائلي، يدخل ضمن أدب السير الذاتية، وينتمي إلى علم الأنساب، تناولت فيه التوثيق لعائليتي، منطلقاً من أهمية التوثيق، وثماره البيئية، لا من التفاخر بالأحساب والأنساب، محاولاً أن أتجاوز العقبات التي تعوق جهود التوثيق،

وتحول دون الاستفادة من فوائده الجمّة، مثل: انشغال البعض بأداء الواجبات عن تسجيلها، وذلك لتستفيد منها الأجيال، المعاصرة واللاحقة، والشعور بإنكار الذات، الذي يأتي على حساب ضرورة تقديم القدرات الحسنة للآخرين، لتكون دافعاً لهم في عمل الخير، وبذل الجهد، في خدمة الناس والأوطان والقيم، وعدم تقبل المجتمع الحديث عن النفس، ومدحها، على الرغم من أن النية - في توثيق الجهد- ليست دائماً للتفاخر، ومدح الذات، بل للعتبة والاعتبار، والحث على الخيرات، وتحقيق التراكم في الخبرات.

وقد استعرضت في هذا الكتاب فضل علم الأنساب وفوائده، قبل التعريف بأصول عائليتي، وأخذت أتابع تسلسلها، ضمن منظومة أصول

كأصل لتلك الدواوين العامرة. ومن الجدير بالذكر أنني قدمت لهذا الكتاب بمقدمات تثقيفية، مفيدة للقارئ، مرتبطة بموضوع الكتاب، مثل المدخل التاريخي، ونبذة عن تاريخ الكويت (الزمان- المكان- الإنسان)، وأسوار الكويت، وفضل الكرم، وتاريخ العشيات، والأضحيات، في كويت الماضي.

وبعد مسيرة من التوثيق لعائلات كويتية، وأفراد كويتيين، من المحسنين والمحسنات، في دولة الكويت -فاقت ثلاثة عشر كتاباً، ومئات المقالات، طوال ربع قرن من الزمان- كان



الواحد، بوعد الله تعالى له، حسب بشارة الحديث النبوي، طالما كانت نيته خالصة. من لم يخطيء لم يعمل أساساً، وإلا لكان من عالم الملائكة الأبرار، لا من عالم البشر الخطائين.

كما أنني تتبعت التسلسل المنطقي في التعريف بأصول النسب والتاريخ الجغرافي. وبعد الحديث عن النماذج الثلاثة في التوثيق العائلي، فقد لمست شغفاً كبيراً لدى الأجيال المتقدمة، من أبناء المجتمع الكويتي، لهذا التوثيق؛ حيث تجد فيه ذاتها، وتعيش من خلاله ماضيها الجميل، المليء بالبساطة والإنجاز، في آن معاً.

فألفيتهم يعيشون كل برنامج، أو إصدار يوثق لتلك المرحلة، وبذلك يكونون أيضاً شريحة مستهدفة لتأليف مثل هذا الكتاب. أما الوفاء لأجيال الأمس، فهو بالنسبة لي حافظ مهم من وراء تأليف أمثال هذه الكتب، وما يوازيها من برامج إذاعية، أو مقالات صحفية، تشمل المحتوى نفسه، وهذه معان جميلة، وقيمة سامية، هي مدار جميع أعمال التوثيقية، المطبوعة والمذاعة.

ويكون الوفاء أجمل، وله نشوة خاصة، حين أوثق لجموع من الرعيل الأول، لم يتسن لي الالتقاء بهم، وذلك لرحيلهم عن دنيانا الفانية، غير أنني لمست بجلاء آثار أعمالهم، ونتاج شغوصهم، حيث نحن اليوم استمرار لهم بالأمس، فنشأت محبتهم لدي دون مصلحة، ولا منفعة، سوى الاعتراف بالفضل لأهله، وإضافة بُعد توثيقي جديد، إلى المكتبة الكويتية والعربية والإسلامية.

النسب، وأصول المصاهرة، وأصول التاريخ، وأصول الجغرافيا، أما أصول الدين واللغة فهما أوضح من هذا البيان، ثم تحدثت عن شجرة عائلتي، عائلة الجارالله الخرايفي، ونسبها إلى آدم عليه السلام، وسبب تسميتها بهذا الاسم.

وأوردت سير بعض من أهم شخصياتها، رجالاً ونساء، في خروج عن المعتاد، الذي لا يضع لإنجازات المرأة اعتباراً يُذكر، منبهاً على أن «العائلة» -بحد ذاتها- قيمة، تشكل، في سلوك المنتمي إليها، ضوابط مانعة له من الزلل، خصوصاً إن كان صاحب دين وخلق، ومهتماً بقيم مجتمعه وأعرافه، بل إنها تشكل حوافز له على فعل الخير، للاستمرار في القيمة، التي زرعتها العائلة.

ولقد أوردت في مقدمات هذه الأوراق العائلية (كتابي: الوصول إلى الأصول) الحقائق السبع التالية:

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)﴾ سورة الحجرات.  
«... ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه»  
رواه مسلم.

«تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم» رواه أحمد والترمذي والحاكم.

إن الفتى من قال ها أنا ذا

ليس الفتى من قال كان أبي

(علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

ينطلق كتابي من أهمية التوثيق، وثماره البينة، لا من التفاخر بالأحساب، والأنساب. كما ينطلق من أهمية المبادرة، والاجتهاد في العمل، فمن اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد فأخطأ، فعلى الأقل ضمن الأجر

# فضل تربية البنات

الشيخ: إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن التركي

المدينة النبوية

لرسول الله عليه الصلاة والسلام ، فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار». رواه مسلم. وجاء في الصحيحين عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «دخلت علي امرأة، ومعها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئاً، غير ثمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها، ثم قامت، فخرجت، فدخل النبي، عليه الصلاة والسلام، علينا، فأخبرته، فقال: من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن، كن له ستراً من النار». متفق عليه.

وعن أنس، رضي الله عنه ، عن النبي عليه الصلاة والسلام، قال: «من عال جاريتين، حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين، وضرم أصابعه». رواه مسلم.

فما أجمل هذه الومضات النبوية، وكم فيها من دروس، وعبر، ودلالات اجتماعية، وتوجيهات أسرية، وأصول شرعية، نغفل عنها تارة، وننساها أخرى، فاللهم فقهننا في الدين، و اجعلنا من الموفقين، وارحمنا أجمعين.

ومن هذه الدروس والدلالات:

- أن مصدر سعادتنا، وكل مسلم، الأخذ بما في الكتاب، والسنة.

- فضل، وعلو مكانة بيت النبي عليه الصلاة والسلام في كل شيء.

- فضل، وقدر، ومكانة، الزوجة الصالحة، وأثرها في البيت المسلم.

- فضل، وأهمية، الانسجام الأسري في البيت المسلم، خصوصاً بين الزوجين.

الحمد لله رب العالمين، الملك الحق المبين، إله الأولين والآخرين، القائل: (قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) سورة التحريم: 6، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، البشير، النذير، والسراج المنير، صلى الله عليه وسلم، القائل: «من كان له ثلاث بنات يؤويهن، ويرحمهن ويكفلهن، وجبت له الجنة البتة.....» الحديث. رواه أحمد بإسناد جيد، والبزار، والطبراني، في الأوسط وزاد: (ويزوجهن)، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأخيار، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد:



إخوتي الكرام: تعالوا بنا إلى بيت النبوة، أفضل بيت على وجه الأرض، وإلى ما روته عائشة، رضي الله عنها، قالت: «جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما ثمرة، ورفعت إلى فيها ثمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابنتها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت

- الفقر ليس عيباً؛ فقد كان في خير القرون والأجيال، صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام.
- أهمية الرفق بالسائل، والرحمة به، وإجابة مسألته، وعدم نهره.
- التفاوت بين الناس في الرزق، والمعيشة سنة، وأهمية الرضى بذلك.
- أن المسألة ليست للأمر التحسينية، والكمالية، وإنما للأساسية.
- أهمية الصدق في المسألة، والبعد عن الكذب، والأساليب المتلوية، والحيل.
- الصدقة باليسير، وبما يستطيعه المسلم، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها.
- أهمية النية الحسنة، والإخلاص، لكي يتحقق النفع في الدارين.
- حنو الأم والأب على أولادهم، ولاسيما الإناث والصغار.
- أهمية العدل في الأعطيات للأبناء، حساً ومعنى.
- جواز نقل الصور الإيجابية، والمضيئة في حياتنا للآخرين.
- أهمية التمر كغذاء رئيسي في كل بيت.
- مشروعية البشارة بالخير، فالنبي عليه الصلاة والسلام بشرها بالجنة، والعتق من النار.
- الإيثار صفة غالية، تزدان بها النفوس الأبية في كل عصر.
- خلو بيت النبي عليه الصلاة والسلام من أي طعام، دليل على أن الدنيا ليست هي المقياس.
- أهمية العناية بالأولاد، وفي كل ما يحتاجونه، ولاسيما في التربية والدين، وفي العبادة كلها.
- الإحسان قمة العطاء، للأولاد، أو غيرهم.
- في هذا تكريم للمرأة، وهو ما سبق به الإسلام كل الحضارات، والدساتير.
- معنى «من ابتلي من هذه البنات بشيء»، أي: من قدر له ذرية من البنات.
- مشروعية الصدقة على المحتاجين، وتفقدهم، لا سيما في أوقات المحن.
- سهولة التواصل، وأهميته، بين أغنياء المسلمين، وفقرائهم.
- أهمية القصد في المعيشة، وعدم الإسراف، والتبذير، كما كان شأن بيت النبي عليه الصلاة والسلام.
- أهمية الرعاية للبنات، والبنين، خلال فترة ما قبل البلوغ، بصفة خاصة.
- ينبغي على السائل ونحوه الانصراف، بعد قضاء حاجته دون تأخر.
- أهمية المحافظة على الوقت لكل مسلم.
- الحرص على أن يكون بيت كل مسلم بركة على غيره، في المال، والعلم، والعبادة.
- الحرص على الأخذ بأسباب دخول الجنة كافة، الكبير منها، والصغير.
- الحرص على السلامة، والنجاة من النار، بكل عمل شرعي ممكن.
- قدر الأم الكبير يوجب تقديرها، وإعطائها أولاً، والأب كذلك.
- حسن التصرف، والترتيب، مطلوب في كل وقت، وحالة.
- فضل أمنا عائشة، والصحابة رضوان الله عليهم جميعاً، برواية، ونقل هذه الكنوز الشرعية، عن رسول الله عليه الصلاة والسلام.
- وفق الله تعالى الجميع لأداء الحقوق الواجبة عليهم، وحسن الرعاية لكل من استرعاه الله عليهم، ونسأله سبحانه الإخلاص في القول والعمل، وأن يجنبنا الزلل، بمنه، وكرمه، والحمد لله رب العالمين.

# المحبة الحقيقية

الشيخ الدكتور: عبد العزيز بن عبد المحسن التركي

محامي ومستشار ومحكم

alturkilawfirm@gmail.com

@dr\_AbdulazizT



الحمد لله القائل «والذين آمنوا أشد حبا لله»، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن والاه، وبعد:

إن من العبادات عبادة قلبية لها أثر عظيم في سلوك الإنسان، ومسار حياته، لها أثر في قوله وفعله، وفي إقباله على الخير، أو إدباره، عبادة إذا تمكنت من القلب حقاً سعد صاحبها، وإن كان أشقى الناس حالاً فيما يتعلق بأمور الدنيا؛ من قلة الحال، أو الجاه، أو حصول الأذى عليه من القريب أو البعيد، من الأقوياء أو الضعفاء، وإن سجن أو ضرب، أو أخرج من بلده، فهو يعد هذه الأمور في سبيل من يحب؛ فيحبها، أو يرضى بها.

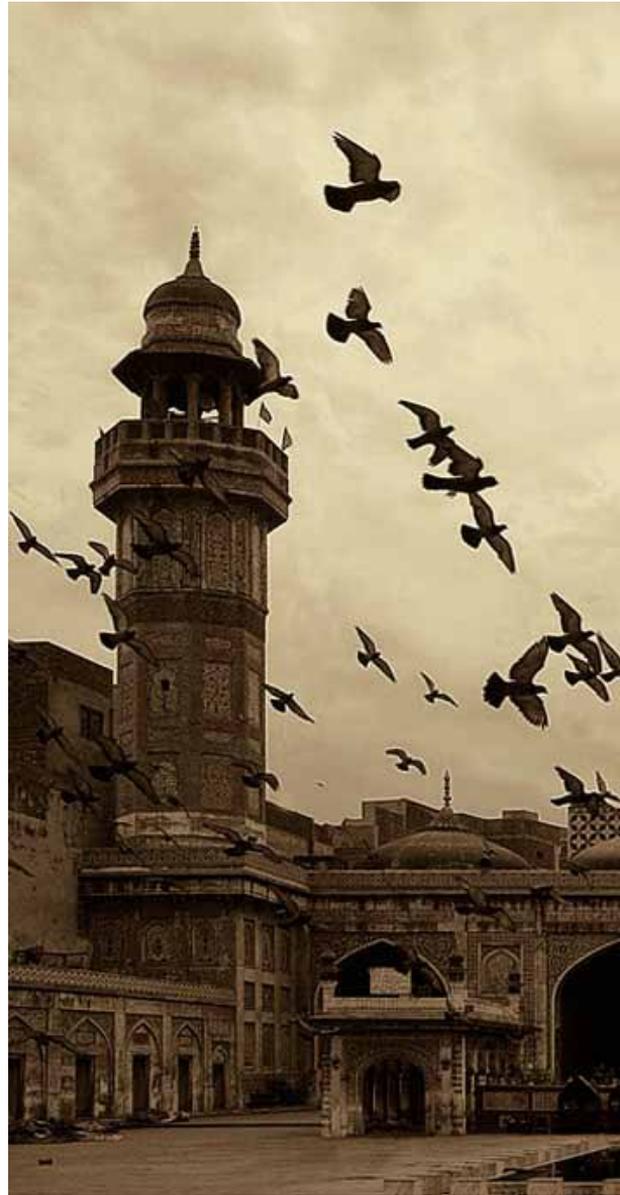
إن هذه العبادة القلبية العظيمة هي محبة الله جل وعلا، محبة الخالق الرازق، محبة المنعم المتفضل، محبة من تحيا بأمره، وتموت بأمره، محبة من وجدت على أرضه، وعشت على رزقه، محبة من إذا أحببته، وعملت بما يحب دخلت جنته. قال تعالى: «وما بكم من نعمة فمن الله» (سورة النحل ٥٣)، وإذا أصابتكم الضراء لجأتم إليه، ثم إذا مسكم الضر فإليه تجئرون» (النحل ٥٣).

#### محبة غالية:

إنها محبة عظيمة، وعبادة قلبية غالية، يجب أن تملأ بها قلوب المؤمنين، وقلوب العقلاء، لأن العاقل اللبيب يسعى لوضع الأمور في مواضعها. إن من الناس من يصرف محبته لغير الله؛ للهوى، أو الشهوات، أو الدنيا بزخارفها المتنوعة، أو الأصحاب والأشياء، وهم لا يملكون له نفعاً ولا ضرراً، قال تعالى: «وَمَنْ النَّاسُ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ» (البقرة ١٦٥).

#### مرض القلوب:

ومحبة غير الله -مما يخالف شرعه- مرض يصيب القلوب، على قدر خلوها من محبة الله، وضربوا لذلك مثلاً بالإناء إذا صب فيه الماء خرج



## الإيمان والعمل الصالح سبب للمحبة:

الإيمان ومحبة العبد لله، وعمل الصالحات، سبب لمحبة الله له، قال تعالى: «والذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا». (مريم ٩٦). أي حباً.

وهذه نعمة عظيمة من الله تعالى، أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل الله لهم حباً، ومودة في قلوب أوليائه في الأرض والسماء، وجعل الله لهم ذلك بسبب محبتهم وطاعتهم له، واتباعهم لرسوله، صلى الله عليه وسلم، ولذلك جاء في الحديث الصحيح: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيْلَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَأَحِبَّهُ، فَيَحِبُّهُ جِبْرِيْلُ ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيْلُ فِي السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ». صحيح مسلم.

ثم إن محبة الله باقية دائمة، بسببها يكون النعيم العظيم، أما محبة الدنيا وشهواتها ومصالحها فزائلة منقطعة مهما استمرت، جاء في الأثر: (عش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت، فإنك مجزي به، وأحب من شئت فإنك مفارقه).

من الذي لا يفارقك حياً وميتاً:

أخي الحبيب، وابن العم القريب:

ألسنت تسعى لمصلحتك؟ وتحب ما يسعدك؟

إن جميع أحبائك من أهل الدنيا؛ من مال، وولد، وصاحب، وغيره، لهم حد معين لا يتجاوزونه، فإذا انتقلت انقطعت صحبتهم لك، ولكن من الأحباب حبيب يصحبك في حياتك، وهو معك بعد موتك، ألا وهو العمل الصالح، الذي عملته طاعة لله، ومحبة له وامتنالاً لأمره، وأمر رسوله، صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث: «يتبع الميت ثلاث: أهله، وماله، وعمله، فيرجع اثنتان ويبقى واحد».

سئل أحد الصالحين عن حرصه على الأعمال

منه الهواء، وإن من أدخل على قلبه غير حب الله، وحب رسوله، صلى الله عليه وسلم، وحب ما يحبه الله ورسوله، أو ما شرع الله حبه كحب الوالدين والزوجة والأبناء أو المحبوبات الطبيعية كالطعام والشراب ونحوه.. فقد ظلم نفسه، وقطع عليها طريق السعادة، وقد يظن المحب أنه سعيد بذلك، ولكنها سعادة جوفاء وادعاء كاذب، فقد يكون عبداً لهذه المحبة بسبب شهوة طارئة، أو مصلحة عاجلة، قد لا تتحقق بهذه المحبة، فيخسر الدنيا والآخرة، نسأل الله السلامة، ومحبة الله قد يدعيها الكثير من الناس، ولكن لا بد لكل دعوى من إثبات وتحقيق.

## شرط المحبة:

جاء وفد من النصارى إلى رسول، الله صلى الله عليه وسلم، وزعموا أنهم يحبون الله تعالى، فأمرهم الرسول، صلى الله عليه وسلم، بأوامر ولم يمتثلوا لها، فأنزل الله تعالى في حقهم: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ». (آل عمران).

فمن يزعم محبة الله فليلتزم أمره، وأمر رسوله، صلى الله عليه وسلم، فهذه الآية تبين لنا أمراً مهماً في أمر المحبة لله وهو أن المعول عليه هو محبة الله للعبد؛ لأن محبة الإنسان لله لا تدخله الجنة حتى يحبه الله، والله، جل وعلا، يحب من أحبه حقاً، واتبع أمره، وسار على هدي رسوله، صلى الله عليه وسلم، أما من يدعي أنه يحب الله تعالى، ولا يطيع أمره، ولا يسير على هدي رسوله، صلى الله عليه وسلم، فحبه حب كاذب، أو أنه يطيعه فيما لا يعارض شهوته وهواه، ويعصيه فيما سوى ذلك فهذه محبة ناقصة، نعم قد يضعف المؤمن فيعصي الله ويخالف أمره، ولكنه سريعاً ما يتوب إلى الله ويستغفره.

# في حب الله

يوصلك إلى أعلى المنازل، وإن مع المحافظة على الفرائض مطلب عظيم يقوى جانب الفرائض، ويرفع خللها، ألا وهو المحافظة على النوافل، التي ترفع مقامك ليحبك الله تعالى، وما أعظمها من مكانة، وأنعم بها من محبة.

اسمع قول الله في الحديث القدسي الذي رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى قال: (مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَتُنِ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدَتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ).

ولا شك أن من حافظ على النوافل فهو على الفرائض أشد محافظة.

جعلنا الله من الموفقين لعمل الصالحات، الحائزين على شرف محبة الله لنا، التي هي رمز السعادة والفوز العظيم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

الصالحة، فقال: «نظرت في الناس فإذا لكل إنسان حبيب، ولكن هذا الحبيب لا يصحبك إلى قبرك حيث يؤنس وحشتك، وأنت وحيد فريد، فجعلت محبوبي الحسنات فهي لا تفارقني).

لعلك بعد هذا تقول ما هو الطريق الذي يحقق لي محبة الله؟

فأقول إن لهذه المحبة علامات، ودلالات منها: - تقوى الله في السر والعلن، في الحب والبغض، في السراء والضراء، وقياس كل عمل لك على ما يحبه الله، ويحبه رسوله، صلى الله عليه وسلم.

- الالتزام بالأوامر فرضاً ونفلاً، والابتعاد عن النواهي محرماً ومكروهاً.

- البذل في سبيل الله بالمال، والجاه، والنصح لله، جل وعلا، وبذل النصح للمسلمين عموماً.

- الحرص على قيام الليل؛ فهو دأب الصالحين، وغذاء قلوب المؤمنين، فيه يخلو العبد بربه فيناجيه، ويترك ملاذ نفسه وهواه.

- الحب في الله، والبغض في الله، وألا يزيد الوصل حباً، ولا تضر القطيعة لمن أحبه في الله، بل أقدم محبة العبد في الله على كل رغباتي، وهذا من أوثق عرى الإيمان.

- قول الحق، والالتزام به، أو الصمت، كما قال النبي، صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

- ثم اعلم أن كل محبة إلى انقضاء - إن لم تكن إلى بلاء وشقاق ونزاع - إلا محبة الله، جل وعلا، قال تعالى: «فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ». (البقرة ١٣٧).

وكذلك محبة غير المؤمنين تكون إلى عداوة، قال تعالى: «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين». (الزخرف ٦٧).

## سبب محبة الله للعبد:

إن حرصك على طاعة الله، وأداء فرائضه

# من فقه الصلة

الشيخ: إبراهيم بن سليمان بن عيسى التركي

رئيس هيئة العليا والسليمانية سابقاً - الرياض

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول  
الله، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداه،  
أما بعد؛

تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً وذي  
القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس  
حسناً وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة (الآية ٨٣  
سورة البقرة).

وقال تعالى: (ليس البر أن تولوا وجوهكم  
قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله  
واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين  
وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى  
والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب  
وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم  
إذا عهدوا والصابرين وفي البأساء والضراء  
وحين البأس، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم  
المتقون) الآية: ١٧٧ سورة البقرة.

وقال تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به  
شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى) الآية  
٣٦ سورة النساء.

وفي قوله تعالى: (وأت ذى القربى حقه  
والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً) سورة  
الإسراء آية: ٢٦، وقوله تعالى: (فآت ذى  
القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير  
للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون)  
سورة الروم، آية: ٣٨ فقد صدر الله الآيتين  
بصيغة الأمر، الدال على الوجوب في الأصل،  
فدل السياق على تأكد حقه في القرآن  
الكريم في غير ما آية، والإيتاء هنا عام، يشمل  
جميع أنواع البر والإحسان. وذلك يتفاوت  
بتفاوت الأحوال، والأقارب، والحاجة وعدمها،

فلقد جاءت الشريعة الإسلامية المطهرة  
ببيان منزلة ذوي الأرحام، والأقارب، والتأكيد  
على حقوقهم، وبيان الآثار المترتبة على برهم،  
وصلتهم، والإحسان إليهم.

ولأهمية الموضوع، ومكانته في الشريعة  
الإسلامية خاصة، وفي الشرائع السماوية  
السابقة، فقد رأيت أن أجمله في العناصر  
التالية:

أولاً: منزلة الأرحام، والأقارب، في الكتاب  
والسنة.

ثانياً: من هم الأرحام، والأقارب، الذين  
تجب صلّتهم، وبرهم، والإحسان إليهم؟  
ثالثاً: الحقوق الواجبة لهم، وعليهم.

رابعاً: الآثار المترتبة على برهم، والإحسان  
إليهم.

خامساً: الوعيد الشديد المترتب على  
قطيعتهم، وإيذاءهم.

**أولاً: منزلة الأرحام والأقارب في الكتاب  
والسنة:**

أما منزلتهم في الكتاب والسنة فقد جاءت  
الآيات والأحاديث الدالة على عظم منزلتهم،  
ووجوب برهم، والإحسان إليهم، كما في قوله  
تعالى: (وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا

## الرحم هم الأقارب، وهم من بينه وبين الآخر نسب، سواء أكان يرثه أم لا.

هم كل من تربطك بهم رابطة نسب، من جهة الأب، ومن جهة الأم.

قال الجوهرى، رحمه الله، في تعريف القرابة: القربى هي الرحم، وهو في الأصل مصدر، تقول: بيني وبينه قرابة، وقرب.

وقال سعدى أبو جيب، المراد بالرحم: الأقارب، وهم من بينه وبين الآخر نسب، سواء أكان يرثه أم لا؟ وسواء أكان ذا محرم، أم لا.

وذوو الأرحام داخلون في عموم الأقارب، وهم هكذا في الاصطلاح الشرعي «القرابة مطلقاً. سواء أكانوا وارثين أم غير وارثين، لكنهم في اصطلاح الفرضيين هم: كل قريب لا يرث بفرض ولا تعصيب، فهم يباينون بقية الأقارب من العصابات من جهة الميراث، والعقل في الديات، ويوافقونهم من جهة الصلة، والبر والإحسان، وهم أصول وفروع وحواشي.

وقد ذكر العلماء، رحمهم الله، في حد الأقارب من جهة الأب، أنهم العشيرة إلى الجد العاشر، وكذا هم من جهة الأم.

وقد استدل من ذهب إلى ذلك بما رواه البخاري، رحمه الله تعالى، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: «لما نزلت (وأنذر

عشيرتك الآخرين) جعل النبي، صلى الله عليه وسلم، ينادي: «يا بني فهر، يابني عدي» مخاطباً بطون قريش، وهؤلاء يجتمعون في الجد العاشر، وهو فهر بن مالك بن النضر،

وتفاوت الأزمنة.

أما في السنة، فقد جاء عنه، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «الصدقة على المساكين صدقة، وهي على ذي الرحم ثنتان، صدقة وصلة»، وفي صحيح ابن خزيمة، عن أم كلثوم بنت عقبة، رضي الله عنها، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «أفضل الصدقة، الصدقة على ذي الرحم الكاشح». أخرجه الترمذي، وصححه الألباني. ومعنى: الكاشح: المبغض.

وفي صحيح الإمام مسلم، وسنن أبي داود، أن أم المؤمنين، ميمونة بنت الحارث، رضي الله عنها، قد أعتقت وليدة لها، والوليدة هي الجارية المملوكة، فقال لها النبي، صلى الله عليه وسلم: «أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك».

وقوله صلى الله عليه وسلم: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليصل رحمه» رواه البخاري. وفي الصحيحين عن عائشة، رضي الله عنها، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «الرحم متعلقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطع الله». إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة في بيان منزلة ذوي الأرحام، والأقارب في الكتاب والسنة.

والآيات والأحاديث الدالة على منزلة الأقارب، وذوي الأرحام، والحث على برهم، والإحسان إليهم، معروفة مشتهرة. وقد انعقد الإجماع على ذلك، كما نقله شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله.

**ثانياً: من هم الأرحام والأقارب الذين تجب صلتهم وبرهم والإحسان إليهم:**

الأرحام، والأقارب، الذين تجب صلتهم



وإخلاص الدين إليه، كان من الواضح الاهتمام بصلة الأرحام، والإحسان إليهم، ففي صحيح الإمام مسلم، رحمه الله، من حديث عمرو بن عبسة، رضي الله عنه، قال: «دخلت على النبي، صلى الله عليه وسلم، بمكة أول النبوة، فقلت له: ما أنت؟ قال: نبي، فقلت: وما نبي؟ قال: أرسلني الله تعالى) فقلت: بأي شيء أرسلك؟ قال: أرسلني بصلة الرحم، وكسر الأوثان، وأن يوحد الله، لا يشرك به شيء). وفي قصة جعفر بن أبي طالب مع النجاشي، رضي الله عنهما، في مسند أحمد، حين قال له: ما يأمر به - أي النبي، صلى الله عليه وسلم - فقال جعفر: يأمرنا بعبادة الله وحده لا شريك له، وبصلة الرحم. فهذا يدل على مكانة صلة الأرحام، والأقارب، وأنها قرينة الدعوة إلى توحيد الله، وإفراجه بالعبادة، وأنها من أول التشريعات الإسلامية، التي دعا إليها نبينا محمد، صلى الله عليه وسلم، فهي متقدمة على فريضة الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وغيرها من أركان الإسلام، وما ذاك إلا لأنها من أقوى الروابط الاجتماعية، التي يقوم عليها بناء المجتمع المسلم.

وهذا التشريع الإسلامي المبكر بالأمر بصلة الأرحام، والأقارب، يدل على أمرين: الأول: عناية الإسلام بصلة الأرحام والأقارب، وترتيب الأحكام الشرعية عليها، كما سيأتي ذلك مفصلاً.

الثاني: مباينة أهل الجاهلية في أخلاقهم الذميمة، حيث كانوا يقطعون أرحامهم، كما جاء في مسند الإمام أحمد، رحمه الله، قال جعفر بن أبي طالب، رضي الله عنه، للنجاشي، رضي الله عنه: أيها الملك: كنا قوماً

قال الحافظ ابن حجر، رحمه الله: ثم ناداهم طبقة بعد طبقة، إلى أن انتهى إلى عمته صفية بنت عبد المطلب، وهي أم الزبير بن العوام، وإلى ابنته فاطمة). قال الشوكاني، رحمه الله: «فذلك منه، صلى الله عليه وسلم، بيان للعشيرة الأقربين» هذا من جهة الآباء.

أما من جهة الأمهات فهو كذلك، قال الشيخ العلامة محمد بن عثيمين، رحمه الله: صلة القرابة من جهة الأم، كصلة القرابة من جهة الأب.

وهذه النصوص، وما جاء في معناها، صريحة في بيان منتهى القرابة. ودالة على منزلتها، ومكانتها، وأهمية إيصال النفع والبر والإحسان إليها، وقد قال الله، عز وجل، لنبيه، عليه الصلاة والسلام، في مقام الإنذار (وأنذر عشيرتكم الأقربين)، فسامهم الأقربين مع تباعدهم، فدل على قريبتهم، وإن بعدوا، والله أعلم.

### ثالثاً: الحقوق الواجبة لهم وعليهم:

لاشك أن الإسلام قد اهتم بصلة الأرحام والأقارب، فمنذ أن شعت أنواره في أرجاء مكة المكرمة، وجهر النبي، صلى الله عليه وسلم، بالدعوة إلى عبادة الله وحده، لا شريك له،



الشيخ ابن عثيمين:  
صلة القرابة من جهة  
الأم، كصلة القرابة من  
جهة الأب.

## صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول، فتارة يكون بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك

من جهة بناته، فإنه يجب عليه الإنفاق عليهم. وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله، إلى وجوب النفقة على ذوي الأرحام، وإن كانوا غير وارثين، واختاره الشيخ العلامة ابن عثيمين، رحمه الله، والله تعالى أعلم.

وأما درجات ذوي الأرحام والأقارب في الصلة والإنفاق، فاعلم أن درجات البر، والإنفاق، في حق الأقارب، وذوي الأرحام، متفاوتة بحسب القرب؛ فقد أخرج الإمام مسلم، رحمه الله، في صحيحه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعدما ذكر حق الأم، ثم الأب، قال: «ثم أدناك أدناك». وفي سنن ابن ماجه عنه، صلى الله عليه وسلم: «إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثلاثاً، وإن الله يوصيكم بأبائكم، إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب». فهذا الحديثان يدلان على أن درجات ذوي الأرحام والأقارب متفاوتة في البر، والإنفاق بحسب القرب، فالأبوان، وآبأهما، وإن علوا، والأبناء وأبناءهم - وهم الأصول والفروع - أولى بالبر والإحسان، ووجوب النفقة، بإجماع العلماء، ثم يليهم الحواشي؛ من الأخوان، والأعمام، والعمات، ثم ذوي الرحم؛ من الأخوال، والخالات، وأولادهم، وهكذا.

أهل جاهلية؛ نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيئ الجوار. فإذا علم ذلك، فليعلم أن هناك حقوقاً واجبة لذوي الأرحام، والأقارب، وواجبة عليهم أجمعها في الآتي:

**أ- صلتهم، وهذا يعم جميع أنواع الصلة، الحسية، والمعنوية، والشرع المطهر بين حكم الصلة، ولم يبين كيفيتها، فيرجع فيها إلى العرف، فكل ما تعارف عليه الناس، من أنواع البر، والصلة، بين ذوي الأرحام، والأقارب، مما لا محذور شرعي فيه، فهو معتبر شرعاً.** وفي القاموس الفقهي، للعلامة سعدي ياسين، رحمه الله، قال: «صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول، فتارة يكون بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك». ومن أعظم أنواع البر، والإحسان إليهم، الإحسان الديني، الذي به صلاحهم، واستقامتهم، على أمر الله، وطاعته، من أمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، وإسداء النصيحة لهم، بما يقربهم إلى الله، وإلى جنته، ويباعدهم عن النار، وعن أسباب غضبه وسخطه.

**ب: النفقة عليهم، في حال فقرهم، وعجزهم، عن التكسب، مع غنى المنفق.**

وهذا في غير عامودي النسب؛ من الأصول، والفروع، فهؤلاء تجب النفقة عليهم، وما عداهم من ذوي الأرحام، والأقارب، فإنها لا تجب، إلا بالشروط الثلاثة المتقدمة، واشترط بعضهم أن يكون المنفق وارثاً، للمنفق عليه، بفرض، أو تعصب، لا يرحم على المشهور من مذهب الإمام أحمد، رحمه الله، سوى عامودي النسب؛ كأبائهم، وأمهاتهم، من جهة الأم، وأولاده

**هـ- عيادتهم إذا مرضوا، وتشجيع جنازتهم، وإجابة دعوتهم،** لعموم قوله، صلى الله عليه وسلم: «حق المسلم على المسلم خمس، فذكر منها: عيادة المريض، وإتباع الجناز، وإجابة الدعوة..» متفق عليه. فهم أحق ذلك من غيرهم، من عموم المسلمين.

**و- التفاضل عن هفواتهم، والتجاوز عن زلاتهم، وإساءاتهم،** لقوله، صلى الله عليه وسلم، في حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: «أن رجلاً قال لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسن إليهم ويسيئون إلي، وأحلم عليهم ويجهلون علي، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لئن كنت كما قلت: فكأنما تسفهم المل، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم». رواه مسلم، ومعنى تسفهم المل: أي كأنما تطعمهم الرماد الحار، قاله الحافظ ابن حجر، رحمه الله.

**ز- من الحقوق التي أوجبها الشرع بين الأقارب الدية على العاقلة:**

وعاقلة الإنسان: عصباته كلهم من النسب، وهم الإخوة، وأبنائهم، والأعمام، وأبنائهم، حتى عمودي النسب، وهم الآباء، وأبائهم، والأبناء، وأبنائهم.

وضابطه: كل ذكر لم يدل بأنثى، فخرج به الزوج فليس منهم، لأنه ليس بعاصب؛ فالأخ من الأم كذلك، ودخل فيه من ذكرناهم، وقريبهم، وبعيدهم، وحاضرهم، وغائبهم، سواء، وهذا في حق المكلفين منهم، فلا عقل على:

١- صغير . ٢- ولا فقير .  
٣- ولا على أنثى . ٤- ولا على مخالف لدين الجاني.

ولا تحمل العاقلة دية العم، وإنما هي في

قال النووي، رحمه الله: «يستحب أن تقدم في البر الأم، ثم الأب، ثم الأولاد، ثم الأجداد، والجدات، ثم الأخوة، والأخوات، ثم سائر المحارم، من ذوي الأرحام، فالأعمام، والعمات، والأخوال، والخالات، ويقدم الأقرب فالأقرب، ويقدم من أولى بالأبوين، على من أولى بأحدهما، ثم بذى الرحم، غير المحرم، كابن العم، وبنته، وأولاد الأخوال، والخالات، وغيرهم، ثم بالمصاهرة».

**ج- الزيارة، والسلام، والاطمئنان على أحوالهم:** ففي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «صلوا أرحامكم ولو بالسلام»، قال ابن عابدين: «وصلة الرحم واجبة لو كانت بسلام، وتحية، وهدية، ومعاونة، ومجالسة، ومكالمة، وبلطف»، وقال الإمام أحمد، رحمه الله: «الصلة: اللطف، والسلام»، ومن ذلك أيضاً، التواصل معهم بما استجد من وسائل الاتصال الحديثة، بأنواعها المختلفة.

**د- إكرامهم إذا قدموا من سفر، وتهنئتهم في المسرات، وتسليتهم في الأحزان، وضيافتهم إذا نزلوا عليك، أو في بلدك،** لعموم قوله، صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه»، فإكرامهم، وضيافتهم من صلتهم.

يستحب أن تقدم في البر الأم، ثم الأب، ثم الأولاد، ثم الأجداد، والجدات، ثم الأخوة، والأخوات، ثم سائر المحارم.

## عاقلة الإنسان: عصباته كلهم من النسب، وهم الإخوة، وأبنائهم، والأعمام، وأبنائهم، حتى عمودي النسب، وهم الآباء، وآبائهم، والأبناء، وأبنائهم.

شخص بالقتل، فاعترف، لكن عاقلته لم تصدقه بهذا الاعتراف، فلا تلزم بالدية، وإنما تكون في مال الجاني المقر، لما روي عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً وروي أيضاً موقوفاً عليه: لا تحمل العاقلة عمداً، ولا عبداً، ولا صلحاً، ولا اعترافاً) رواه أحمد والبيهقي، قال الموفق وغيره: ولم نعلم له من الصحابة مخالفاً، فيكون إجماعاً.

• لا تحمل العاقلة، أيضاً، ما دون ثلث الدية التامة، والمراد بالدية التامة دية المسلم، الحر الذكر، وهي مائة من الإبل.

وصورة ذلك: لو أن رجلاً قطع ثلاث أصابع، من مسلم، حر ذكر، خطأ، فلا تحمل العاقلة دية ثلث الجناية، فإذا زادت عن الثلث، لزم العاقلة الحمل، كما لو قطع أربعة أصابع، فأكثر. هذا مجمل ما يتعلق بهذا الحق، والله أعلم.

### ح: التوارث بين ذوي الأرحام والأقارب:

وهذا الحق في التوارث محل خلاف بين العلماء؛ فمذهب الإمام أحمد، رحمه الله، وعليه جماهير أهل العلم، ومنهم الحنفية، وجوب توريثهم، لقوله تعالى: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله)، فإنها

دية الخطأ، وهذا بالنص والإجماع. واختلفت الرواية عن الإمام أحمد، رحمه الله، في شبه العمدة، فجاء عنه: «أنها في مال القاتل في ثلاث سنين». وهو قول ابن سيرين، والزهري، وجماعة، وجاء عنه: «تحملها العاقلة». وهو المذهب، وعليها جماهير الأصحاب، وهي قول أكثر أهل العلم، وهي مؤجلة في ثلاث سنوات، كل سنة ثلث الدية، قال الموفق، رحمه الله: ولا أعلم في أنها مؤجلة خلافاً بين أهل العلم، وروي ذلك عن عمر، وعلي، وابن عباس، رضي الله عنهم، وبه قال الشعبي، والنخعي، ومالك، والشافعي.

### ما لا تحمله العاقلة من الدية:

تقدم أنها لا تحمل العمدة، وهذا بالإجماع، وأنها تحمل دية الخطأ وهذا أيضاً بالإجماع، كما أنها تحمل شبه العمدة على الصحيح من المذهب، وعليه أكثر أهل العلم، وبقي ما لا تحمله العاقلة من الدية، وهو على النحو التالي:

• لا تحمل العاقلة الجناية على العبد، فلو أن شخصاً قتل عبداً خطأ، أو شبه عمدة، فإن العاقلة لا تحمل عن الجاني، بل يكون ضمانه في ماله.

• لا تحمل العاقلة صلحاً، وصورة ذلك: لو ادعى أناس على شخص أنه قتل شخصاً منهم، وهو لم يقتله، وألزموا بالدية، أو الرفع به إلى القضاء، فصالحهم عن هذه الدعوى بمبلغ من المال، خلاصاً منهم، فلا تحمل العاقلة عنه هذا المال الذي صالح به.

• لا تحمل العاقلة، أيضاً، اعترافاً من المدعى عليه بالقتل، ولم تصدقه العاقلة، بهذا الاعتراف، وصورة ذلك: ادعى على

زيادة في العمر.

وقد تضمن هذا الحديث ثلاثة أمور:

الأول: المحبة في الأهل، وهذا أمر ظاهر في حق الواصل، فهو محبوب عند أهله، أو عشيرته.

الثاني: الزيادة في المال، أي سعة الرزق، ففي الصحيحين، من حديث أنس، رضي الله عنه، أنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه».

الثالث: تأخير الأجل: وهو المعبر عنه في هذا الحديث: «منسأة في الأثر». وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه، مرفوعاً: «صلة الرحم تزيد في العمر».

الحديث الثاني:

فقد أخرج ابن حبان في صحيحه، عن أبي بكرة، رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم، حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة، فتتمو أموالهم، ويكثر عددهم، إذا تواصلوا، وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون». ففي هذا الحديث فضل صلة الرحم، وأنها من الطاعات، التي يجعل الله لصاحبها الثواب، وإن كان فاجراً، وأنه ببركة صلة الرحم، تتمو أمواله، ويكثر عدده، ويكفي الحاجة، بإذن الله، عز وجل وما ذلك إلا لفعله هذه الطاعة العظيمة، التي قال الله تعالى فيها عند خلقها: (ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟).

فتسأل الله تعالى أن يجعلنا من أهلها، والقائمين بحقها، بمنه وكرمه.

عامة إلى جميع الأقارب، فيدخل فيها ذوو الأرحام، وقوله تعالى: (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون..). فإن لفظ الرجال والنساء مطلق، فيدخل فيهم ذوو الأرحام بالمعنى الإصطلاحي، إلى غير ذلك من الأدلة، ولكن إرثهم لا يكون إلا بشرطين: الأول: عدم وجود أهل الفروض، ما عدا الزوجين.

الثاني: عدم وجود العسبة. ومحل بسط المسألة كتب الفقه، وكتب الفرائض، والله أعلم.

**رابعاً: الآثار المترتبة على برهم والإحسان**

**إليهم:**

سأكتفي بذكر حديثين في فضل صلة الرحم، والآثار المترتبة عليها:

الحديث الأول:

ما رواه الإمام أحمد، والترمذي، وغيرهما، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثرة في المال، منسأة في الأثر». قال الترمذي، رحمه الله: منسأة في الأثر: يعني:

صلة الرحم من الطاعات، التي يجعل الله لصاحبها الثواب، وإن كان فاجراً، وأنه ببركة صلة الرحم، تنمو أمواله، ويكثر عدده، ويكفي الحاجة.

أمر الله تعالى بالإصلاح  
في الأرض، وصلة  
الأرحام، وهو الإحسان  
إلى الأقارب، في المقال،  
والفعال، وبذل الأموال.

**خامساً: الوعيد الشديد المترتب على**

**قطيعة الرحم:**

قال الله تعالى في كتابه الكريم: (فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم).

قال ابن كثير، رحمه الله: وهذا نهى عن الإفساد في الأرض عموماً، وعن قطع الأرحام خصوصاً، بل قد أمر الله تعالى بالإصلاح في الأرض، وصلة الأرحام، وهو الإحسان إلى الأقارب، في المقال، والفعال، وبذل الأموال.

وأخرج الإمام أحمد، رحمه الله، عن أبي بكرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ما من ذنب أحرى أن يعجل الله عقوبته في الدنيا، مع ما يدخر لصاحبه في الآخرة، من البغي، وقطيعة الرحم». إلى غير ذلك من الآيات، والأحاديث، الواردة في الوعيد الشديد، في حق قاطع الرحم.

فنعوذ بالله تعالى من موجبات سخطه، وأليم عقابه، ونسأله سبحانه أن يرزقنا البر بآبائنا، وأمهاتنا، وذوي أرحامنا، والإحسان إليهم، إنه - سبحانه - البر الرحيم، الجواد الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه وسلم.

المراجع:

- جمهرة أنساب العرب لابن حزم.
- مجموع فتاوى ابن تيمية.
- تفسير السعدي.
- الصحاح للجوهري.
- القاموس الفقهي لسعدي أبو جيب.
- فتح الباري لابن حجر.
- فتح القدير للشوكاني.
- شرح رياض الصالحين لابن عثيمين.
- الروض المربع للبهوتي وحاشيته لابن قاسم.
- الشرح الكبير مع الإنصاف لابن قدامة.
- الشرح الممتع لابن عثيمين.
- شرح النووي، تسهيل الفرائض لابن عثيمين.
- الآداب الشرعية لابن مفلح.
- الإجماع لابن المنذر.
- الأقارب لزيد الزيد.
- المغني لابن قدامة.
- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان للألباني.
- الفرائض لعبدالكريم اللاحم. الرائد للخطراوي.

وكالة

ثقافة

تصاميم فوتوشوب \* شجرة العائلة \* الشعارات والعلامات التجارية  
المعرفة أعمال مدرسية \* مجسمات \* رسوم جدارية \* لوحات فنية  
طباعة استنكرات \* بنرات \* رول اب \* دروع تذكارية

للدعاية والإعلان  
الروض - شارع الأمير بندر بن عبد العز - بحوار قرطاسية النايفت 0507855609

# اسم تركي عبر التاريخ

أ.د محمد بن تركي بن سليمان التركي

أستاذ الحديث بجامعة الملك سعود

@malturki

ولإثبات هذا الأمر حاولت جمع بعض التراجم، ممن كان اسمه تركي، أو ورد في نسبه هذا الاسم، فتحصل لي عدد كبير من الأعلام، قديماً وحديثاً. ومن وقت عليهم، ممن هم قبل سنة ألف للهجرة :

زيد بن تركي الدبيري، قال ابن ناصر الدين: شاعر من العرب<sup>(١)</sup>، وله عدد من الأبيات، ماثورة في معاجم اللغة العربية<sup>(٢)</sup>، وأقدم من وجدت ينقل عنه الإمام اللغوي أبو زكريا الفراء، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ<sup>(٣)</sup>، مما يعني أن اسم «تركي» سابق لزمان المؤلف.

أبو الفضل، عمرو بن محمد بن تركي القاضي، من شيوخ الصلت بن مسعود الجحدري، أحد رجال الكتب الستة (ت ٢٣٩ هـ)، ومن شيوخ محمد بن يحيى الصولي، مؤلف كتاب الأوراق، وأدب الكاتب، وغيرها<sup>(٤)</sup>.

أبو تمام، حمد بن تركي بن ماضي بن معرف<sup>(٥)</sup>، شيخ لأبي سعد السمعاني، وكانت وفاة أبي سعد السمعاني في عام (٥٦٢ هـ).

إبراهيم بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن

الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله، وبعد: فقد شاع عند البعض أن اسم تركي اسم جديد حادث، وأنه لم يوجد إلا بعد الحملات العثمانية، التي انتهت بسقوط الدرعية عام ١٢٣٣ هـ، كما يظن البعض الآخر أن الاسم لم يُعرف في الجزيرة العربية إلا بعد أن تسمى به الأمير تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، مؤسس الدولة السعودية الثانية، رحمه الله، والمتوفى في نهاية عام ١٢٤٩ هـ. ولكن كل ما سبق غير صحيح، فقد وجد في كتب التراجم والتواريخ عدد من الأعلام، ممن تسمى بهذا الاسم قبل هذا الوقت.



- ١- توضيح المشتبه ٢٨٢/٤.
- ٢- انظر العباب الزاخر ٢٢١/١، لسان العرب ١٣٠/١، ٦٠٥/١٢، تاج العروس ١٦٤٧، ٤٦/١٧، بصائر ذوي التمييز ٢٦٢/٤، وغيرها.
- ٣- انظر تاج العروس ٧٧/٣٤، العباب الزاخر ٥١/١.
- ٤- انظر تهذيب الكمال ٢٢١/١٣، تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠٠/٢٢.
- ٥- سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨٢، تاريخ الإسلام ١١/٩٥١.

حجّي بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي، السعدي الحسيني (ت ٧٨٢ هـ) (١٦).

ومن ذرية تركي السعدي المتقدم أيضاً:  
أ. شيخ الشافعية، وفقهه الشام، أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان ابن علي بن مشرف بن تركي الحسيني (ت ٨١٦ هـ) (١٧).

ب. أحمد بن خضر بن أحمد بن سعد بن عمار بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي الحسيني السعدي (ت ٨٧٠ هـ) (١٨).

أبو الفرج، عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله المعري الشافعي، نزيل القاهرة (ت ٧٩٩ هـ) (١٩).  
مفلح بن تركي الأجدل (ت ٨٢٥ هـ تقريباً) (٢٠).

محمد بن محمد بن عماد بن عثمان بن تركي، المعروف بابن أبي السعادات (ت ٨٤٥ هـ) (٢١).

ياسر بن تركي بن ثابت بن إسماعيل أبو حماد الرصافي، خطيب الشحنة، من شيوخ ابن عساكر (ت ٨٧٠ هـ) (٢٢).

علي بن تركي بن أبي العشائر المداري، سمع

الحسن بن شبيل بن أجيفر بن سماك بن مصبح بن فضة بن رومي بن تركي بن ثابت بن سلامة بن عامر بن مالك بن ثعلبة بن ذودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أبو منصور العامري القطان، من أهل البصرة (ت ٥٩٨ هـ) (٦).

جعفر بن أحمد بن عبد الرحيم بن تركي، أبو الفضائل الإسكندراني العدل (ت ٦٢٤ هـ) (٧).

الحسن بن محمد بن الحسن بن تركي، أبو علي الإسكندراني العدل (ت ٦٢٧ هـ) (٨).

نصر بن تركي بن خزل بن تركي، أبو غالب الحنظلي البصري (ت ٦٤٥ هـ) (٩).

فارس بن تركي بن خلف الضرير (١٠)، من شيوخ أبي الثريا نجم بن أبي الفرج بن سالم المصري الشافعي (ت ٦٣٤ هـ) (١١)، ومن شيوخ علي بن أحمد بن محمد الجباس الشافعي (ت ٦٣٨ هـ) (١٢).

مسعود بن تركي القرامي، شيخ للإمام نجم الدين الطوفي (ت ٧١٦ هـ) (١٣).

أبو بكر عبد الله بن أحمد بن تركي الدمشقي الحوراني الجعبري (ت ٧٢٥ هـ) (١٤).

أبو الفضل، عيسى بن تركي بن فاضل بن سلطان الأموي السروجي (ت ٧٣٤ هـ)، وهو من شيوخ الإمام العلائي، والذهبي، وابن حجر (١٥).

٦- ذيل تاريخ بغداد، لابن الديلمي ٤٤٦/٢.

٧- تاريخ الإسلام ٧٦٢/١٣.

٨- تاريخ الإسلام ٨٣٣/١٣.

٩- تاريخ الإسلام ٥٣٦/١٤.

١٠- كشف الظنون ١٧٧٢/٢.

١١- تاريخ الإسلام ١٦٣/١٤، طبقات الشافعية الكبرى

٢٨٨/٨.

١٢- توضيح المشتبه ٥٦/٣، تاريخ الإسلام ٢٧١/١٤.

١٣- الإكسير في علم التفسير ١٢٥/١.

١٤- الدرر الكامنة ٥٢٢/١، ٩/٣، معجم الشیخة مريم ص

١٠

١٥- الأربعين المغنية للاثي (٧٢٦)، معجم الشيوخ الكبير

للذهبي ٢٦٧/١، ذيل التقييد في رواة السنن والمسائيد ٢٦٠/٢، الدرر الكامنة ٢٢٧/٤.

١٦- إنباء الغمر ٢٥/٢، الدرر الكامنة ٦/٢، الرد الوافر ص ٧٤، النجوم الزاهرة ٢٠٦/١١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٠٣/٣.

١٧- إنباء الغمر ١٢١/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠/٤، الضوء اللامع ٢٦٩/١، المنهل الصافي ٢٦١/١،

الدارس في تاريخ المدارس ١٢٨/١.

١٨- إنباء الغمر ١٨٠/١.

١٩- إنباء الغمر ٣٤٧/٣، الدرر الكامنة ١١٢/٣، ذيل التقييد ٧٥/٢، النجوم الزاهرة ١٥٧/١٢.

٢٠- الضوء اللامع ١٦٦/١٠.

٢١- الضوء اللامع ١٦٨/٩.

٢٢- معجم الشيوخ لابن عساكر ١٢٣٦/٢.

من جماعة من شيوخ ابن نقطة<sup>(٢٣)</sup>.  
 أحمد بن تركي بن أحمد المالكي المنشلي،  
 إمام جامع البشرية بمصر (ت ٩٧٩ هـ) (٢٤).  
 هذا ما وقفت عليه ممن ورد في نسبهم اسم  
 تركي، وكما قدمت فهؤلاء ممن وجد لهم تراجم،  
 ولا شك أن هناك غيرهم، ممن لم يُترجم لهم، أو  
 لم أقف على تراجمهم.  
 وأما في العصر الحديث: فقد وقفت على  
 جماعة ممن تسمى بهذا الاسم، أو ورد في نسبهم،  
 ممن كانوا قبل الحملات العثمانية على نجد، وقبل  
 الإمام تركي بن عبد الله، رحمه الله.  
 وممن وقفت عليه في منطقة نجد خاصة:  
 جدنا تركي بن إبراهيم، الذي كانت وفاته في  
 عام ١١١٧ هـ.  
 تركي، والد زامل بن تركي، أمير الدلم، المتوفى  
 عام ١١١١ هـ (٢٥).  
 تركي بن ناصر بن مقبل آل بسام، من أهل  
 أشيقر، المتوفى عام ١١١٨ هـ (٢٦).  
 تركي بن ماضي بن جاسر، أمير روضة سدير،  
 المتوفى عام ١١٥٨ هـ (٢٧).  
 تركي، والد عبد الله بن تركي آل حميد، قائد  
 بني خالد في وقعة بينهم وبين الظفير، في موضع  
 يسمى السبلة عام ١١٦٦ هـ (٢٨).

### ما معنى النسبة إلى التركي:

كانت هذه النسبة قديماً لا تطلق إلا على من  
 أصله من الجنس التركي (التُّرك).  
 قال السمعاني: التُّركيُّ: بضم التاء المنقوطة

٢٩- عنوان المجد ١/٧٨، تحفة المشتاق في أخبار نجد  
 والحجاز، النسخة المخطوطة ص ١١٦.  
 ٣٠- عنوان المجد ٢/٣٥٠، تحفة المشتاق في أخبار نجد  
 والحجاز، النسخة المخطوطة ص ١٢٧.  
 ٣١- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ١/٢٨٠، روضة  
 الناظرين ١/١٠٢، علماء نجد خلال ستة قرون ١/٢٤٦.  
 ٣٢- عنوان المجد ١/٣٠٩، ٣٢١، تحفة المشتاق في أخبار  
 نجد والحجاز، النسخة المخطوطة ص ١٧٠.  
 ٣٣- المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب ص ١١٩، امتاع  
 السامر، طبعة الدارة ص ٧١، والطبعة الأولى ص ٣١.

٢٣- توضيح المشتبه ١/٩٦، تبصير المنتبه ٤/١٣٥٢.  
 ٢٤- هدية العارفين ١/١٥٠، إيضاح المكنون ٣/٣٧٦، الأعلام  
 ١٠٦/١، معجم المؤلفين ١٨٠.  
 ٢٥- تاريخ ابن عباد ص ٧١، سوابق عنوان المجد ص ١٢٨.  
 ٢٦- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، لابن عيسى ص ٦٨،  
 تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز، النسخة المخطوطة  
 ص ٩٥.  
 ٢٧- الأخبار النجدية ص ١٠٥، تحفة المشتاق في أخبار نجد  
 والحجاز، النسخة المخطوطة ص ١١١.  
 ٢٨- عنوان المجد ١/٦٧.

مغربياً<sup>(٣٧)</sup>.

وجاء في وصف نور الدين زنكي: كان أسمر، طويلًا مليحًا، تركي اللحية، نقي الخد، شديد المهابة، حسن التواضع<sup>(٣٨)</sup>.

وجاء في ترجمة أحد أبناء السلطان الملك الناصر: وهو تام الشكل، حسن الوجه مستديره، تركي العين، ومجدوبها، أبيض رايباً<sup>(٣٩)</sup>.

وأخرج الخطيب عن جرير قال: رأيت رجلاً على باب الأعمش تركي الوجه<sup>(٤٠)</sup>.

كما تطلق على القوة في الجسم، أو الفصاحة في اللغة:

جاء في ترجمة السلطان خوارزم شاه: كان جلال الدين أسمر قصيراً، تركي الجسارة والعبارة<sup>(٤١)</sup>.

والخلاصة: أن اسم تركي منقول من الجنس الذي واحده تركي، فتسمية الولد باسم تركي ربما إعجاباً بالترك، أو تفاؤلاً أن تكون بنية الجسم مثل الترك، أو غيرها من صفات لفتت نظر المسمي عند التسمية.

هذا ما تيسر جمعه وتقييده عن اسم تركي، أسأل الله أن يكون فيه نفع لكاتبه وقارئه، وآمل ممن لديه إضافة أن يفيدني بها مشكوراً، والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله.

بنقطتين من فوق، وسكون الراء المهملة والكاف، هذه النسبة الى التُّرك<sup>(٣٤)</sup>.

ولكنها في العصر الحاضر قد أصبحت علماً على كثير من الأسر، وخاصة في الجزيرة العربية، وغالباً ما يكون ذلك نتيجة لأن اسم «تركي» هو أحد أجداد هذه الأسر، فتنتسب إليه.

ويوجد أسر كثيرة الآن في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية تتسمى باسم التركي، وقد جمعت عدداً من هذه الأسر، ولعل الله أن ييسر أفرادها في مقال مستقل.

### وأما اسم تركي:

فهو (اسم يستعمل علماً، وصفة. أما العلم؛ فهو علم منقول من اسم الجنس؛ فُتُركَ اسم جنس جمعي، وتركي واحده.

وعليه فإن: تركي: علم منقول من اسم الجنس تُرك.

وأما الصفة، فيستعمل (تركي) صفة قائمة مقامة الدلالة على شيء من صفات الترك، من استدارة الوجه، أو قلة شعر اللحية، أو غيرها مما شاع من صفات الترك، فيستعمل مقروناً بمحل الصفة للدلالة عليها<sup>(٣٥)</sup>.

ومن هذا ما جاء في وصف الخليفة الناصر لدين الله؛ فقد جاء في صفته: وكان أبيض اللون، تركي الوجه، مليح العينين، أنور الجبهة، خفيف العارضين، أشقر<sup>(٣٦)</sup>.

وجاء في ترجمة عبد الله بن محمد بن طيمان المصري: وكان تركي الشكل، ولا يتكلم إلا

٣٧-طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٦/٤، الدارس في تاريخ المدارس ١٩٣/١.

٣٨-العبر في خبر من غير ٥٨/٣، شذرات الذهب ٣٧٨/٦.

٣٩-الوائفي بالوفيات ٢٤٥/٩، المنهل الصافي ١٠٩/٣.

٤٠- تاريخ بغداد ١٠٤/٦.

٤١- تاريخ الإسلام ٨٥٥/١٣.

٣٤-الأنساب ٣٩/٣.

٣٥- ما بين القوسين من كلام أ.د. تركي بن سهو العتيبي أستاذ اللغة العربية في جامعة الإمام، وفقه الله، بعد فراءته للمقال.

٣٦-الوائفي بالوفيات ١٩٢/٦، فوات الوفيات ٦٦/١.

# حتى متى؟

الدكتور: فهد بن عبدالله التركي

المشرف العام على كليات جامعة الملك سعود فرع المزمعية  
falturki@hotmail.comfalturki@ksu.edu.sa  
<https://twitter.com/DrFahdAlturki>

عصفت بنا أحداثٌ جسام، قاسية حد الإيلام، ولا زالت تعصف،  
و مرت بنا - أو ببعضنا- كأفراد، أو كأمة عمقاً وأطرافاً، فاكثوتينا  
بنارها، واستشعرنا آثارها، وأثار تبعاتها المؤلمة.  
ومن البدهي أن يتبادر إلى أذهان بعضنا، أو جلنا، سؤال مشروع:  
إلى متى؟



## إن الدنيا حين تقبل على المراء فإن غالب الطباع أن تنساق نفسه إلى الركون والدعة.

وابراهيم وهود وصالح وشعيب ولوط وموسى  
وعيسى، عليهم السلام أجمعين!

- لماذا عاش حبيبنا محمد، صلى الله عليه  
وسلم - وهو سيد المرسلين - إحدى وعشرين  
سنة في كفاح وجهاد، وإعداد للفتح والنصر،  
ثم لم يعيش، بعد النصر والتمكين بفتح مكة،  
سوى سنتين ونصف؟

- لماذا أنفق أبوبكر، رضي الله عنه، ماله  
كله في سبيل الله، وتخلّى خالد بن الوليد في  
أوج انتصاراته عن إمارة الجيش، بأمر الخليفة  
عمر، رضي الله عنه، دون تذمر، واستغنى  
عتبة بن غزوان الخليفة عمر، رضي الله  
عنهما، من ولاية البصرة؟ ولماذا حزن طلحة  
عندما جاءته سبعمائة ألف درهم في ليلة، ولم  
يسكن إلا حينما وزعها كلها على المحتاجين، في  
الليلة نفسها؟

- لماذا انطلق الصحابة - رضوان الله عليهم  
أجمعين - للفتوحات خارج الجزيرة العربية  
بعد إخماد فتنة الردة، واستتباب الأمر، مع  
أن احتمالات الانتصار على أقوى جبهتين في  
العالم آنذاك، الفرس والروم، وفي آن واحد،  
تعدّ بالمقاييس المادية أشبه ما تكون منعدمة؟

- لماذا امتدت فترة الإعداد لاستعادة  
القدس من الصليبيين، بدءاً من عماد الدين  
ونور الدين زنكي، وانتهاءً بصلاح الدين،  
وانتصاره في حطين، ودخول بيت المقدس، إلى

إلى متى والأمة تنتقص من أطرافها،  
وتُبتلى في دينها، وأمنها وأمانها، وتُستهدف  
باستنزاف مواردها وطاقاتها؟! تتكالب عليها  
قوى الشر التي لا تريد لها الخير! بل تسعى ما  
أمكنها في خرابها!

لقد شهدت العديد من بلدانها في العقود  
الفائتة القريبة ظلماً وقهراً، ومجازر وفظائع،  
تتشعر لها الأبدان؛ في فلسطين وبورما،  
والبوسنة والهرسك، وتيمور الشرقية، وجنوب  
الفلبين، وأفغانستان والشيشان، وسوريا  
والعراق، وغيرها.

حينذاك يتساءل الشباب، وحق له: إلى  
متى؟ والحقوق والمقدسات تداس، والأنفسُ  
والحرّمات تنتهك، والجهودُ الجهادية  
المنصفة تُسرق ثمارها، وتُحرف عن مسارها،  
بجنوحٍ إلى تشددٍ وتكفيرٍ من خلال اختراق  
الدخلاء، أو إلى تمييعٍ وارتداءٍ في أحضان  
الأعداء! وعلى المستوى الشخصي يتساءل  
البعض أيضاً: إلى متى؟ تبقى حياتنا مترددةً  
بين السعادة والشقاء، والغنى والفقر، والأمل  
والآلم، والنجاح والفشل، لا ننعّم فيها براحةٍ  
دائمة، أو هناءٍ مستمر.

تأملت في هذا كثيراً، فأدركت أن مناط  
الإجابة على هذا السؤال، ومداره، مرهونٌ  
بإجابة سؤال آخر هو: لماذا؟

- لماذا حين تردّ قصصُ الأنبياء في  
التنزيل - وهم أفضل خلق الله - يكون غالب  
الحديث عن فترة الإعداد والدعوة والامتحان  
والتمحيص، وهي بطبعها مليئة بالمصاعب  
والمحن؛ بينما فترة التمكين والنصر لا يكون  
الحديث عنها إلا يسيراً، ولا نعرف عنها  
الكثير، بل أحياناً لا تكاد تذكر؟ تأمل قصة نوح

وقدرة على التفكير والاختراع، بل هو لأمر آخر. **ثانياً:** مما استقر في الأذهان أن هناك سنناً إلهية، وأقداراً ومجريات أحداث، اقتضتها حكمة الخالق، قد لا تدركها أفهام المخلوقين، مهما بلغت من شأو، وما نراه شراً قد يكون بمعايير أخرى خيراً، والعكس بالعكس! **ثالثاً:** يغفل الفرد أحياناً -على الرغم من أهمية دوره- عن كونه عنصراً واحداً في محيط يتداخل فيه عناصر هائلة العدد، واعتماد على ألا ينظر للأمور إلا من خلال زاوية نظره هو فقط. ومبدأ المدافعة جزء من ذلك.

إن مفتاح الإجابة على هذه التساؤلات، وجماع أمر تلك المقدمات، ما استقر عليه الإجماع، من أن الغاية من الخلق والوجود، في هذه الدنيا وعمارتها، هو عبادة الله وحده «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون». والغفلة عن إدراك مغزى الحياة -أي العبادة- بمفهومها الشامل، توجهاً إلى الله، وإخلاصاً، وتوكلاً وحباً، وخوفاً ورجاء؛ سبب في اضطراب المواقف من تقلبات الدهر، وفجأة الأحداث، وفجيعتها.

وعلى هذا، فإن من استوعب هذا المعنى، وعمل بمقتضاه، سلم من آفة القنوط واليأس، وفقد الأمل، وخوف الفقر والمرض، عند المصائب والنكبات، وعلم أنه حين لم يُشرع له تمنيتها، والسعي لها أو طلبها، فإن عليه أن يرضى بها، ويصبر عليها، فهي ما اختاره الله، رحمةً بعباده وحباً لهم.

مهما يكن من أمر، فإن الدنيا حين تقبل على المرء -بتحصيل مال أو جاه- فإن غالب الطباع أن تتساق نفسه إلى الركون والدعة،

قرباً ثمانين سنة، ثم لما استتب له الأمر، لم يدم تمكنه سوى سنوات معدودات، انفرط بعدها عقد الدولة بوفاته، ودب الخلاف بين أبنائه، فعاث الصليبيون في البلاد من جديد؟ -لماذا نكون أقرب إلى الله وقت المصائب والشدائد والفتن، ونركن إلى أنفسنا وأهوائنا وملداتنا حين الأمان والنصر والتمكين؟ ولماذا كان أقرب الناس إلى الله أكثرهم ابتلاء؟ من المفيد، لكي نحظى بإجابة شافية لهذه التساؤلات، أن نؤسس لعدد من القواعد، والمقدمات المهمة:

**أولاً:** من الإنصاف أن يُنظر لكثير من الأمور من خلال الرؤية النسبية زماناً ومكاناً وعقلاً، فزماننا وأعمارنا كأفراد لا تُعد شيئاً أمام أعمار الدول، وهذه كذلك أمام التاريخ البشري، الذي يقدر بألاف السنين، فكيف بمقارنتها بتاريخ الأرض الممتد لملايين السنين، أو بالزمن السرمدى الأبدي؟ مع إيماننا بأن مقاييس الزمن كذلك نسبية؛ فقد تكون قصيرة، ولكنها عظيمة الأثر والبركة، كما هو مشاهد معلوم. ومكاناً: قارن حجم الإنسان بالدول، ثم بالأرض، ثم بالمجرة، ثم بالكون، وهكذا. أما عقلاً: فقارن عقلك، أو عقول جيلك، بعقول السابقين واللاحقين، وكيف بذلك كله أمام علم الله، الذي أحاط بكل شيء.

هذه النسبية ينبغي أن نستحضرها حين ننظر في الأزمان التي سعدنا فيها، أو الأماكن التي امتلكتناها، أو العلم الذي احتويناه، ومُتَعِنَا به، لنُدرك أن الحكمة من حياتنا هذه ليست سعادة صورية تنتشي بها، أو تمكيناً مادياً نستحوذ به على مال أو أرض، ولا تمتعاً بذكاء

كَمَالَ النِّهَايَاتِ، حَتَّى وَإِنْ أَحْسَنَ الْبَدَايَاتِ،  
وَبِذَلِ وَسُوعِهِ فِي سَلَامَةِ الطَّرِيقِ، وَهِيَ أَيْضاً  
رِسَالَةٌ إِلَى مَنْ تَأَلَّمَ، وَعَاصِرُ تَكَالِبِ الْأُمَمِ، بِأَنَّ  
اللَّهَ قَدْ مَنَحَهُ فِرْصَةً لِعِبَادَتِهِ، بِالصَّبْرِ عَلَى  
الْبَلَاءِ، وَالْعَمَلِ عَلَى رَفْعِهِ، وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ.  
إِنْ أَنْفَسْنَا، وَحَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا، وَحَدِيثِنَا  
وَصَمْتِنَا، وَأَلْمَانَا وَأَمَانِنَا، وَغَضَبِنَا وَرِضَانِنَا،  
وَأَفْرَاحِنَا وَأَتْرَاحِنَا، وَرِغْبَاتِنَا وَرَهْبَاتِنَا، كُلِّهَا  
فِرْصٌ وَهَبَنَا اللَّهُ إِيَّاهَا، وَالخَاسِرُ مَنْ فَرَطَ فِي  
هَبَاتِ اللَّهِ!

وِغَلْبَةِ الْهَوَى وَحِظْوِظِ النَّفْسِ، وَلِهَذَا خَشِيَ  
الرَّسُولُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى صَحَابَتِهِ  
مِنْ هَذِهِ الْحَالِ، حِينَ حَذَرَهُمْ بِقَوْلِهِ: «فَوَاللَّهِ مَا  
الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ  
تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ  
قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتَهْلِكُكُمْ كَمَا  
أَهْلَكْتَهُمْ» رَوَاهُ الشَّيْخَانُ وَغَيْرُهُمَا.  
إِنَّهَا لَيْسَتْ دَعْوَةً لِلْخَمُولِ وَالْكَسَلِ، وَلَا  
لِهَبُوطِ الْهَمَّةِ، وَعَدَمِ التَّشَوُّفِ لِلنَّصْرِ وَالْعِزَّةِ،  
وَلَكِنِّهَا تَرِياقٌ لَطْمَآنِيَّةُ النَّفْسِ حِينَ يُحْرَمُ الْمَرْءُ

## خدمة رسائل جوال العائلة

أخي الكريم، أختي الكريمة :

يسر صندوق العائلة أن يتواصل معكم عن طريق رسائل  
الجوال، لتزويدكم بما يستجد من أخبار العائلة،  
فإذا لم تكن تصلكم رسائل الجوال، وترغبون في التواصل  
مع العائلة، وتلقي أخبارها، فنأمل إرسال اسمكم رباعياً،  
مع رقم جوالكم، وذكر المنطقة، إلى البريد الإلكتروني  
لصندوق العائلة :

[Alturki33@gmail.com](mailto:Alturki33@gmail.com)

أو برسالة جوال إلى :

٠٥٥٤٤٤٢٩٢٨



## مكانة أهل البيت لدى أهل السنة وأئمة الدعوة (٣)

الشيخ: أسامة بن إبراهيم التركي

المحاضر بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

من أقوال السلف -رحمهم الله تعالى- في ذلك ما يلي:

قال ابن عبد البر -رحمه الله-: «قال أحمد ابن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضي: لَمْ يَرَوْا فِي فِضَائِلِ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِأَسَانِيدِ الْحَسَنِ مَا رُوي فِي فِضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»<sup>(١)</sup>.

ويقول ابن تيمية-رحمه الله-: «فضل علي رضي الله عنه وولايته لله، وعلو منزلته عند الله

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١١١٥).

في العديدين الماضيين تم بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، ومنهم أئمة الدعوة- رحمهم الله- في وجوب محبة أهل البيت رضي الله عنهم ومودتهم والترضي عنهم، ونقلهم لأحاديث فضائل أهل البيت، والوصية بهم، وفي هذا العدد نلقي الضوء على عرضهم لفضائل علي والحسن والحسين رضي الله عنهم، وموقفهم من الأحداث التي وقعت لهم. وما هذا إلا دين يدينون الله به، واعتقاد صحيح موافق للكتاب والسنة وما عليه سلف الأمة، ودليل على محبتهم لأهل البيت، وتعظيم قدرهم ومكانتهم.



## الحسين رضي الله عنه عاصر رسول الله، عليه الصلاة والسلام إلى أن توفي وهو عنه راضٍ.

عبد مناف بن قُصَي القرشي الهاشمي<sup>(١)</sup>.  
وقال ابنُ كثير -رحمه الله-: «والمقصودُ أنَّ  
الحسين رضي الله عنه عاصر رسولَ الله، عليه  
الصلاة والسلام، وصحبه إلى أن توفي وهو عنه  
راضٍ، ولكنه كان صغيراً، ثم كان الصديقُ يكرمه  
ويعظمه، وكذلك عمر وعثمان، وصحب أباه وروى  
عنه، وكان معه في مغازيه كلها، في الجملِ وصيفين،  
وكان معظماً موقراً»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابنُ عبد البر - رحمه الله - عن الحسين  
رضي الله عنه: «وكان الحسين فاضلاً، ديناً، كثيرَ  
الصوم والصلاة والحج»<sup>(٣)</sup>.

هذه أقوال واعتقادات سلف الأمة، أهل السنة  
والجماعة، في نقلهم لأحاديث فضائل، وخصائص  
أئمة أهل البيت رضوان الله عليهم، وهي عقيدة  
الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب -رحمه  
الله- وذريته وطلابه، ومن سار على نهجهم، وهي  
واضحة لكل من طالع في كتبهم، أو قرأ رسائلهم، أو  
تدبر سيرهم، -رحمهم الله- ومن أقوالهم ما يلي:  
قال أبناء الإمام محمد بن عبد الوهاب، والشيخ  
حمد بن ناصر المعمر -رحمهم الله-: «وأما السؤال  
عما ورد في فضائل أهل بيت النبي عليه الصلاة  
والسلام، فتقول: قد صح في فضائل أهل البيت  
رضوان الله عليهم أحاديث كثيرة؛ وأما كثير من  
الأحاديث التي يرويها من صنّف في فضائل أهل  
البيت رضوان الله عليهم، فأكثرها لا يصححه

(٦) السير (٢٨٠/٣).

(٧) البداية والنهاية (٤٦٠/١١).

(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٩٣/١).

معلوم، والله الحمد، من طرق ثابتة أفادت العلم  
اليقيني، لا يحتاج معها إلى كذب، ولا إلى ما لا  
يُعلم صدقه»<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن عبد البر -رحمه الله-: «وتواترت  
الأثارُ الصحاحُ عن النَّبِيِّ عليه الصلاة والسلام  
أنَّه قال في الحسن بن علي رضي الله عنه: (إنَّ  
ابني هذا سيِّدٌ، وعسى الله أن يُبقيه حتى يُصلح به  
بين فتنين عظيمتين من المسلمين)<sup>(٥)</sup>، رواه جماعةٌ  
من الصحابة، وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه  
في ذلك: (وأنَّه رِيحَانَتِي من الدنيا)<sup>(٦)</sup>.

وهذه فضيلة عظيمة للحسن رضي الله عنه،  
وكان، رحمت الله عليه، حليماً ورعاً فاضلاً، دعاه  
ورعه وفضله إلى أن ترك الملك والدنيا رغبةً فيما  
عند الله، وقال: (والله! ما أحببتُ - منذُ علمتُ  
ما ينفعني ويضرني - أن ألي أمرَ أمةٍ محمدٍ عليه  
الصلاة والسلام على أن يهراق في ذلك محجمة  
دم)، وكان من المبادرين إلى نصرته عثمان -  
رضي الله عنه- والدَّابُّين عنه»<sup>(٧)</sup>.

وقال فيه الذهبي -رحمه الله-: «الإمام  
الشريفُ الكاملُ، سبطُ رسول الله، عليه الصلاة  
والسلام، وريحانته من الدنيا، ومحبوبه، أبو  
عبدالله، الحسين بن أمير المؤمنين، أبي الحسن،  
علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن

(٢) منهاج السنة: (١٦٥/٨).

(٣) صحيح البخاري مع الفتح، كتاب الفتن، باب قول  
النبي للحسن بن علي: إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به  
بين فتنين من المسلمين (٣٠٧/٥) حديث (٢٧٠٤).

(٤) مسند أحمد (١٤٨/٣٤) حديث (٢٠٥١٦)، صحيح  
ابن حبان (٤١٨/١٥) حديث (٦٩٦٤)، المعجم الكبير  
للطبراني (٣٤/٣) حديث (٢٥٩١). قال الهيثمي في مجمع  
الزوائد (١٧٥/٩): رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجال  
أحمد رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وقد وثق. وقال  
محقق مسند الإمام أحمد: ط الرسالة (١٤٨/٣٤): « هذا  
إستاد حسن، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير مبارك بن  
فضالة، فهو صدوق.»

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٨٥/١).



اللَّهُ عنه رابع الخلفاء الراشدين المهديين، الذين أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتمسك بسنتهم وهديتهم، فمن أنكر ما ذكرناه وعابه، فقد أخطأ، وأضاع نصيبه من العلم، وتكلف ما لا علم له به»<sup>(١٧)</sup>.

وذكر تحت حديث استسقاء عمر رضي الله عنه بدعاء العباس رضي الله عنه، عم النبي عليه الصلاة والسلام، قوله: «...ولما مات النبي عليه الصلاة والسلام توسلوا بدعاء العباس، واستسقوا به، ولهذا قال الفقهاء: يستحب الاستسقاء بأهل الخير والدين، والأفضل أن يكونوا من أهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام»<sup>(١٨)</sup>.

قال العلامة عبد الرحمن بن قاسم النجدي -رحمه الله- تحت حديث: (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبحوا غدوا على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟)<sup>(١٩)</sup>.

قال -رحمه الله-: «وفيه فضيلة علي رضي الله عنه، وزيادة منقبته؛ لشهادة رسول الله عليه الصلاة والسلام له بذلك، بخصوصه... الخ»<sup>(٢٠)</sup>.

ابن ماجه مقدمة الكتاب، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين (١٥/١) حديث (٤٢)، وسنن الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة، واجتباب البدعة (٤/٣٤١) حديث (٢٦٧٦) من حديث العرياض بن سارية.

(١٣) الدرر السنية: (٥٩/١).

(١٤) الضياء الشارق. (ص: ٥٥٢).

(١٥) صحيح البخاري مع فتح الباري (٧/٧٢)، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه، حديث (٣٧٠١)، وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حديث (٢٤٠٤).

(١٦) حاشيته على كتاب التوحيد (ص: ٦١).

الحفاظ، وفيما صح في ذلك كفاية»<sup>(٢١)</sup>. وقال الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب -رحمهم الله- قوله: (يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله) فيه فضيلة عظيمة لعلني رضي الله عنه؛ لأن النبي عليه الصلاة والسلام شهد له بذلك... وفيه إشارة إلى أن علياً تام الاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام حتى أحبه الله؛ ولهذا كانت محبته علامة الإيمان، وبغضه علامة النفاق. ذكره الحافظ بمعناه»<sup>(٢٢)</sup>.

وقال -رحمه الله- أيضاً: «وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، هو الإمام أبو الحسن الهاشمي، ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام، وزوج ابنته فاطمة الزهراء، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، كان من السابقين الأولين إلى الإسلام، ومن أهل بدر، وبيعة الرضوان، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، ورابع الخلفاء الراشدين، ومناقبه كثيرة عليه رضوان الله، قتله ابن ملجم الخارجي في رمضان سنة أربعين للهجرة»<sup>(٢٣)</sup>.

وسئل الشيخ سليمان بن سحمان -رحمه الله- مسألة حول الهجرة، فكان من جوابه: «ومن عاب ذلك أو أنكره، فقد عاب على أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام، خصوصاً أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد قال عليه الصلاة والسلام: (عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)»<sup>(٢٤)</sup>، وعلي رضي

(٩) الدرر السنية: (٢٠٨/١).

(١٠) تيسير العزيز الحميد: (١٠٤/١).

(١١) المرجع السابق: (١٥٤/١).

(١٢) سنن أبي داود، كتاب السنة، باب: في لزوم السنة

(١٣/٥) سنن أبي داود (٤/٢٠١) حديث (٤٦٠٧)، وسنن



فإنما فعله طائفة قليلة من بني أمية، وهم عند أهل السنة ظلمة فسقة، وأهل السنة ينكرون عليهم ذلك بأسنتهم، ويروون الأحاديث الصحيحة في فضائل علي. رضي الله عنه وذلك أنهم أرادوا وضعه عند الناس، وحرط رتبته ومحبته من قلوبهم، فجازاهم الله بنقيض قصدهم، ورفع الله، وأظهر أهل السنة والجماعة فضائله، وحدثوا بها الناس، فاشتهرت عند العامة فضلاً عن الخاصة، وجميع أهل السنة يحبونه ويوالونه رضي الله عنه ... الخ»<sup>(١٧)</sup> ويقول أيضاً: «ونحن نعتقد أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أولى بالخلافة من معاوية، فضلاً عن بني أمية، وبني العباس، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، صح عن جدهما، صلوات الله وسلامه عليه، أنهما: (سيدا شباب أهل الجنة)<sup>(١٨)</sup> وهم أولى من يزيد بالخلافة، وبني أمية، وبني العباس،

(١٧) جواب أهل السنة النبوية ص (٦٥).

(١١٨) سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما. (١١٧/٦) حديث (٢٧٦٨) سنن ابن ماجه، المقدمة، باب فضل علي بن أبي طالب، رضي الله عنه (٤٤ / ١) حديث (١١٨). وقال الترمذي: « حديث حسن صحيح »، قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٢٣/٢): وهو كما قال.

ومن سنن الله في هذه الحياة، الابتلاء والامتحان، وحصول المصائب، والمكاره، لاختبار العبد، ورفع درجاته، ومحو سيئاته، ورفع ذكره بين العالمين، ومن ذلك:

ما حصل للخليفة الراشد، الإمام المرتضى، أمير المؤمنين، وخاتم الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين، وأخو رسول الله عليه الصلاة والسلام بالمؤاخاة، وأول من أسلم من البشر، بعد خديجة، رضي الله عنها، على الراجح من كلام العلماء، وصهر النبي عليه الصلاة والسلام، على فاطمة، سيدة نساء العالمين، رضي الله عنها، وأحد كبار العلماء الربانيين، وأفضى الصحابة أجمعين، ومولى جميع المؤمنين، وكبير الشجعان المشهورين، والزهاد المذكورين، والخطباء المعروفين، الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، المكنى بأبي الحسن، وبأبي تراب، كما كناه بذلك الرسول عليه الصلاة والسلام، وابنيه، ريحانتي المصطفى عليه الصلاة والسلام، وسيدا شباب أهل الجنة، من المحن والمصائب؛ إنما هو إكرام لهم ورفع لدرجتهم وعلو منزلتهم رضوان الله عليهم .

يقول الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-: «...أما لعن علي رضي الله عنه

قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن -رحمه الله-: (وكذلك الخوارج الذين قتلهم علي بن أبي طالب بالنهروان، ... ولا ريب أنهم من هذه الأمة، لكنهم من شرار الأمة، وهم الذين قتلوا علي بن أبي طالب، قتله عبدالرحمن بن ملجم وهو منهم)<sup>(٢٤)</sup>.  
وقال الشيخ عبدالرحمن بن قاسم -رحمه الله-: (علي هو بن أبي طالب، أمير المؤمنين، وصهر النبي عليه الصلاة والسلام، وأول من آمن به من الصبيان، والخليفة الرابع، ولد قبل البعثة بعشر، وقتله ابن ملجم سنة أربعين، بمسجد الكوفة، وفضائله رضي الله عنه مشهورة معروفة)<sup>(٢٥)</sup>.

وقال الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله: (الخوارج ليسوا أنصار علي، بل هم خصماؤه، وقد قاتلهم، وقتل منهم جمعاً كثيراً، وقد كفروه واستحلوا دمه رضي الله عنه، حتى قتله ابن ملجم، وهو منهم. والخوارج طائفة خبيثة، يكفرون المسلم بالمعصية، ويرون خلود العصاة من المسلمين في النار)<sup>(٢٦)</sup>.

ومن خلال ما سبق من أقوال أئمة الدعوة -رحمهم الله- يتبين أنهم يذكرون فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه دائماً، ويدافعون عنه، وينكرون على من سبه أو آذاه، مما يؤكد على موقفهم من مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقتلته، وأنهم شرار الأمة، فسقة خوارج.

وأما بالنسبة للحسين رضي الله عنه، فلائمة الدعوة -رحمهم الله- عدة أقوال، وتقاريرات،

الذين تولوا الخلافة»<sup>(١٩)</sup>.

وقال كذلك: «...كثير من أهل السنة يرون أن علياً مصيب في قتاله لمعاوية ومن معه، وكلهم متفقون على أنه أقرب إلى الحق، وأولى به، من معاوية، ومن معه... الخ»<sup>(٢٠)</sup>.

وقال -رحمه الله- في من ظلم وتعدى على أهل البيت رضوان الله عليهم، وأن هذا هو قول واعتقاد أئمة الدعوة، وأهل السنة والجماعة: «... الذين ظلموا أهل البيت، وقتلهم، أو واحد منهم، هم عند أهل السنة والجماعة أئمة جور وظلم، لا يحبونهم، ولا يوالونهم، بل يبغضونهم، ويبعدونهم، ويلعنون من ظلمهم، وهذه كتبهم محشوة بالثناء على أهل البيت، والدعاء لهم، والترضي عنهم، وذم من ظلمهم... الخ»<sup>(٢١)</sup>.

وسئل الشيخ سليمان بن سحمان -رحمه الله- مسألة حول الهجرة، فكان من جوابه: «ومن عاب ذلك أو أنكره، فقد عاب على أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام، خصوصاً أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد قال عليه الصلاة والسلام: (عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)<sup>(٢٢)</sup> وعلي رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين المهديين، الذين أمرنا رسول الله عليه الصلاة والسلام أن نتمسك بسنتهم وهديهم، فمن أنكر ما ذكرناه وعابه، فقد أخطأ، وأضاع نصيبه من العلم، وتكلف ما لا علم له به»<sup>(٢٣)</sup>.

(١٩) الدرر السنية: (٢٤٦/١).

(٢٠) جواب أهل السنة النبوية في نقض كلام الشيعة

والزيدية، (ص:٦٩).

(٢١) المرجع السابق: (ص:٨٧).

(٢٢) سبق تخريجه (الحاشية: ١٢).

(٢٣) (الدرر السنية: ٥٩/١).

(٢٤) الدرر السنية (٢٨٨/١١).

(٢٥) حاشية الروض المربع (٤٥/١) (بدون ناشر)، ط:

١، ١٣٩٧هـ. وحاشية كتاب التوحيد (ص: ٦٢).

(٢٦) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢٤١/٦).

عليهم»<sup>(٢٧)</sup>. وهذا تصريح بعدم الرضى لما جرى لريحانة المصطفى عليه الصلاة والسلام وسببته، وعدم الفرح بما جرى له، كما يُرمى به أئمة الدعوة، وأهل السنة والجماعة عموماً.

وقال الشيخ محمد بن عثيمين -رحمه الله-: (ونحن نشهد أن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، هو وأخوه الحسن كلاهما سيدي شباب أهل الجنة، ونعترف له بفضلته، ونقول: أن ما جرى عليه فإنه محنة من الله، عز وجل، ولكنه صبر واحتسب، حتى نال درجة الصابرين)<sup>(٢٨)</sup>.

هذه بعض أقوال أهل السنة والجماعة، ومنهم الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- هو وذريته، وطلابه، وأتباعه، ومن سار على نهجهم، فقد بينوا اعتقادهم في فضل أئمة أهل البيت رضوان الله عليهم، وخصوصاً أئمتهم، وبالذات الإمام علي، والحسن، والحسين رضوان الله عليهم، وأن ما حصل لهم حصل للأنبياء، والصالحين قبلهم، وأن شدة البلاء تدل على قوة الإيمان ورسوخه، ويريد الله به رفعة درجاتهم، وتكفير سيئاتهم، وإعلاء شأنهم ومكانتهم، وأن الذين ظلموا أهل البيت رضوان الله عليهم وقتلوه، أو قتلوا واحداً منهم، هم عند أهل السنة والجماعة أئمة جور، وظلم، لا يحبونهم، ولا يوالونهم، بل يبغضونهم، ويعدونهم، ويلعنونهم، وهي واضحة لكل من يقرأ كتبهم، ويطلع على رسائلهم، ويتدبر سيرهم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه.

(٢٧) جواب أهل السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والزيدية، (ص: ٧٣).

(٢٨) لقاءات الباب المفتوح، لقاء رقم (١٦٧)، إعداد: د. عبد الله الطيار، دار البصيرة.

يظهر من خلالها موقفهم مما جرى له، فالإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- ينقل كلاماً لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- مقررأ أن مقتله كرامة له، وشهادة، وأن من قتله ظالم معتد، فيقول، واصفاً ما حدث للإمام الحسين رضي الله عنه، بأنه كرامة من الله: ( اعلم، وفقني الله وإياك، أن ما أصيب به الحسين رضي الله عنه من الشهادة في يوم عاشوراء، إنما كان كرامة من الله، عز وجل، أكرمه بها، ومزيد حظوة، ورفع درجة عند ربه، وإحافاً له بدرجات أهل بيته الطاهرين، وليهين من ظلمه واعتدى عليه، وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل: أي الناس أشد بلاء؟ قال: (الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل حسب دينه؛ فإن كان في دينه صلاة زيد في بلائه، وإن كان في دينه رقة خُفِّف عنه، ولا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الأرض وليس عليه خطيئة)<sup>(٢٩)</sup> (...)<sup>(٣٠)</sup>.

وقال الشيخ عبد الله بن محمد -رحمهما الله-: (فلما مات معاوية جرت الفتن العظيمة، منها قتل الحسين وأهل بيته)<sup>(٣١)</sup>.

وقال -رحمه الله-: «وما جرى للحسين رضي الله عنه، وعلى أهل بيته، مما يعظم الله به أجورهم، ويرفع به درجاتهم رضوان الله

(٢٧) سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء (٥٢٠/٤) حديث (٢٣٩٨) وسنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء (١٣٤/٢) حديث (٤٠٢٣)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٣١/١).

(٢٨) رسالة في الرد على الرافضة (ص: ٤٧-٤٨)، تحقيق: ناصر بن سعد الرشيد، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، وانظر: مجموع الفتاوى (٢٥٢/٢).

(٢٩) جواب أهل السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والزيدية، (ص: ٥٣).

# من قصص الأولين

الدكتور / إبراهيم بن خلف التركي

الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقاً

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام  
على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد،  
وعلى آله، وصحبه، أجمعين، وبعد:

صندوق الابن الأكبر فضةً وذهباً، وفي صندوق الابن الأوسط عظاماً وجلوداً، ووجدوا في صندوق الابن الأصغر حجارة وتراباً! وطبعاً اختلفوا، وقالوا: هذه قسمة غير عادلة، فقررروا الذهاب إلى صاحب والدهم، وقد كان ينزل في بلدة بعيدة نسبياً، وبينما هم في الطريق، إذ سمعوا طائراً يغرد بصوت شجي، جهة شجرة، جوار الطريق، فاتجهوا إلى ناحية الشجرة، فوجدوا طائراً يغرد، ثم ينزل فيأكل من جيفة تحت الشجرة، فتعجبوا من ذلك! وقرروا سؤال الشيخ الحكيم عنه.

ثم وصلوا المسير، حتى إذا وصلوا إلى مورد ماء، به ثلاثة آبار متجاورة، فإذا البئر الأوسط ليس به ماء بتاتاً، والبئران الآخران بهما ماء غزير، فقالوا: عجباً لهذا! فلنسال الشيخ عنه. ثم ساروا، حتى إذا وصلوا لبلد الشيخ سألوا عن بيته؟ فدلهم الناس عليه، فقرعوا الباب، فظهر لهم شيخ طاعن في السن، محدودب الظهر، قد شاب رأسه ولحيته، بل حواجبه، ورموش عينيه، فقالوا له: أنت الشيخ فلان؟ قال: لا، بل هو أخي الأكبر! وهو في الطابق العلوي، فلما استأذنوا على الشيخ، فإذا هو في منتصف العمر، ووجهه لا يبدو عليه كبر السن! فلما عرفوه بأنفسهم، رحب بهم، فقالوا: نحن جئنا لنسألك عن موضوعنا، وأمور رأيناها في الطريق إليك، ولكن رأينا فيك، وفي أخيك الأصغر عجباً! فسنبدأ بالسؤال عنكما: كيف

كما لا يخفى، أنه في الأزمان الماضية، لم يكن لدى أجدادنا الأولين وسائل للتواصل، كما في عصرنا -عدا التواصل البصري والسمعي المباشر- فكان حكماء تلك الأزمان يصنعون القصص، وينشرونها؛ لعلمهم بتأثير القصص على المستمعين، وذلك لنشر الفضائل، وتجنب الرذائل، في المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن ذلك ما سأنقله لكم، من رواية مسموعة عن والدي، رحمه الله تعالى، عسى أن تنال إعجابكم، وتتحقق بها الفوائد.

يروى أن أحد الحكماء لما بلغ منه الكبر عتياً، وقد كان رجلاً موسراً، غنياً، له من الأملاك، والأموال -باختلاف أنواعها- شيئاً كثيراً، وله من الذرية ثلاثة أبناء، يعملون معه، ويساعدونه في تجارته، وإدارة أملاكه، فلما أحس بقرب أجله وضع ثلاثة صناديق، ووضع على كل صندوق اسم ولد من أولاده، ثم قال لهم: إن لكل واحد منكم ما في الصندوق الذي عليه اسمه، فإن اختلفتم، فاذهبوا للشيخ الحكيم فلان (وهو صديقه). وبعد وفاته، فتحو الصناديق، فوجدوا في



يكون هو الأصغر، ويظهر من شكله وجسمه أنه الأكبر، فيما يوحي مظهره بأنك الأصغر؟! فقال لهم: قبل أن أجيبكم لابد من تقديم الضيافة لكم، فصاح لزوجته: هاتي البطيخ، فدفعت من تحت ستارة الباب بصحن، وبه سكين، ثم دحرجت له بطيخة، فضرب البطيخة بيده، ثم دحرجها داخل الدار، حيث توجد المرأة، وقال: أعطونا غيرها، هذه غير ناضجة، ثم دحرجت له بطيخة أخرى، وهكذا.. ثلاث مرات، ولم يسمع

ليأكلوا به الحرام، من أموال الناس، وغيره. قالوا: فما بال والدنا جعل للأخ الأكبر صندوقاً مليئاً بالذهب والفضة، وجعل للأخ الأوسط صندوقاً مليئاً بالعظام والجلود، وللأخ الأصغر صندوقاً مليئاً بالحجارة والتراب؟! فقال الشيخ الحكيم: والدكم، رحمه الله، كان حكيماً مرشداً؛ فقد جعل للابن الأكبر كل النقود، من ذهب وفضة، لأنه قادر على العمل بالتجارة وتممية الأموال.

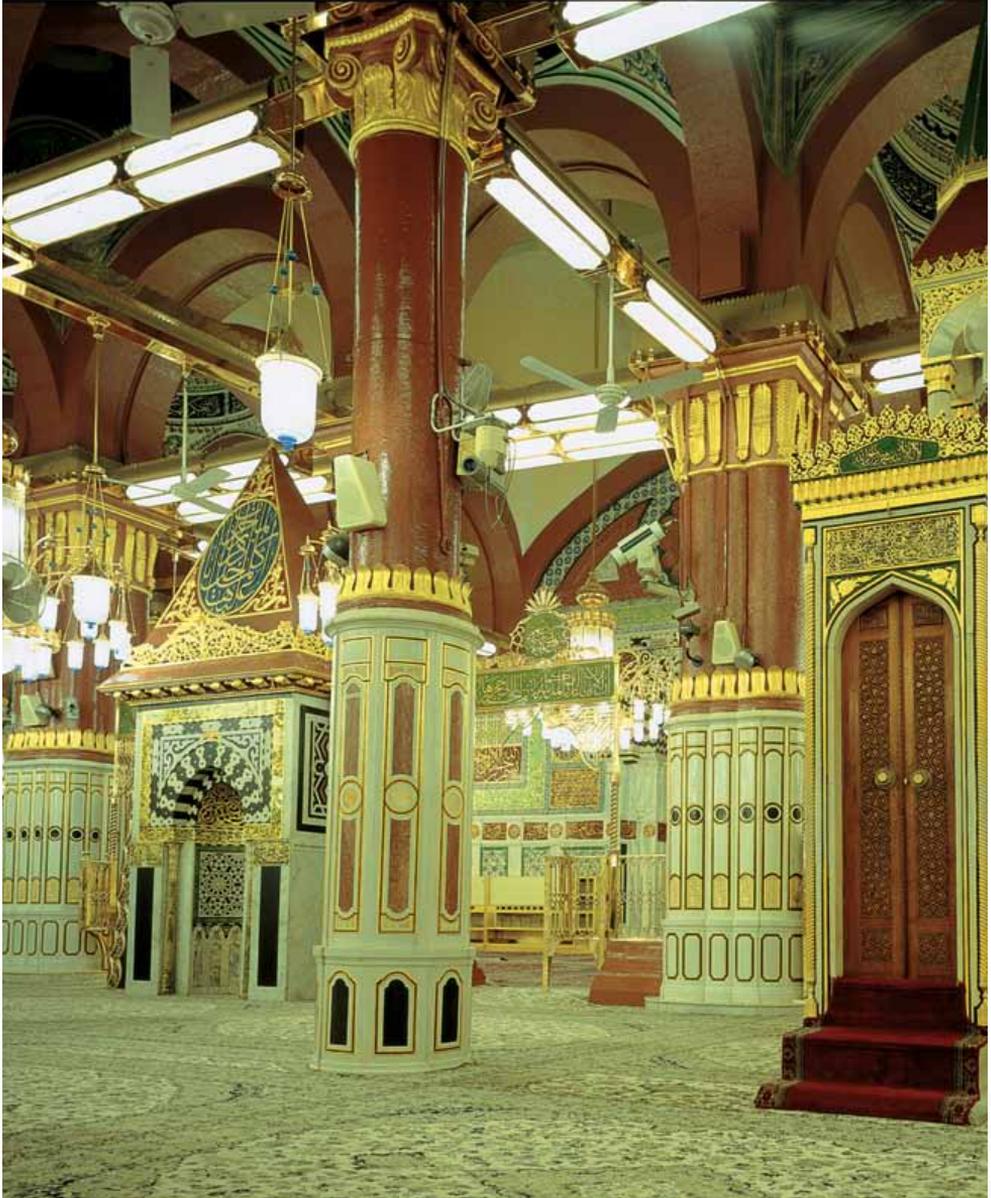
أما الابن الأوسط فله قوة، وجلد، وقدرة على تربية المواشي؛ فكل المواشي التي يملكها الأب؛ من إبل، وغنم، وبقر، تكون للابن الأوسط. أما الابن الأصغر، فله كل العقارات التي يملكها الأب، فيعيش من ريعها حتى يكبر، ويبلغ الرشد، ثم يتصرف بماله كيف شاء.

فسر الأبناء من والدهم الحكيم، ومن صديقه الحكيم أيضاً، وذهبوا لبلدهم، فبحثوا عن زوجات كريمات طائعات، فتزوجوهن، وعاشوا عيشة سعيدة، وأنجبوا البنين والبنات. وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه وسلم.

للمرأة صوت، ولا اعتراض، ثم وجه كلامه لأبناء صديقه قائلاً: ماذا تتوقعون؟ هل عندي كمية كبيرة من البطيخ؟ لا والله، ليس عندي إلا هذه البطيخة الوحيدة! أردت أن أبين لكم سبب راحتي، وسعادتي، ألا وهو هذه المرأة الصالحة، التي دائماً ما تجملني لدى ضيوف، وتراعي خاطري، وتطلب رضاي. أما أخي الأصغر، فقد ابتلي بزوجة مزعجة؛ تخجله عند ضيوفه، وترفع صوتها عليه، وتزعجه بطلباتها، ودائماً ما تبحث عن المشاكل! فلذلك تعب وشاخ بسببها. فأوصيكم يا أبنائي بالبحث عن الزوجات المطيعات، اللاتي يبختن عن سعادة أزواجهن. قالوا: فما قولك في البئر الجاف، بين البئرين الغزيرين؟ قال الشيخ الحكيم: في آخر الزمان يا أبنائي يتهادى الأغنياء، ويدعون بعضهم بعضاً للولائم، ولا يدعون الفقير رغم حاجته، بسبب فقره!

قالوا: فما بال الطائر الذي يغرد بصوت شجي، ويأكل من الجيفة؟! قال: هم أناس يقرؤون القرآن ظاهراً،

# حياة يتيم



لقد وُلد يتيماً فمات أبوه وهو جنين في بطن أمه، ثم ماتت أمه وعمره ست سنوات، فلم يذق دَفء الحُضن من والدته، لأنه عاش في بادية بني سعد، لم يرضع الحنان من أمه، لأنه رضع من حليمة السعدية، رضي الله عنها، عُمِلت له عملية قلب مفتوح، وهي أول عملية في الدنيا، قام بها جبريل عليه السلام، وكان عمره خمس سنوات، وكانت التعقيم بماء زمزم، وفي الصحراء، في الهواء الطلق، ثم عُمِلت له مرةً أخرى وعمره خمسين سنة، قبل الإسراء والمعراج.

نعم قاسى أشدَّ ظروف الحياة، تحت حرارة الشمس، وفي زمهرير الشتاء؛ فرعى الغنم على قراريط لأهل مكة، وعمل في تجارة عمه أبي طالب، ولم يتجاوز عمره الثانية عشرة، وسافر معه إلى الشام، ثم سافر في تجارة خديجة إلى الشام، وغيرها ( فلا نامت أعين الكسلاء )، فأين أنتم أيها الشباب من حياة الجد والعمل، وترك الكسل والالتكالية.

ومن الأحزان التي مرت عليه، صلى الله عليه وسلم، موت جده عبد المطلب، ثم موت عمه أبي طالب، الذي كان يحميه من أذى قريش، ثم ماتت زوجته خديجة، التي كانت نعم المعين له جسدياً، ومالياً، ونفسياً، بعد الله، عز وجل، رضي الله عنها وأرضاها، وهنا تتجلى أهمية اختيار الزوجة الصالحة، الناصحة، ذات الدين والخلق، والرأي السديد.

ومات أولاده الستة في حياته، وهم إبراهيم، والقاسم، وعبد الله، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، والسابعة بعد موته بأشهر، وهي فاطمة، رضي

### الشيخ: سعود بن عبد الرحمن التركي

الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

- مات أبوه ثم أمه.  
- لم يذق دَفء حُضن الأم.  
- لم يرضع الحنان من أمه.  
- سافر بعيداً عن بلده وهو رضيع.  
- عُمِلت له عملية قلب مفتوح وهو لم يتجاوز السادسة من عمره، ثم عُمِلت له عملية أخرى وعمره خمسين سنة.

- قاسى أصعب ظروف الحياة للبحث عن لقمة العيش تحت حرارة الشمس، وزمهرير الشتاء، والسفر البعيد الشاق، ولم يتجاوز الثانية عشر من عمره.

- مات عددٌ من أقاربه، ثم ماتت زوجته، ومات أولاده الستة في حياته، إلا بنتاً واحدة.

- حصل على أعلى ست شهادات ولم يتجاوز التاسعة والثلاثين من عمره.

- عمل مديراً لإحدى المؤسسات التجارية.

- حصل على أعلى وسام عرفته البشرية، وحقق أعلى منزلة يحصل عليها البشر.

أدرون من هو؟ إنه محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم، إنه عبد الله ورسوله، إنه نبي هذه الأمة، إنه خليل الله، نعم أيها المسلمون.

اللَّهُ عن الجميع.

قمة في الصبر، والتحمل، صلى الله عليه وسلم.

حصل على ست شهادات، من أعلى الشهادات، ولم يتجاوز عمره التاسعة والثلاثون.

- الأولى: صلة الرحم.

- الثانية: الصدق في الحديث.

- الثالثة: أنه يحمل الكل.

- الرابعة: يكسب المعدوم.

- الخامسة: يقري الضيف.

- السادسة: يعين على نوائب الحق.

قالت خديجة، رضي الله عنها، حين جاء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ترتعد بوادره،

بعد نزول الوحي عليه في غار حراء: «كلاً، أبشر فو الله لا يخزيك الله ابداً، والله إنك لتصل

الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق» متفق عليه.

إخوتي الكرام: لنقف مع مقومات النصرة، والسعادة، وعدم الخزي، التي ذكرتها خديجة، رضي الله عنها، فهي مقومات الحياة السعيدة.

فقولها، رضي الله عنها «كلاً»، هي هنا كلمة نفي وإبعاد، وهذا أحد معانيها، أما قولها لا

يخزيك، أي لا يفضحك ولا يصيبك الهوان، وأما صلة الرحم فهي الإحسان إلى الأقارب على حسب

حال الواصل والموصول؛ فتارة تكون بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة، والسلام، وغير ذلك.

وأما «الكل» فالمراد به الثقل؛ ومنه قوله تعالى «وهو كل على مولاه» النحل ٧٦، ويدخل

في حمل الكل الإنفاق على الضيف، واليتم،



حَصَلَ المِصْطَى عَلَى أَعْلَى  
وَسَامَ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ  
النَّبِيُّ وَالرَّسَالَةُ، وَحَقَّقَ  
أَعْلَى مَنْزِلَةً يَحْصُلُ عَلَيْهَا  
البَشَرُ، بَعْدَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ،  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ إِنَّهَا  
مَنْزِلَةُ الخَلَّةِ، أَعْلَى مَنْزِلِ  
المَحَبَّةِ مِنَ اللّهِ.

وما أكثر نوائب الحق في هذا الزمن! فهل وقفنا معها؟

فمعنى كلام خديجة، رضي الله عنها، أنك لا يصيبك مكروه لما جعل الله فيك من مكارم الأخلاق، وكرم السمائل، وذكرت دروباً من ذلك، وفي هذا دلالة على أن مكارم الأخلاق، وخصال الخير، سببٌ للسلامة من مصارع السوء.

وأخيراً:

حَصَلَ عَلَى أَعْلَى وَسَامَ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ النَّبِيُّ وَالرَّسَالَةُ، وَحَقَّقَ أَعْلَى مَنْزِلَةً يَحْصُلُ عَلَيْهَا البَشَرُ، بَعْدَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ إِنَّهَا مَنْزِلَةُ الخَلَّةِ، أَعْلَى مَنْزِلِ المَحَبَّةِ مِنَ اللّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا فِي الصَّحِيحِ: «إِنَّ اللّهُ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً».

فمعاً أيها الإخوة، لنحقق هذه المقومات في أنفسنا، لنسعد في الدنيا والأخرى..  
والله الموفق.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والعيال، وغير ذلك، وأما قولها «تَكْسِبُ المَعْدُومَ» بفتح التاء، فمعناها تكسب المال المعدوم، وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله، وقيل: تكسب غيرك المال المعدوم، أي تعطيه إياه تبرعاً.

وقيل تَكْسِبُ المَالَ العَظِيمَ، الذي يعجز عنه غيرك، ثم تَجُودُ بِهِ فِي وجوه الخير، وأبواب المكارم.

وأما قولها «وَتَقْرِي الضَّيْفَ» بفتح التاء، أي تكرم الضيف، وإكرام الضيف لا يعني التكلف بما ليس عندك، لأن أعلى الكرم والجود أن تقابل الضيف ببشاشة، ووجه طلق، وتقدم ما عندك، بدون كلف وديون.

وأما قولها «تعين على نوائب الحق»، وهي جمع نائبة، وهي الحادثة، وإنما قالت: نوائب الحق؛ لأن النوائب قد تكون في الخير وقد تكون في الشر،



# ذكريات إغاثية

الأستاذ: أحمد بن إبراهيم بن دخيل التركي

عضو الهيئة العالمية للتنمية البشرية

باليهئة العالمية للتنمية البشرية، التابعة لرابطة العالم الإسلامي، وقد كان لي -بفضل الله تعالى- شرف الانتماء لهذه اللجنة، والعمل بها، لخدمة القضية السورية، وتخفيف المعاناة عن هذا الشعب الكريم.

وقد كان لهذه اللجنة جهوداً مباركة، في قضية اللاجئين السوريين، في كل من: الأردن، وتركيا، ومصر، والداخل السوري المحرر، ونزل فريقها إلى أرض الواقع، وشاهدوا بأعينهم قصصاً عميقة الألم، وواقعاً غايةً في المرارة والبؤس، لم نكن نتصور أن يقع في يوم من الأيام.

فليس ثمة عائلة سورية إلا وقد حلت بها مصيبة، ولا يخلو الحال من فقد عزيز؛ إما بموت، أو اعتقال، أو فقدان، أو غربة، أو ابتلاء بإصابات خطيرة، لا يرجى برؤها.

هل أذكر لكم الطفلة «تسنيم»، التي سُلبت

بسمتها، واحترق بطنها، بسبب القصف؟

أم أذكر لكم قصة الشاب «عبدالله» الذي سرق منه النظام زهرة شبابه بقصف الطيران الحربي، الذي أصابه بالشلل؟

أم أروي لكم حديث دموع الطفلة «أسماء» ذات الثمانية أعوام، وهي تخبرنا عن استشهاد والدتها -نحسبها كذلك- أمام عينيها، أثناء اقتحام المجرمين لمنزل والدها؟

وهل أحكي لكم قصة الطبيب «محمد عطار» الذي كان طالباً، في السنة الأخيرة، في كلية طب الأسنان، وكان خلوفاً، مجدداً، محبوباً من الجميع، وعندما أراد أن يسافر إلى جامعته، بصحبة والده، لأداء اختباراتهِ النهائية، وفي

منذ أن انطلقت أحداث الثورة السورية، والنظام السوري الغاشم يوجه ترساته العسكرية إلى شعبه الأعزل، الأمر الذي أدى إلى سفك دماء مئات الآلاف من الأبرياء، رجالاً، ونساءً، وشيوخاً، وأطفالاً، وكذلك الاعتقالات التعسفية، وعمليات التعذيب الممنهج، والوحشي، لكثير من الأبرياء، الذين ما زال مصير معظمهم مجهولاً، وأدى هذا الطفيان إلى تشريد الملايين من أبناء سوريا خارج وطنهم، في المخيمات ودول الجوار.

بإزاء ذلك، فإن العالم -وما يُعرف بالمجتمع

الدولي- في صمت رهيب، مكتئباً بالشجب، والتنديد، دون تدخل، أو قرارات تغيّر مسار الحرب، لصالح الشعب الأعزل، المظلوم.

وفي خضم هذه الأحداث المؤلمة، تراجع دور المؤسسات الحكومية، وغاب الدعم من قبل الدول، كحكومات ومنظمات، وانبرى، وتداعى كثير من أهل الخير، والبذل، والعاملون في القطاع الخيري، لتغطية هذا العجز، والخذلان، وقاموا بتقديم المساعدات بكافة أشكالها؛ الإغاثية، والطبية، والتعليمية، والخدمات اللوجستية وغيرها..

وأُسست لأجل ذلك العديد من الجمعيات، والمنظمات الخيرية، بجهود فردية مخلصه، وكان من ضمن هذه الجهات (لجنة الأمل الخيرية)



أثناء الطريق اغتالته يد الإجرام، هو وأخوه، على مرأى من والده -جبر الله مصابه-، الذي كان قد أعدّ، وجهاز -بقدراته المتواضعة- هدية التخرج لابنه، وكانت عبارة عن عيادة خاصة، ليمارس فيها ابنه مهنته، بعد تخرجه. فمات الطبيب، وبقيت عيادته خالية، شاهدةً على جرائم النظام السوري الدموي.

أم أحكي لكم قصة الطفل محمد، الذي ذهب لشراء الخبز، وعندما عاد وجد القصف قد أتى على منزلهم، فقتل جميع أفراد أسرته، فوقف حائراً، لا يعلم ماذا يفعل! فهرع جيرانه إليه، وأخذوه إلى المستشفى، ليجد جميع أفراد عائلته -بلا استثناء- قد قضاوا شهداء - فيما نحسبهم ولا نزيكهم على الله- فوقف أمامهم، وهو في موقف لا يحسد عليه، وبدأ يعرف بهم أمام الأطباء...

هذا أخي!

وهذه أختي!

وهذا أبي!

وهذه أمي!

لقد أصبح وحيداً في هذه الحياة.

إنها الشام الجريحة...

حيث لكل شخص حكاية!!

ولكل بيت مأساة!!

ورغم كل ذلك، فهناك لحظات من الأمل، والتفاؤل، وما أجملها من لحظات؛ عندما تمسح على رأس يتيم، أو تدخل الفرح على قلب طفل امتلاً بالحزن، والأسى، ليس له ذنب، ولم يرتكب جريمة، أو عندما تقدم مساعدة إلى هرم، فيتعفف عن أخذ المساعدة، ولا نستطيع إفتاعه إلا

بأنها هدية العيد.

كما أن التفاؤل يغلب عليك، عندما ترى الصبر، والإصرار، والصمود، في وجوه الأطفال، والنساء، والشبان، والكهول، وقد امتلأت قلوبهم يقيناً بالنصر، وأن الله معهم، وناصرهم، ولو بعد حين.

نسأل الله العظيم بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى، أن ينصر أهل الشام، وأن يُمكن فيها لعباده المؤمنين، وأن يبسط فيها الأمن، والأمان، ورجد العيش.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، أجمعين.

# تأدية الألفاظ معاني مخصوصة

الأستاذ / فهد بن سليمان بن عثمان التركي

Abu-naser14@hotmail.com

تويتر: fahadst8@

سألني صديق عن بيت المتنبي الذي يقول فيه <sup>(١)</sup>،  
تَمَرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلِمَى هَزِيمَةً  
وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُكُ بِاسْمٍ

لماذا وصف المتنبي أعداء ممدوحه سيف الدولة  
بالأبطال؟ وكان حرياً - في نظره - أن يصفهم  
بالضعف، لا سيما أنهم مهزومون في المعركة.

فأجبتُه بأنه لو وصفهم بالضعف لكان بهذا قد  
هجا سيف الدولة من حيث لا يعلم؛ إذ إن الانتصار  
على الضعيف ليس فيه فخر، ولا إظهار قوة؛ لذا كان  
عليه أن يصفهم بأنهم أبطال، ومع بطولتهم هذه انتصر  
عليهم، فكيف ستكون بطولة من انتصر على أبطال؟!



المشهورة، حيث يقول<sup>(٧)</sup>:

يا ساريَ البرقيِّ غادِ القَصْرَ واسقِ به  
مَنْ كانَ صَرَفَ الهوى والودَّ يَسْقِينَا  
وَأَسْأَلَ هُنَالِكَ: هَلْ عَنَى تَذَكُّرُنَا

إِلْفَاءً، تَذَكُّرُهُ أَمْسَى يُعْنِيْنَا  
فجاء بـ (لام البعد) في اسم الإشارة  
(هنالك) تعبيراً عن تلك المسافات التي  
تفصله عن محبوبته.

ولو أردت الوقوف على نماذج أخرى لمثل  
ما ذكرته لطلال بي المقام، ولكن حسبي من  
القلادة ما أحاط بالعنق، وما هذه المقالة إلا  
نافذة لفكر المتلقي حين يقرأ الشعر العربي؛  
لينعم فيه النظر، ويستخرج منه الدرر.

خاتمة..

(الشعرُ كالسَّراءِ والشجاعة والجمال، لا  
يُنْتَهَى مِنْهُ إِلَى غَايَةٍ) يونس بن حبيب.

وجدير أن أعرج على ما يكون من الشعراء  
من حسن اختيار للفظ، واستخدامه في  
موضع يؤدي من خلاله معنى لا يؤديه غيره  
من الألفاظ، وإن كانت مرادفة له.

ومن ذلك قول الحطيئة<sup>(٢)</sup> - إن صحت  
نسبة القصيدة إليه<sup>(٣)</sup> -:

رَأَى شَبَحًا وَسَطَ الظَّلَامِ قَرَاعُهُ

فَلَمَّا بَدَأَ ضَيْفًا تَسْوَرًا وَاهْتَمَّا

وقال هَيَا رَبَّاهُ ضَيْقٌ وَلَا قَرِيٌّ

بِحَقِّكَ لَا تَحْرِمُهُ تَاللَّيْلَةَ اللَّحْمَا

جاء الشاعر بأداة النداء (هَيَا) دون  
غيرها من الأدوات التي تؤدي معنى النداء،  
وتستقيم وزناً؛ لبيان شدة ضعف الرجل؛ إذ  
ناسب أن يأتي بالنداء (هَيَا) المبدوءة بحرف  
الهاء الذي يعد أضعف الحروف، ومخرجه  
أقصى الحلق؛ فجاء تنفسياً عما يختلج في  
صدر الداعي، وإخراجاً لما يتلجلج داخله من  
همٍّ وحزنٍ وضعف.

ولإظهار الفخر في أبهى حلله اختار  
عبدالله بن المعتز لفظة (وافد) في قوله  
مفتخراً<sup>(٤)</sup>:

وما رَدَّ حُجَّابُهَا وَاِفْدًا

لنا، إِذْ وَقَفْنَا بِأَبْوَابِهَا

حيث إن (الوفد) - كما جاء في لسان  
العرب - هم الرُّكبان المَكْرُمون<sup>(٥)</sup>، «يوم نحشر  
المتقين إلى الرحمن وفداً»<sup>(٦)</sup>.

كذلك أبدع ابن زيدون في إيحائه بالبعد  
المكاني الذي يفصله عن هويهم في نونيته

الهوامش:

(١) - ديوان المتنبّي، دار بيروت للطباعة والنشر، لبنان، د. ط، ١٤٠٣هـ، ص ٣٨٧.

(٢) - ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ، ص ١٧٨.

(٣) - شكك الدكتور فواز المعبون في صحة نسبة القصيدة للحطيئة  
/20130711/http://www.al-jazirah.com/2013  
cu8.htm

(٤) - ديوان ابن المعتز، دار صادر، بيروت، د. ط، د. ت، ص ٣٢.

(٥) - لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ/٢٠٦٤

(٦) - سورة مريم الآية ٨٥.

(٧) - ديوان ابن زيدون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ١،  
١٣٥١هـ، ص ٦.



# مالانق المدينة الثقافية ياندونيسيا

الأستاذ/ عادل بن إبراهيم التركي

موفد سابق للتدريس بجامعة مالانق - الرياض

dr.3del@gmail.com



مساحتها ٢٥٢١٣٦ كم٢. وأغلب سكانها مسلمون، واللغة السائدة هناك هي الجاوية، ومناخها معتدل طيلة السنة؛ حيث تتراوح درجة حرارتها ما بين ٢٠-٢٧ درجة مئوية، وتتساقط عليها الأمطار باستمرار، وتكون شدتها ما بين شهر سبتمبر ومايو، وهي معروفة بجمال طبيعتها، والمناطق السياحية المحيطة بها.

### الأهمية الثقافية لمالانق

نظراً لما تتمتع به مالانق من جمال طبيعتها، واعتدال جوها، فقد تم اختيارها لتكون مدينة ثقافية؛ حيث يوجد فيها ٤٤ جامعة، منها ٥ جامعات حكومية، ويُقبَل عليها الطلاب بكثرة من جميع أنحاء البلاد، بل من خارجها. ولبيان مستوى هذه الجامعات، ولكي لا يشكك البعض في حجمها، أضرب لها بثلاثة أمثلة:

### الأول: جامعة أهلية:

وهي جامعة المحمدية، التي تعد واحدة من ٧٢ فرعاً - في اندونيسيا - من الجامعات التابعة للجمعية المحمدية، التي احتفلت قبل سنتين بمرور ١٠٠ عام على تأسيسها، ويقع فرع المحمدية في ٣ مواقع في مالانق، تقدر مساحة الحرم الثالث منها بـ ٣٠٠,٠٠٠ متر مربع، ويدرس فيها حوالي ٢٥ ألف طالب، في ١١ كلية، تضم ما يزيد على ٥٠ قسماً.

ولديها اهتمام بالعلاقات الدولية، وخاصة مع المؤسسات العلمية، في دول العالم، بالإضافة إلى جهود، وأنشطة، الجامعة الداخلية؛ فقد أقيم فيها مؤتمر للجامعات الإسلامية الأهلية في اندونيسيا، التي يقدر عددها بـ ٤٠٤ جامعات أهلية إسلامية، وتعتزم إدارة الجامعة الآن إنشاء قرية عربية في منطقة مالانق، كي يشعر من يعيش فيها بأنه في قلب البلاد العربية، ولا يقتصر ذلك على لغة التخاطب فقط، بل يشمل العادات، والتقاليد، من لباس، ومبانٍ، ومحلّات، وغيرها.

### الثاني: جامعة إسلامية حكومية:

وهي جامعة مولانا مالك إبراهيم، التي

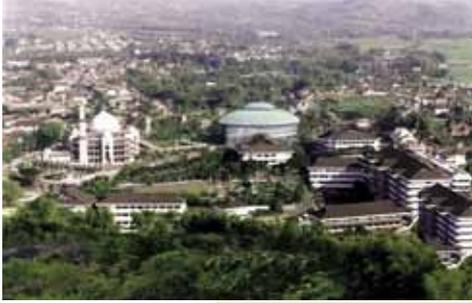
قد يتبادر للذهن - عند عوام الناس - حين الحديث عن إندونيسيا أنها دولة العمالة المنزلية فقط، ومن يتجاوز هذه الفكرة، فقد يراها دولة سياحية، وخاصة للعوائل المحافظة، وما يغيب عن كثير منا أن إندونيسيا بدأت نهضة قوية في العصر الحاضر (بعد استقلالها عام ١٩٤٥م) وتخلصها من آثار الاستعمار الهولندي، الذي دام لأكثر من ٣٥٠ سنة، ومن المتوقع أن يكون لها حضور قوي في المستقبل القريب، خاصة إن استمرت في نجاحها في محاربة الفساد، الذي كان سبباً في تخلف البلاد، رغم ما تمتلكه من ثروات متعددة، بجميع المقاييس، وبخاصة ما تمتلكه من الموارد البشرية.

وسأحاول هنا الإشارة إلى أهمية هذه الدولة، التي تجاوز عدد سكانها ٢٥٠ مليون نسمة، وتعد أكبر البلدان الإسلامية من حيث عدد السكان، وضرورة الاهتمام بها من الناحية الثقافية، وذلك لخطورة ما تواجهه من غزو ثقافي، من ديانات، ومعتقدات، ترى في إندونيسيا لقمة سهلة، بسبب ما لديها من انفتاح شديد، تحت مسمى الحرية، ولبيان هذه الأهمية، أضرب بمثال لأحدى المدن الثقافية فيها وهي مدينة مالانق، التي أقيمت فيها موقفاً للتدريس من المملكة، خلال السنوات الأربع الأخيرة.

### تعريف بمالانق (بالإندونيسية: Kota Malang)

يكتب اسم هذه المدينة بالقاف، أو الجيم، أو الفين، في آخرها، ومدينة مالانق هي ثاني أكبر مدن محافظة شرق جاوة الإندونيسية، بعد مدينة سورابايا، التي تبعد عنها حوالي ٩٠ كيلومتراً.

كما اعتبرت منذ عام ٢٠٠٨م رابع أكبر المدن الإندونيسية. واليوم يسكنها حوالي ١,٥ مليون نسمة، ويسمى السكان المحليون «باريس شرق جاوة».



صورة جامعة المحمدية

إندونيسيا عموماً بالمرونة، فيمكن تنسيق استضافة المثقفين من خارج البلاد، وتنظيم برامج لهم، وذلك بجهود شخصية، وتشكّل هذه المرونة نقطة إيجابية، وخطراً يهدد البلاد في الوقت نفسه. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نظرة سريعة على علاقة جامعات مالانق مع الدول الأخرى، في النقاط التالية:

١- يوجد في منطقة مالانق ثلاثة موفدين من المملكة، يشكلون ربع الموفدين من وزارة التربية والتعليم بالمملكة إلى هناك للتدريس في المعاهد والجامعات الإندونيسية، وهو جهد مشكور ومقدر للوزارة، ومع أن مهمتهم الأساسية هي التدريس إلا أنهم أحياناً يقومون بمهام الملحقيات الثقافية للتنسيق بين البلدين، وذلك بتنسيق المؤتمرات، والندوات الدولية، وتبادل الزيارات، وتوقيع مذكرات التفاهم، مع الجامعات السعودية، ودعوة المدربين لإقامة دورات علمية، خاصة مع عدم وجود ملحق ثقافي في سفارة خادم الحرمين الشريفين، مع التنبيه إلى ما يبذل من جهود في السفارة، بقيادة سفيرها المبارك، وما لمسته من تسهيلات قدمها خلال إقامتي للتدريس هناك.

٢- تقيم جامعة المحمدية بمالانق في كل عام دورة لتعليم اللغة الإندونيسية، وثقافة شعبها، ويحضرها أشخاص من جنسيات متنوعة، من ضمنهم خمسين معلماً موفداً من أمريكا،

مرت بقفزات سريعة، حتى وصل عدد طلابها العام الماضي إلى ١٥ ألف طالب، بعد أن كان عددهم حوالي ٢٠٠٠ طالب، عندما كانت عبارة عن معهد، تحت مسمى المعهد العالي الحكومي للعلوم الإسلامية عام ١٩٩٧م، وبعد شراكة مع دولة السودان تغير اسمها، لفترة قصيرة، لتكون باسم: (الجامعة الإندونيسية السودانية بمالانق) في عام ٢٠٠٢م، ومازالت علاقتها قوية بالسودان، حيث يُدرّس فيها ٤ من الأساتذة السودانيّين، في مقابل معلم واحد من السعودية، ثم تحولت في عام ٢٠٠٤م إلى مسمى (الجامعة الإسلامية الحكومية)، حتى عام ٢٠٠٩م، وتشهد الجامعة إقبالأً كبيراً من الطلاب الدارسين من دولة ليبيا، الذين زاد عددهم، في العام الماضي، عن مائة طالب، هذا بالإضافة إلى العشرات من الطلاب السودانيّين، والروس، وغيرهم، من الجنسيات، التي بلغ عددها ٢٩ جنسية.

ومما يسجل، في هذا المقام، الدعم السخي الذي تلقته الجامعة من البنك الإسلامي للتنمية، والذي كان له الأثر الأكبر -بعد توفيق الله- لتصل الجامعة إلى ما وصلت إليه، وذلك في ظل إدارة نشيطة، محبة لأبناء بلدها، وحريصة عليهم.

### الثالث: جامعة حكومية عامة:

وهي جامعة مالانق الحكومية، التي تعد من أقدم الجامعات في المنطقة؛ حيث تأسست في عام ١٩٥٤م، ويدرس فيها الآن ٣٠٠٢٥ طالباً، وتقع على مساحة ٤٦ هكتاراً، وفيها ٩ كليات. وكان اهتمامها باللغة العربية قديماً، منذ عام ١٩٦٥م، حيث أنشأت قسم تأهيل المعلمين، لتعليم اللغة العربية، ولم يتوقف طموح أعضائها حتى تمت موافقة الحكومة الإندونيسية على افتتاح مرحلة الدراسات العليا للغة العربية، اعتباراً من هذا العام.

### العلاقة الثقافية لجامعات مالانق مع الدول الأخرى:

تتميز العلاقات الثقافية الخارجية في



قسم الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم بالانق

التجار العرب، الذين لا توجد لهم بصمة واضحة، في استثمار هذه المنطقة الجميلة، والخصبة ثقافياً، رغم ما نجده من فروع لجامعات أهلية، وتجار مستثمرين من دول متعددة، مثل: أمريكا، وبريطانيا، والصين، وأستراليا، وغيرها من الدول، وأحث على افتتاح العرب لجامعة متخصصة في اللغة العربية، والعلوم الإسلامية، ولا تسأل عن مدى الإقبال، من الطلاب للدراسة فيها، خاصة لو كان القائمون عليها ممن يحملون هم تعليم شباب أكبر بلد إسلامي اللغة العربية، والعقيدة الصحيحة، للمحافظة على هويتهم الدينية، كما كان الإقبال على فرع جامعة الإمام، بعد إنشائه، في جاكرتا، إلا أن إنشاء جامعة أهلية سيعطيها مزيداً من المرونة، والتطور السريع، حيث يتوقع لها مستقبل باهر، إذا توفرت فيها المواصفات التي يتطلع لها الشعب الإندونيسي، وبالذات إن وفر لها بعض الميزات الفارقة، عن باقي الجامعات، مثل وضع أقسام نسائية خاصة، وإيفاد أساتذة من الدول العربية للتدريس فيها، وتقديم منح دراسية، وتفعيل نظام الأستاذ الزائر، من الجامعات العربية، ولعل إندونيسيا أن تصبح بلداً عربياً في يومٍ من الأيام، كما أصبح المغرب العربي.

يحضرون هذه الدورة لتهيئتهم لتدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية الإندونيسية، لمدة سنتين .

٣- يوجد كثير من مذكرات التفاهم، الموقعة مع جامعات، من دول مختلفة، والتي لا تحتاج إلا إلى تنسيق مع أحد أساتذة الجامعة، ثم موافقة صورية من مدير الجامعة، وتشكل هذه المرونة في العلاقات الخارجية خطراً، لإسهامها في تكوين علاقات مشبوهة مع بعض الدول؛ ومن ذلك ما تواجهه المنطقة من غزو ثقافي إيراني، حيث يتم عرض المنح الدراسية في جامعة قم للطلاب المتميزين، في الجامعات الإندونيسية، وقد حدثني مجموعة من الأساتذة، في عدة جامعات، هناك عن زيارة السفير الإيراني لهم، وعرضه عليهم تأسيس مكتبة متكاملة تشتمل على ألفي عنوان، والتي وصلت سريعاً إلى إدارة الجامعة، إلا أن جهود الغيورين من بلادنا المباركة، وقفت سداً أمام تلك المحاولات، حيث سارعوا إلى إتلاف تلك المكتبة، وسابقوا الزمن في إنشاء مكتبة صحيحة المعتقد، بديلة عنها، وقبل فترة بسيطة، أقيم مؤتمر في إحدى الجامعات، وكان مدعواً له مجموعة من المشاركين، من جامعات إسلامية وعربية، ومن ضمنهم أساتذة من جامعات سعودية، وكان الدبلوماسي الوحيد، المدعو لهذا المؤتمر، هو الملحق الثقافي الإيراني، وتم خلال هذا المؤتمر توقيع مذكره تفاهم، بتنسيق مع اثنين من الأساتذة في الجامعة .

وبعد، فإن ما سبق إيجازه من أهمية ثقافية لتلك المنطقة، وما تواجهه من تحد، وغزو ثقافي خطير، فإني أذكر، وأشكر، ما تقوم به مجموعة من العلماء، وأساتذة الجامعات، والدعاة، في التواصل مع جامعات المنطقة، وأدعو إلى تكثيف جهود المؤسسات العلمية، وتقوية علاقتها الثقافية هناك، وبذل مزيد من الجهود لإنقاذ مستقبلها، وليس ذلك على مستوى الحكومات فقط، بل حتى

# موجز أخبار العام ١٤٣٥ هـ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فهذا موجز لما تم رصده من أخبار العائلة خلال هذا العام (١٤٣٥ هـ)، ونهاية العام الماضي، مما لم يكتب في العدد الماضي من المجلة، ونأمل تزويدنا باستمرار بكل جديد، على البريد الإلكتروني لصندوق العائلة، أو بريد المجلة، وذلك لنشرها في موقع العائلة، وعبر مواقع التواصل الاجتماعي للعائلة، على تويتر، والفيس بوك، ولكتابتها في العدد القادم من المجلة، إن شاء الله .  
ومن جديد أخبار هذا العام.

## المواليد مرتبين هجائياً

### من الذكور:



- إبراهيم بن علي بن يعقوب بن خلف (المدينة).
- تركي بن مشعل بن عبد الله بن حسن (الرياض):
- خالد بن فهد بن تركي بن أحمد (الرياض).
- سليمان بن بدر بن سليمان بن عثمان (حضر الباطن).
- عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد المحسن (الرياض).
- عبد الله بن طارق بن أحمد بن تركي (الرياض).
- علي بن أحمد بن محمد بن تركي (الرياض).
- علي بن يعقوب بن علي بن عبد الوهاب (الدمام).
- محمد بن زايد بن عبد الرحمن بن إبراهيم (الرياض).

### من البنات:

- حصة بنت يوسف بن تركي بن سليمان (الرياض).
- شهد بنت أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد (الرياض).
- فرح بنت فهد بن سليمان بن عثمان (الرياض).
- ليان بنت بدر بن سليمان بن عثمان (حضر الباطن).
- نهرين بنت دخيل بن عبد الوهاب بن دخيل (الرياض).



## الجديد من المتزوجين

### من الذكور:



زيد بن يعقوب بن خلف، على كريمة عبدالعزيز بن إبراهيم السويلم.

عبدالرحمن بن خالد بن عبدالرحمن، على كريمة عادل بن أحمد أبابطين.

عبدالرحمن بن ناصر بن محمد، على كريمة حمد بن عبدالرحمن الحقييل.

عبدالله بن عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالمحسن، على كريمة خالد بن أحمد العمران.

عبدالله بن يعقوب بن عبدالله، على كريمة أسامة بن عبدالله العقيل.

عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن، على كريمة خالد بن سليم الرشيد.

محمد بن إبراهيم بن إبراهيم، على كريمة الشيخ علي بن عبدالله المحيسن.

محمد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم، على كريمة محمد بن ناصر السعيد.

معاذ بن إبراهيم بن إبراهيم، على كريمة محمد بن عبدالمحسن بن عبدالكريم العبدالكريم.

### من البنات:

حصّة بنت سليمان بن عبدالله، من الشاب عبدالله بن إبراهيم الرويتع.

روضة بنت إبراهيم بن إبراهيم، من الشاب ماجد بن عبدالعزيز العيسى.

لطيفة بنت عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم، من الشاب عبدالرحمن بن عثمان آل بن حسن.

مها بنت إبراهيم بن ناصر، من الشاب إبراهيم بن عادل البشر.

هند بنت إبراهيم بن ناصر، من الشاب عبدالعزيز بن سعود الحسن.

هيفاء بنت سامي بن حمد، من الشاب عبدالله بن ناصر الضبيب.

## وممن توفاهم الله عزّ وجلّ:

العم تركي بن إبراهيم بن عبدالله التركي.

العم عبدالعزيز بن تركي بن سليمان التركي.

العم عبدالله بن يعقوب بن منصور التركي.

العمة نعيمة بنت محمد بن أحمد التركي، أم سعود المخيزيم.

قماشة بنت أحمد الدباس، والدة حسن بن علي بن عبد الوهاب التركي.

نسأل الله أن يغفر لهم ويرحمهم، ويسكنهم فسيح جناته.

نسعد بتواصلكم،

ونأمل تزويدنا بجديد أخباركم، لإضافتها في موقع العائلة، ولكتابتها في العدد القادم من المجلة

على البريد الإلكتروني

Alturki33@gmail.com

alsselh@gmail.com

## الطلاب المتفوقون

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:  
التفوق الدراسي طريق المستقبل المشرق لطلاب اليوم، رجال المستقبل ..  
ففي زمننا هذا أصبح التفوق الدراسي، والتخصص في المجالات المطلوبة في سوق العمل، أو في المجالات الأكاديمية، التي قد يبدع فيها الإنسان ويقدم جديداً، أصبحت هي الطريق الأفضل لبناء مستقبل مشرق للإنسان ..  
فخلال العقود الماضية كانت الفرص كبيرة، سواء في القطاع الخاص أو العام، ومجالات الكسب متعددة، فقد كانت معظم المشاريع الخاصة تحقق نجاحاً جيداً، والوظائف متوفرة، فجميع الخريجين يجدون عملاً دون مشقة، حتى إن خريج الابتدائية كان يعين معلماً فيما مضى!!  
أما في زمننا هذا فقد تقلصت الفرص، وأصبح اختيار التخصص الجيد، والتفوق فيه، عاملاً أساسياً للمفاضلة بين الخريجين..  
ولذا فإننا نهيب بأبنائنا الطلاب أن يهتموا بمستقبلهم، من خلال الحرص والجد والاجتهاد في دراستهم، فما نيل المطالب بالتمني ..  
وليتأملوا في التفاوت بين من سبقهم من أجيال، بناءً على مستواهم الدراسي؛ حيث اختلفت مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والعلمية. وليدركوا أن بناء المستقبل.. يبدأ الآن..  
وهذه قائمة بما وصلنا من شهادات الطلاب والطالبات المتفوقين، ممن كانت نسبتهم ٩٠ ٪ فأكثر، وقد رتبنا أسمائهم حسب النسبة الأعلى في كل مرحلة.  
ونأمل من الجميع إرسال شهادات أبنائهم -ممن حصلوا على تقدير ممتاز- قبل نهاية شهر شعبان، من العام القادم، إن شاء الله.

## الطلاب

### المرحلة الثانوية:

الاسم	المدينة	الصف
عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم	الرياض	٣
عبد الرحمن بن مازن بن جاسم بن محمد	الرياض	٣
فارس بن صالح بن عبد المحسن بن أحمد	المدينة	٣
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد المحسن	الرياض	٢



### المرحلة المتوسطة:

الصف	المدينة	الاسم
٣	الرياض	محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان
٣	حرمة	عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم
٣	الرياض	سعد بن محمد بن عثمان بن عبد الله
٢	المدينة	عمر بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الله
٢	الرياض	عمر بن صلاح بن سليمان بن عيسى
٣	الخرج	عبد المحسن بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله
٢	حضر الباطن	صالح بن محمد بن عبد المحسن بن أحمد

## الطالبات

## المرحلة الثانوية:

الصف	المدينة	الاسم
٢	الرياض	عبير بنت جاسم بن حسن بن علي
٣	المدينة	روضة بنت إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن
٢	حضر الباطن	شيخة بنت محمد بن عبدالمحسن بن أحمد
١	المدينة	أصيلة بنت إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن
٣	الرياض	سارة بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالمحسن
٢	حضر الباطن	سارة بنت محمد بن عبدالمحسن بن أحمد
٢	الرياض	منار بنت عيسى بن سليمان بن عيسى
٢	المدينة	رحاب بنت سعود بن عبدالرحمن بن أحمد
٢	المدينة	عائشة بنت إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن
٣	الرياض	شادن بنت عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالمحسن
٣	المدينة	شهد بنت عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالله
٢	الرياض	مريم بنت عثمان بن عبدالمحسن بن أحمد
١	الرياض	منيرة بنت عبدالعزيز بن عبدالمحسن بن إبراهيم

## المرحلة المتوسطة:

الصف	المدينة	الاسم
٣	الرياض	منيرة بنت صلاح بن سليمان بن عيسى
٣	الرياض	رغد بنت عبدالله بن تركي بن سليمان
٢	الرياض	ديما بنت بدر بن ناصر بن عيسى
٢	الرياض	ليان بنت إبراهيم بن عبدالكريم بن عبدالمحسن
٢	المدينة	مزون بنت صالح بن عبدالمحسن بن أحمد
٢	حضر الباطن	ريناد بنت محمد بن عبدالمحسن بن أحمد
١	المدينة	سارة بنت إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن
٢	المدينة	مها بنت سعود بن عبدالرحمن بن أحمد
١	المجمعة	لين بنت عماد بن عبدالرحمن بن إبراهيم

# الخريجون والخريجات الجامعيون



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:  
فهذه قائمة بما وصلنا من أسماء الخريجين والخريجات من أبناء، وبنات العائلة للعام الدراسي الماضي ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ، نسأل الله لهم التوفيق في حياتهم العلمية والعملية، وأن ينفع بهم دينهم ووطنهم وأمتهم. ونأمل من الجميع إرسال الأسماء لخريجي هذا العام قبل نهاية شهر شعبان القادم.

## الخريجون:

### الدكتوراه

التخصص	الاسم
الحاسب الآلي	أحمد بن عبد الكريم بن عبد المحسن بن إبراهيم
هندسة النقل	منصور بن عبد الحميد بن منصور

### الماجستير

الجامعة	التخصص	الاسم
الجامعة الإسلامية	عقيدة	أسامة بن إبراهيم بن إبراهيم
جامعة الإمام	نظم معلومات	حمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم

### البكالوريوس

الجامعة	التخصص	الاسم
الملك سعود	هندسة كيميائية	خالد بن دخيل بن عبدالعزيز بن دخيل
الإمام محمد بن سعود	الإعلان والاتصال التسويقي	عبد الإله بن عبد العزيز بن عبد المحسن
الملك سعود	أدب إنجليزي	محمد بن أحمد بن سليمان بن عيسى
الرياض	كلية الشريعة	محمد بن عبد العزيز بن عبد المحسن بن إبراهيم

## الخريجات:

الجامعة	التخصص	الاسم
المجمعة	نظم معلومات	فرح بنت عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم
الأمير محمد بن فهد	نظم معلومات	مرام بنت خالد بن عبد الرحمن بن علي
الأميرة نورة	طفولة مبكرة	منال بنت سليمان بن عبد الله بن سليمان
الملك سعود	قانون	نورة بنت عبد الرحمن بن سعد بن سليمان



## شكر وتقدير

يتقدم مجلس إدارة الصندوق، واللجنة المنظمة للاجتماع السنوي، نيابة عن جميع أفراد العائلة، بالشكر والتقدير، والعرفان، لجميع من ساهم بالدعم المالي للصندوق، خلال هذا العام، أو ساهم في الاجتماع السنوي، مما كان له أكبر الأثر في نجاحه وتميزه. ومع علمنا بعدم رغبتهم في نشر أسمائهم، إلا أن اللجنة المنظمة دأبت على ذلك، تقديراً وعرفاناً لهم، ودعوة للبقية للاقتداء بهم، فيما يخدم مصلحة العائلة. والداعمون للصندوق، أو الاجتماع، لهذا العام هم:

### من الرجال:

المبلغ	الاسم
٥٠٠٠٠	عبد الكريم وعبد العزيز أبناء عبد المحسن بن إبراهيم التركي وأبناءهم.
٢٠٠٠٠	العم عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أحمد التركي.
١٥٠٠٠	العم إبراهيم بن عبد الله بن عثمان التركي وأولاده.
١٢٠٠٠	أبناء تركي بن سليمان التركي، رحمه الله.
١٠٠٠٠	العميد عبد الكريم بن عبد المحسن بن تركي التركي.
١٠٠٠٠	صالح بن عبد المحسن بن أحمد التركي.
٥٠٠٠	العم إبراهيم بن علي بن عبدالرحمن التركي، وأولاده.
٥٠٠٠	العم أحمد بن محمد بن عبد الله التركي.
٥٠٠٠	أبناء وبنات عبدالعزيز بن يوسف بن منصور، رحمه الله.
٥٠٠٠	محمد بن عبد المحسن بن أحمد التركي.
٥٠٠٠	صباح بن جاسم بن محمد التركي.
٢٠٠٠	عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم التركي.
٢٠٠٠	العم تركي بن عبد المحسن بن تركي التركي.
٢٠٠٠	خالد بن عبداللطيف بن محمد التركي.
٢٠٠٠	محمد بن عثمان بن عبد الله التركي.
١٥٠٠	ماجد بن جاسم بن محمد التركي، وأولاده.
١٠٠٠	العم عبدالرحمن بن إبراهيم التركي، وأولاده.
١٠٠٠	الشيخ إبراهيم بن إبراهيم التركي، وأولاده.
١٠٠٠	عبد العزيز بن عثمان بن عبد الله التركي.
١٠٠٠	راكان، وغسان، أبناء تركي بن سليمان بن عثمان التركي.

## من النساء:

المبلغ	الاسم
١٠٠٠٠	نعيمة بنت محمد بن أحمد بن ناصر التركي، رحمها الله.
٥٠٠٠	فريدة بنت محمد بن أحمد بن ناصر التركي.
٣٠٠٠	نورة بنت تركي بن عبد الوهاب التركي (أم علي).
٣٠٠٠	لولوة بنت محمد بن عبد الكريم التركي (أم إبراهيم).
٢٠٠٠	نورة بنت أحمد بن تركي (أم سليمان بن عثمان التركي).
١٥٠٠	هدى بنت عبد اللطيف التركي (أم عبد الرحمن الراجحي).
١٠٠٠	الجوهرة بنت سعد بن سليمان التركي (أم سليمان).
١٠٠٠	شيخة المحرج (أم أيمن بن أحمد التركي).
١٠٠٠	نوال بنت عبدالعزيز بن إبراهيم التركي.
١٠٠٠	حصّة بنت عبدالعزيز بن إبراهيم التركي.
١٠٠٠	هند الحسن (أم محمد بن عبد الكريم التركي).

كما نشكر بقية الإخوة، والأخوات، ممن ساهموا بأقل من ألف ريال.  
 نسأل الله أن يخلف على الجميع ما أنفقوه، وأن يبارك لهم في أموالهم وأولادهم.  
 وندعو الجميع، رجالاً ونساءً، للمساهمة، ودعم الاجتماع القادم، بإذن الله، وذلك عن طريق إيداع  
 المبالغ في حساب صندوق العائلة، في مصرف الراجحي، رقم (336767) فرع عثمان بن عفان (454)،  
 أو عن طريق الصراف، أو الإنترنت من مصرف الراجحي إلى حساب: (454608010336767).  
 أو من البنوك الأخرى من خلال رقم الحساب الدولي (آيبان):  
 SA 2080000454608010336767  
 ومن ثم إبلاغ أمين الصندوق عن طريق البريد الإلكتروني، أو برسالة على الهاتف (0554442928)،  
 لتسجيل ذلك في بيانات الصندوق، وفي المجلة للسنة القادمة، بإذن الله.

تنبيه: مع شكرنا لمن ساهم بأقل من ألف ريال، إلا أن النشر في المجلة يقتصر على من ساهم بمبلغ ألف ريال، أو أكثر.

## شكر وتقدير

يتقدم مجلس إدارة صندوق العائلة، نيابة عن بقية أفراد الأسرة، بوافر الشكر، والتقدير، للجنة المنظمة لاجتماع هذا العام، والأعوام الماضية، على ما بذلوه من جهد كبير في سبيل نجاح الاجتماع، حتى ظهر بهذه الصورة المشرقة، وهو بحق جهد يذكر فيشكر. فتسأل الله أن يجزيهم على جهودهم خير الجزاء، ويدعو المجلس بقية الاخوة إلى التعاون معهم، ويأمل ازدياد أعداد المشاركين لهم في الأعوام القادمة، بمشيئة الله.

### اللجنة المنظمة الرئيسية لهذا العام هم:

- محمد بن تركي بن سليمان.
- عثمان بن عبدالمحسن بن أحمد.
- سامي بن عبدالرحمن بن إبراهيم.
- عبد الله بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالعزيز.
- إبراهيم بن عبدالكريم بن عبدالمحسن.
- عبدالمحسن بن تركي بن سليمان.
- سليمان بن أحمد بن سليمان.

### اللجان الفرعية:

#### لجنة الاستقبال

- أحمد بن عثمان بن دخيل.
- عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن.
- عبدالعزيز بن عبدالكريم بن عبدالمحسن.
- تركي بن عبدالكريم بن عبدالمحسن.
- تركي بن محمد بن تركي.
- عبدالملك بن محمد بن تركي.

#### اللجنة الثقافية

- فهد بن سليمان بن عثمان.
- عمر بن عبدالعزيز بن عبد الله.
- أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن.

## لجنة الضيافة

- مجاهد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن.
- أحمد بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن.
- سلمان بن إبراهيم بن إبراهيم.
- تركي بن عبدالكريم بن عبدالمحسن.

## لجنة الهدايا

- ريان بن إبراهيم بن عبدالكريم.
- عبد الله بن عبدالكريم بن عبدالمحسن.
- عبدالمحسن بن عبدالكريم بن عبدالمحسن.

**شكر الله للجميع جهودهم، وبارك فيهم  
وجعل ما قدموه في موازين حسناتهم.**

## من القسم النسائي

- سعاد بنت عبد الرحمن بن إبراهيم التركي.
- د. هيفاء بنت عبد الرحمن بن إبراهيم التركي.
- عفاف بنت عبد الرحمن بن إبراهيم التركي.
- نوال بنت عبدالعزيز بن إبراهيم التركي.
- حصة بنت عبدالعزيز بن إبراهيم التركي.
- نورة الربيعة (أم عبدالله بن ناصر التركي).
- هيلة أبا حسين (أم محمد بن إبراهيم التركي).
- زينب الرشيد (أم يزيد بن سامي التركي).
- هيا العطية (أم عبد الملك بن عبدالله التركي).
- منى العسكر (أم عبد الرحمن بن عماد التركي).

**شكر الله للجميع جهودهن، وبارك فيهن  
وجعل ما قدمن في موازين حسناتهن.**

# الجد عبدالله بن يعقوب بن منصور التركي رحمه الله

م. أحمد بن يعقوب بن عبدالله التركي

وأنجبت الجدة منيرة كلاً من: عثمان (أبو بدر)، ومحمد (أبو باسل، من سكان الكويت) وبدرية (أم عبداللطيف المزروع)، وشيخة، و قماشة (أم أحمد البريكان)، وطيبة (أم خالد الزامل).

وقد رضع من كل من: أم سليمان بن عيسى التركي، وأم إبراهيم بن عثمان البريكان. وبعد وفاة والده يعقوب، وزواج والدته منيرة من أبو حمود السميطن، نشأ الوالد نشأةً صالحةً في كنف والدته وجده منصور، وقد توفى جده منصور وعمره لم يتعد العشر سنوات.

وقد درس في مدرسة النجاة الابتدائية حتى السنة الرابعة، تعلم خلالها القراءة، والكتابة، والحساب.

## الحالة الاجتماعية:

تزوج من بنت عمه حصة بنت تركي بن عبدالرحمن التركي، وأنجب منها ابنه يعقوب، وبنت أخرى توفيت وهي صغيرة، وقد توفيت جدتي أم يعقوب، رحمه الله، في اليوم الرابع من شهر ربيع الآخر، سنة ١٤٢٣هـ، في الرياض. وكان، رحمه الله، حريصاً على تربية ابنه التربية الصالحة، ومتابعاً لدراسته، بالرغم من قلة تحصيله العلمي، حتى أكمل ابنه الدراسة الجامعية، ولابنه يعقوب ابنان، وثلاثة بنات.

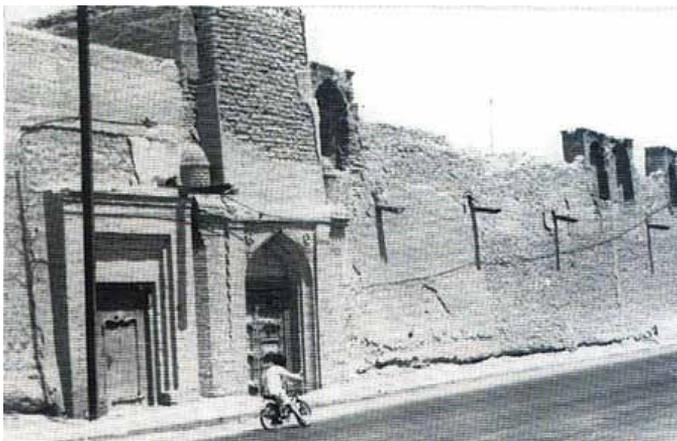
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله..  
فهذه مقالة عن الجد عبدالله بن يعقوب بن منصور التركي، رحمه الله تعالى، وقد اجتهدت في إلقاء الضوء على شيء من سيرته، وتعريف أبناء عمومتي بأحد أعمامهم، الذي كان له الذكر الحسن.

## المولد والنشأة:

وُلد في مدينة الزبير عام ١٢٣٤هـ - ١٩١٦م. والده هو يعقوب بن منصور بن عبدالله التركي، تزوج بنت عمه شيخة بنت عبدالرحمن بن عبدالله التركي، وأنجب منها خلف (أبو منصور التركي) وشاهة (أم خالد الشبيكي) رحمهم الله تعالى جميعاً.

وبعد وفاة شيخة، تزوج والده من منيرة بنت سليمان البريكان، فأنجبت حصة، التي توفيت صغيرة، وأنجبت الجد عبدالله (أبو يعقوب)، وبعد ٣ سنوات تقريباً، توفى والده يعقوب، وتزوجت والدته منيرة من سليمان بن عثمان السميطن، وكان لسليمان ابن اسمه حمود (والد الدكتور عبدالرحمن السميطن) رحمهم الله تعالى.

كان الجد عبدالله حريصاً علينا، يتفقد أحوالنا، ويحثنا على الصلاة، وأعمال الخير، وكان حريصاً على الترابط الاجتماعي، وعلى صلة رحمه.



### أعماله التجارية:

كانت البداية العملية للجد عبدالله، رحمه الله، بعد أن بلغ العشرين من عمره، في محل أحد تجار الزبير، لبيع المواد الغذائية، لمدة حوالي عشر سنوات، ثم شارك ميطان الميطان، وأولاده في محل آخر لبيع المواد الغذائية، لمدة تزيد قليلاً عن العشر

سنوات، ثم استقل بمحل

آخر لبيع المواد الغذائية -بالجملة والمفرد- بالمشاركة مع الخال عبدالرحمن بن تركي التركي، في سوق الحزم بالزبير.

كما أدى توسع نشاطه التجاري إلى افتتاح محل، في محافظة البصرة، واستمر في تجارته إلى عام ١٣٩٣هـ.

ثم بعد ذلك انتقل من الزبير، واستقر في الرياض، منذ عام ١٣٩٧هـ.

وأخيراً، كان نعم الجد عبدالله، حريصاً علينا، يتفقد أحوالنا، ويحثنا على الصلاة، وأعمال الخير، وكان حريصاً على الترابط الاجتماعي، وعلى صلة رحمه، فكان يتفقد أقاربه، ويصلهم، وخاصة إخوانه، وأخواته، من التركي والسमित، فكان يتردد عليهم،

ويتفقد أحوالهم، فكان رحوماً، عطوفاً، يسعى للخير للجميع.

وقد توفي، رحمة الله، في مدينة الرياض، في العاشر من جمادى الآخر، من سنة ١٤٣٥هـ، وقد صلي عليه في جامع الراجحي، بعد صلاة العشاء، ووري جثمانه في مقبرة النسيم.

وفي نهاية حديثي هذا، أود أن أشير إلى أنه مهما تحدثت عن الجد فلن أوفيه حقه، ويكفي في ذلك ما يذكره الناس عنه، من الذكر الحسن، رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته، وجمعنا وإياه في جنات النعيم.

هذا ما تيسر جمعه عن الجد، رحمه الله، فما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن نفسي، ومن الشيطان.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

# نموذج البر والصلة

## العمة نعيمة بنت محمد التركي (رحمها الله)

البيوت العريقة في الكويت، وترجع أصولها إلى قبيلة سبيع).

وقد أقامت معه في الكويت، وأنجبت منه ابنان؛ هما سعود، وسعد، وبنت اسمها سوزان. وكانت، رحمها الله تعالى، من النساء الصالحات، كثيرة الذكر لله، عز وجل، عفيفة اللسان، بارة بزوجها، متوددة له، وكانت مضيافة، سخية اليد، كريمة النفس، لا يخلو بيتها من الضيوف، وقلما يتم اجتماع للأقارب، والأرحام إلا ويكون في بيتها، وكانت متفقدة لأحوال قرابتها، دائمة السؤال عنهم.

كما كان لها اهتمام بالفقراء، فتبذل من الصدقات، والمعونات، الشيء الكثير، وتحث من حولها على ذلك، كما كانت حريصة أشد الحرص على أن تكون لها مشاركة دائمة في دعم صندوق آل تركي، واجتماعات الأسرة السنوية، ولم ينقطع ذلك، بحمد الله بعد وفاتها، بل استمر أبناؤها على نهج والدتهم، وهذا من برهم بها، رحمها الله رحمة واسعة، وجزى أبناء العمة خير الجزاء.

وقد توفيت، رحمها الله، في الكويت، في يوم الأحد الموافق ١٢ رجب ١٤٣٥ هـ، وعمرها (٧٧) عاماً، وتوفي زوجها بعدها (بخمسة وأربعين يوماً) عن (٩٠) عاماً.

نسأل الله عز وجل أن يغفر لهما، ويرحمهما، ويسكنهما فسيح جناته، ويبارك في عقبهما. إنه سميع مجيب.

الأستاذ: ماجد بن جاسم بن محمد التركي

فجعت أسرتنا خلال هذا العام بوفاة عمتي، وشقيقة والدي، رحمه الله، الكريمة / نعيمة المحمد الأحمد التركي، رحمها الله رحمة واسعة، المرأة التي شهد لها القاضي والداني بالفضل، والطيبة، والكرم، وحب الإنفاق في وجوه البر.

أحب أن أعرف بها على وجه الاختصار فأقول: هي العمة نعيمة بنت محمد بن أحمد التركي، ولدت سنة ١٣٥٨ هـ، في مدينة الزبير، ووالدتها هي الجدة منيرة بنت عبدالمحسن التويجري، رحمها الله، وقد نشأت في الزبير نشأة صالحة، كما تنشأ مثيلاتها على الدين، والستر، والحياء، والعفاف، وقد أكرمها الله بالالتحاق بالتعليم، والانتظام فيه، فأنتهت المرحلة الابتدائية، في الزبير، ثم بعد انتقالها إلى الكويت أكملت المرحلة المتوسطة، ولم تواصل بعد ذلك، لكن بقي معها حب القراءة، وقد أخبرني ابنها سعد أنها كانت حريصة على القراءة، وكانوا أبناؤها الكرام يأتون لها ببعض الكتب المفيدة لتقرأها، واستمر ذلك حتى أدركتها المنية.

تزوجت العمة عام ١٣٧٥ هـ من الوجيه عيسى بن سعود المخيزيم، (وأسرة المخيزيم من

# سهماك المساعد

كلما ارتفع مكرر الأرباح في سوق الأسهم عن المستوى المناسب مع القيمة الإجمالية لأرباح الشركات المدرجة فيه زاد خطره، وأصبح أقل جاذبية للمستثمرين، وكذا مكرر أرباح السهم مقارنة بسعره السوقي، وقيمتة الدفترية، وإذا كنت ما تدري وش السالفة، ولايهمك، خلك من اللي فوق وشاركنا بمسابقة سهمك المساعد باجتماعنا السنوي، يوم الجمعة ١٤٣٥/١١/٢٤هـ، بعد العشاء مباشرة، واربح ١٠,٠٠٠ ريال كاش أنت، ومجموعتك!

(:

ريال سعودي

# لمن يريد بناء سكن خاص

## نصائح خاصة (د/ص)

المهندس: أبو عبد الملك / عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم

Aturki1386@gmail.com  
Aturki1386@hotmail.com

بسم لله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على  
أشرف الأنبياء، وأفضل المرسلين، نبينا محمد، وعلى آله،  
وصحبه أجمعين.  
اللهم لك الحمد، ولك الشكر، كما ينبغي لجلال  
وجهك، وعظيم سلطانك، لك الحمد حتى ترضى، ولك  
الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا، ثم أما بعد:  
فقد قدر الله أن لا أتمكن في العدد السابق للمجلة  
من كتابة ما تبقى مما في جعبتي بشأن النصائح العامة  
والخاصة في موضوع (لمن يريد بناء سكن خاص) بسبب  
ضغوط العمل، وكذلك في هذا العدد لولا توفيق الله، ثم  
حث الإخوة، وتشجيعهم، وطلبهم مواصلة المشاور..



الجدار.

- رش الطرشرة بالماء جيداً بعد تماسكها، ولمدة ثلاثة أيام على الأقل.

- عمل ميزان للجدران بالقدة والميزان، رأسياً و أفقياً، أما الزوايا فيلزم التأكد من عمودية الأركان (٩٠°)، بواسطة زاوية حديدية مخصصة، ويمكن اختيار طريقة وزن الجدار بإحدى طريقتين:

**البؤج:** وهي مربعات صغيرة من الإسمنت تؤخذ على مسافات متتالية، لوزن مستوى اللياسة قبل البدء الفعلي، حيث يتم ملء الجدار بالمونة حتى مستوى (البؤج)، وبعد الوصول لهذا المستوى يتم تكسير (البؤج) لانتهاه مهمتها.

**الأوتار:** وهي خطوط عريضة على طول الجدار وعرضه، وهذه الطريقة تستهلك كثيراً من الخلطة الإسمنتية.

- يجب عند عملية الوزن مراعاة حلوق الأبواب، وعلب الكهرباء.

- مراعاة أن يكون ميل حافة النوافذ للخارج، منعاً لدخول وتسرب مياه الأمطار.

- أهمية استخدام خلطة الإسمنت خلال مدة لا تزيد عن ساعتين من تجهيزها.

- أهمية الانتهاء من كامل الغرفة، ونوافذها، وأبوابها، دفعة واحدة، وعدم ترك أي جزء ليوم آخر.

- تريح اللياسة لمدة ساعتين على الأقل، قبل البدء في عملية التنعيم.

- إذا حدث انتفاخ أو تطبيل في أي جزء من اللياسة فيلزم إزالته، وإعادة لياسته.

- يفضل شطف الزوايا ٤٥ درجة حتى لا تنكسر في المستقبل، أو تركيب زوايا حديدية، مخصصة لهذا الغرض.

وختاماً، أسأل الله التوفيق والسداد للجميع، فما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان.. وأسأل الله أن يوفقنا وإياكم لكل خير، وأن يمن علينا بحياة طيبة، مليئة بالطاعات والقربات له، جل جلاله.

سيكون حديثي في هذا العدد، وما بعده - إن شاء الله- عن جزء من مراحل البناء، ألا وهي المرحلة التي تقع ما بين مرحلة بناء «العظم»، ومرحلة التشطيب، والتي تشمل أمور اللياسة، وتركيب الحجر، والرخام، والبلاط،.... الخ.

**اللياسة:** من المعلوم أن ليااسة المباني من الأمور المهمة، وتعد المرحلة الأولى من عمليات التشطيب، ولا بد من الأخذ ببعض الأمور وملاحظتها عند التنفيذ:

أن لا تتم اللياسة قبل الانتهاء من أعمال تمديد شبكات المياه، والكهرباء، والهاتف، والتكييف، وغيرها، مما يكون تمديدها في الحوائط.

أهمية إزالة كافة الزوائد الخرسانية، والأخشاب، والمسامير، والورق، في الأسقف، والأعمدة، أو الجدران، حيث إن وجود مثل هذه الأشياء قد يؤدي إلى تشعبها بالرطوبة مما قد يسبب انتفاخاً في الجدار فتتشقق اللياسة.

محاولة ملء الفتحات الموجودة في الجدران، أو بين الجدار والسقف بالخلطة الإسمنتية، وتخشيئها ورشها، قبل بدء أعمال الطرشرة.

يفضل تركيب شبك اللياسة بين أماكن التقاء الجدران بكرات الأسقف والأعمدة، أو عند التمديدات الكهربائية، وغيرها.

إسمنت اللياسة لا يمكنه الالتصاق بالجدار، أو السقف، بكل فاعلية بدون عامل وسيط، يؤدي عملية الربط، ألا وهو «عملية الطرشرة»، التي يجب أن يراعي فيها ما يلي:

- غسل الجدران والأسقف، وذلك لإزالة الغبار والترية العالقة، وكذلك حتى لا تمتص الجدران والأسقف الماء الموجود بإسمنت الطرشرة.

- يفضل استخدام رمل الأودية مقارنة برمل الكسارات.

- أن تكون الطرشرة مسمارية، مع التغطية الكاملة للجزء المراد تلييسه.

- أن تكون الطرشرة خشنة وغير سائلة على

## اكتشف الاستراحة التي في منزلك!

إعداد: هيئة التحرير

امتداداً لما سبقه من أدوار، أو مكاناً لوضع خزانات المياه، وصحون الاستقبال التلفزيوني، ومعدات التكييف!

ومع ذلك، فيمكن حل هذه المشكلة، بتجميع هذه التجهيزات في مكان مغلق في السطح، بحيث يكون معزولاً عن بقية المساحة، وذلك لأجل حمايتها من عبث الأطفال، وحمايتهم من خطرهما. سواء عند تصميم المنزل، أو عند تأهيل السطح ليكون استراحة منزلية.

هذه الاستراحة المنزلية لا يمكن مقارنتها، من حيث التكلفة، بشراء أرض مجاورة، أو استراحة خاصة، كما أنها تتميز بكونها ضمن مرافق المنزل، بحيث يمكن استثمارها يومياً، لاجتماع العائلة، وإقامة المناسبات العائلية المختصرة، وقضاء أوقات ممتعة، مع الأهل، والأصدقاء، والأقارب، في إجازة نهاية الأسبوع..

هذه الاستراحة قد تغنينا عن الاستراحات الخارجية، وخصوصاً مع تعلق الكثير من الرجال بالاستراحات، وإهدارهم لأوقات كثيرة، بعيداً عن أسرهم!

### كيف نبدأ:

من الأفضل التخطيط لاستثمار السطح عند إعداد تصاميم المنزل، ومخططاته، وإن لم يحدث ذلك، فيمكن تدارك الأمر، مع مراعاة أمور عديدة، من أهمها:

1- قبل البدء في تجهيز استراحتك المنزلية،

في معظم المباني لدينا، سواء أكانت سكنية، أم تجارية، فقل، أو عمائر، هناك مكان، أو فراغ، أو مساحة مهدرة، موجودة، مفقودة في كل مبنى، قلما يستفاد منها! هذا إن لم تصبح لها آثار سلبية على المبنى، وساكنيه؛ نتيجة ما يتجمع فيها من مخلفات، لا يستفاد منها غالباً، فتتحول إلى مكان لتجمع الحشرات، والطيور، أو تتسبب في إغلاق شبكة تصريف الأمطار، فتؤثر على المبنى ككل!

إن هذه المساحة هي سطح المنزل؛ الذي يمكن أن يتحول، بجهد يسير، إلى استراحة منزلية، فتصبح أجمل مرافقه، وأكثرها جاذبية، ومنتعة، مع توفيره لخصوصية، قد لا تتوفر، في فناء البيت الخارجي، الذي قد يكون محاطاً بمنازل عالية. كما أن السطح، بحكم ارتفاعه، يوفر - في معظم ليالي العام - أجواءً عليلة، أكثر نقاءً، وهدوءً، وخصوصاً في المدن المزدحمة، وهذا الأمر لا يقتصر على الفلل فقط، بل يمكن أن يشمل العمائر، التي تحوي شققاً متعددة، بل ربما تكون الحاجة له هنا أكثر، بحكم افتقار الشقق للمساحات المفتوحة.

وتبدأ المشكلة من مرحلة تصميم المبنى، الذي لا يراعى فيه استثمار السطح، بطريقة تحقق "إضافة نوعية" لساكنيه، لا مجرد أن يكون



سطح أحد المباني، ويظهر ازدحامه بوحدهات التكييف، وصحون الاستقبال (جريدة، الرياض، <http://www.alriyadh.com/39953>)

المواد المصنعة، الشبيهة، وبارتفاع معقول، لحماية الأطفال، ولزيادة الخصوصية، عن الأسطح المجاورة.

٦- يفضل وضع شبكة ري للمزروعات، مع مؤقت، للسقي الآلي، وخصوصاً في حالات السفر.

٧- يفضل استخدام الخشب بقدر المستطاع، وخصوصاً في أرضية مكان الجلوس الخارجي، أو الجدران المحيطة؛ لأن الخشب عازل للحرارة، ولا يحتفظ بها طويلاً، بعد غروب الشمس، كما هو حال بقية المواد كالبلاط، والحجر، والطوب، مما يخفض حرارة الجوف في المكان.

٨- العزل المائي: نركز على العزل المائي هنا، بشكل خاص، لأهميته في وقاية المنزل من تسربات المياه، وهو أمر لا يجب التساهل فيه؛ لأنه قد يدمر المبنى، على المدى البعيد. ومع أن معظم المنازل لدينا معزولة عزلاً مائياً، إلا أن العزل العادي، في بيئتنا غير المطررة، قد لا يكون معداً لمقاومة المياه المستمرة، في حال استخدام السطح كاستراحة منزلية، والناطقة عن المزروعات، أو النوافير، والشلالات، وبطبيعة الحال، المساح المتقلة، أو الثابتة.

٩- ويتوقف العزل الإضافي على المساحة المزروعة، أو «الديكورات» المائية كالشلالات، والنوافير، أو المسبح، ولكل منها طريقة عزله المناسبة، فلا يتكلف في العزل، دون حاجة، ولا يفرط فيتضرر البناء. ويفضل أن يكون هناك

يجب التفكير كثيراً، والاطلاع على تجارب الآخرين، والبحث في الانترنت عن نماذج، وتصاميم، تتناسب مع مساحة السطح، وتصميمه، والمرافق الموجودة فيه حالياً؛ بحيث لا نخسر أيّاً منها، وإنما نعيد تهيئتها، واستيعابها، في المخطط الجديد. كما يجب مراعاة احتياجات أصحاب المنزل، واهتماماتهم، ودورة حياتهم اليومية.

٢- مع أخذ النقطة السابقة في الاعتبار، نقوم بتحديد المرافق الأساسية التي نحتاجها في السطح، بناء على اختيارنا الشخصية، مثلاً: هل نحتاج لقسم واحد، أم لقسمين، للرجال والنساء؟ ما المرافق التي نحتاجها، أماكن الجلوس، الطعام، غرف للنوم، دورات المياه، المطبخ، مكتبة، أو مكتب، المنطقة المزروعة، موقد، أماكن شوي، نافورة، شلال، مسبح، مكان لعب للأطفال، غرفة تمارين، وما مساحاتها، وطريقة توزيعها؟

٣- هناك عدة جوانب أساسية يجب الاهتمام بها: الماء، الكهرباء، الصرف، التكييف، بحيث يراعى التخطيط لها وتمديدها، وفق الاستخدامات والاحتياجات المتوقعة، الحالية، والمستقبلية، وبالطبع، مراعاة توفير شبكة التلفزيون، والانترنت. ٤- لتحقيق الاستفادة من السطح، لكبار السن، وللرجال، والنساء،، يمكن تركيب مصعد، متصل بمنطقة التوزيع بين أقسام الرجال والنساء، في الدور الأرضي، مما يسهل انتقال الرجال مباشرة إلى الاستراحة.. كما يساعد المصعد في نقل الطعام، واحتياجات الاستراحة دون عناء، مع أن وجود المصعد، يقلل من ممارسة رياضة صعود الدرج.

٥- هناك بعض المقترحات المهمة، لتهيئة السطح، لتنفيذ الاستراحة، منها: زيادة ارتفاع أنابيب التهوية، لإبعاد روائح شبكة التصريف، وتعلية السترة (الدروة) الخارجية، أو وضع ساتر (لا يمنع التهوية)، ويمكن أن يكون بالخشب، أو

يمكن تغطية الجدار الخارجي لملاحق السطح بالخشب، كما في الصورة، لتظهر كأنها كوخ خشبي.



(مصدر الصورة: <http://vnuks.com/>.)

نظام تصريف للمياه الزائدة، متصل بالأماكن التي يوجد فيها مزروعات، أو مصادر مياه، بحيث يتم تجميعها ثم يعاد استخدامها، أو نقلها إلى شبكة التصريف في المنزل، ثم إلى نظام الصرف



(مصدر الصورة: <http://www.afkar.co.il/>.)

الموضوع طويل، ولا يمكن التفصيل في كل خطواته، أو مواصفاته الفنية، فهذا شأن أهل الاختصاص، وقد حاولنا هنا أن نعرض الفكرة بشكل عام، من خلال الصور التالية: معظم السطوح تحوي ملحقات علوياً، أو غرفة، ويمكن تغطية الجدار الخارجي للملحق، من جهة السطح بالحجر، أو الخشب، لإضفاء طابع جمالي، وخصوصاً لمن يجلس في السطح.



يمكن أيضاً تغطية جدران الملحق بالطين والجبس لتبدو كأنها بيت شعبي.  
(مصدر الصورة: [www.souqaldoha.com](http://www.souqaldoha.com).)



(مصدر الصورة: <http://www.ykuwait.net>.)

الخشبي.

(مصدر الصورة: [countryclubhomesinc.com](http://countryclubhomesinc.com).)



حديقة أنيقة، ويلاحظ استخدام الخشب في المظلة بشكل جميل، مع تغطية الجدار بالسيراميك المعتق، وأرضية مختلطة، من السيراميك والباركيه، وقد أضفى وجود الطاولة الخشبية المتناسقة مع المظلة، المحاطة بالزهور مكاناً رائعاً للجلوس.

(مصدر الصورة: <http://www.dlu3at.net>.)



(مصدر الصورة: [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com).)

جلسة خشبية جميلة، يمكن أن تصمم لها مساند، وأرضيات جلوس متنقلة، توضع عند الجلوس، ويتم الاحتفاظ بها بعيداً عن الشمس، والغبار، نهائياً.

ويلاحظ أن استخدام الخشب يجعل المكان أكثر طبيعية من غيره، كما أنه يتميز بميزة مهمة جداً، وهو أنه لا يحتفظ بالحرارة، ولذا فإن مثل



ويمكن بناء بيت شعر أيضاً، ولكن يجب أن يكون هناك تناسق بين مكونات الاستراحة، واتخاذ نمط معين، لأن خلط الأنماط المختلفة يؤدي إلى تنافر غير مستحب.



(مصدر الصورة: <http://hawahome.com>.)

حديقة سطح جميلة، ومبسطة، ويلاحظ تغطية الجدار من جهة الدرج بالطوب الفخاري الأحمر، والأرضية بالنجيلة الصناعية الخضراء، والحجر الطبيعي، مع أشجار زينة، يمكن زراعتها في أحواض معزولة، بحيث توزع على المكان، بشكل متناسق.



غرفة الجلوس، مع نوافذ مظلة على الخارج، وموقد له نكهته في ليالي الشتاء. ويلاحظ السقف



جلسة هادئة مظلمة بمظلة خشبية، للوقاية من الشمس، والمطر، مع أشجار متسلقة، مع توزيع جيد للإضاءة، والنباتات. ويلاحظ أن المساند والأرضيات قابلة للنقل بسهولة، للاحتفاظ بها بعيداً عن الغبار، والشمس، في حالات عدم الاستخدام.

(مصدر الصورة: <http://www.hayah.cc/>).



مكان مهياً لإقامة المناسبات العائلية، ويلاحظ أن الأثاث (الطاوولات والكراسي) مصنوعة من مواد يمكنها تحمل الأجواء، وقابلة للتنظيف بالماء في المناسبات. كما يلاحظ التوزيع الجيد للإضاءة، والنباتات.

(مصدر الصور: منتدى حياة: [www.hayah.cc](http://www.hayah.cc/)).

هذا المكان يكون أكثر برودة ليلاً، فبمجرد غروب الشمس يصبح المكان بارداً، وذلك بعكس مواد البناء الأخرى، كالبلاط والرخام، والطوب، والحجر، التي تحتفظ بالحرارة، لساعات طويلة بعد غروب الشمس. وهناك ميزة أخرى أيضاً، وهي أن الخشب يمكن إعادة تلميعه، أو دهانه بسهولة، كلما تقادم به الزمن. كما يمكن استبدال التالف منه بسهولة، وذلك لتوفر خاماته، بعكس أنواع البلاط التي قد تختفي من السوق.



جلسة هادئة، ويلاحظ، استخدام «البحص» لتكسية الأرضية، عدا الممر، حيث إن ذلك يخفف من الحاجة للنظافة المستمرة، وخصوصاً في أجوائنا المغبرة، وقد تم توزيع أحواض النباتات بشكل جميل.

(مصدر الصورة: <http://www.hayah.cc/>).



جلسة جميلة، تعتمد على أثاث حديدي، مع مساند قابلة للنقل، وطاولة خشبية أنيقة، مطلية بلون معتق، ويلاحظ الموقد، الذي يمكن استخدامه في الأجواء الباردة.  
(مصدر الصورة: forum.uaewomen.net.)



جلسة جانبية هادئة، مبنية، مع مساند وأرضيات قابلة للنقل، ويلاحظ المزاجية بين نوع طلاء الجدران التقليدي، مع بلاط الأرضيات المعتق، والنافذة الخشبية.  
(مصدر الصورة: forum.uaewomen.net.)



من المهم العناية بالإضاءة، وتوزيعها، وخصوصاً أن الاستخدام الأكثر للسطح يكون ليلاً، بحكم طبيعة أجواء المملكة.  
(مصدر الصورة: http://avihu.net/.)



صورة عامة لاستراحة علوية، مع توزيع جيد للنباتات، والأثاث. ويلاحظ النوافذ الكبيرة لصالبة الجلوس، المطلة على السطح، فمن المهم أن تكون نوافذ الغرف، أوصالات الجلوس في السطح، كبيرة وذلك للاستفادة من الإضاءة الطبيعية، والتمكن من رؤية الحديقة الخارجية، وهذا ما قد يضطرنا، عند إعادة تهيئة السطح، إلى توسيع النوافذ في الملاحق العلوية المبنية سابقاً.  
(مصدر الصورة: www.alhadeeqa.com/.)

هناك نجيلة صناعية يمكن استخدامها لتغطية مساحات من السطح بشكل متناسق:



الزراعة المنزلية للخضروات، والورقيات ممكنة، ضمن استراحة المنزل، ولها أنظمة متعددة، منها النظام المائي، الموفر للماء وكمية التربة المطلوبة، وكذا الزراعة الرأسية (العمودية) لتوفير المساحة.



(مصدر الصورة: [www.alhadeeqa.com](http://www.alhadeeqa.com)).



موقد خارجي بالنظام الأوروبي، مع فرن بيتزا وفطائر، ويلاحظ المظلة الخشبية، التي تظلل مكان الجلوس المفتوح.

(مصدر الصورة: <http://www.rumford.com>).



شواية جاهزة، يمكن تركيبها في الاستراحة مباشرة.



مسبح مغطى بطريقة مبتكرة (غطاء متحرك) يناسب أجواء المملكة، يمكن الاستفادة من الفكرة، وإن بشكل مصغر، في الفلل الكبيرة، والقصور:

(مصدر الصورة: [coral-home.over-blog.com](http://coral-home.over-blog.com)).

مصادر:

- الصور: محرك البحث جوجل، والمصادر المذكورة في ثنايا المقال.

- د. خالد بن عبدالعزيز الطياش، مقترحات لإعادة تجميع الأسرة في سطح المنزل:

<http://www.alriyadh.com/39953>

# صحة الأسنان في الطب البديل



م. خالد بن عبداللطيف التركي

مستشار في الطب البديل

في الأونة الأخيرة، توصل الأطباء إلى أن صحة الأسنان لها تأثير مباشر على صحة القلب، وأن أمراض الأسنان تؤدي إلى أمراض القلب والشرايين.

## Tooth / Organ Relationship Chart

Glands	RIGHT BREAST										LEFT BREAST					
	Parathyroid	Thyroid	Thymus	Prostate gland	Intermediate side of pituitary	Front	Front	Intermediate side of pituitary	Prostate gland	Thymus	Thyroid	Parathyroid	Anterior pituitary			
Organs	Heart, Small intestine, Esophagus, Pericardial	Stomach, Thyroid	Lungs, Large intestine	Liver, Gall bladder, Eye	Kidney, Bladder, Uterus, Rectum, Anus	Liver, Gall bladder, Eye	Kidney, Bladder, Uterus, Rectum, Anus	Liver, Gall bladder, Eye	Lungs, Large intestine	Stomach, Thyroid	Heart, Small intestine, Esophagus, Pericardial	Heart, Small intestine, Esophagus, Pericardial	Heart, Small intestine, Esophagus, Pericardial			
Teeth	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16
Upper Jaw	1 <sup>st</sup> Molar (incisor)	2 <sup>nd</sup> Molar	3 <sup>rd</sup> Molar	1 <sup>st</sup> Bicuspid (pre-molar)	2 <sup>nd</sup> Bicuspid (pre-molar)	Canine (cuspid)	Central incisor	Central incisor	Central incisor	Central incisor	Canine (cuspid)	1 <sup>st</sup> Bicuspid (pre-molar)	2 <sup>nd</sup> Bicuspid (pre-molar)	1 <sup>st</sup> Molar	2 <sup>nd</sup> Molar	3 <sup>rd</sup> Molar (wisdom)
Lower Jaw	1 <sup>st</sup> Molar (incisor)	2 <sup>nd</sup> Molar	3 <sup>rd</sup> Molar	1 <sup>st</sup> Bicuspid (pre-molar)	2 <sup>nd</sup> Bicuspid (pre-molar)	Canine (cuspid)	Central incisor	Central incisor	Central incisor	Central incisor	Canine (cuspid)	1 <sup>st</sup> Bicuspid (pre-molar)	2 <sup>nd</sup> Bicuspid (pre-molar)	1 <sup>st</sup> Molar	2 <sup>nd</sup> Molar	3 <sup>rd</sup> Molar (wisdom)
Teeth	32	31	30	29	28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17
Organs	Heart, Small intestine, Esophagus, Pericardial	Lungs, Large intestine	Stomach, Thyroid	Liver, Gall bladder, Eye	Kidney, Bladder, Uterus, Rectum, Anus	Liver, Gall bladder, Eye	Kidney, Bladder, Uterus, Rectum, Anus	Liver, Gall bladder, Eye	Stomach, Thyroid	Lungs, Large intestine	Heart, Small intestine, Esophagus, Pericardial	Heart, Small intestine, Esophagus, Pericardial	Heart, Small intestine, Esophagus, Pericardial			
Glands				Prostate												
Element	Fire	Earth	Metal	Wood	Water	Water	Wood	Earth	Fire	Fire	Earth	Fire	Fire			

الجسم أيضاً. لقد عمل هؤلاء الاختصاصيون على تطوير خريطة للجسم، تربط بين الأسنان وأعضاء مختلفة من جسم الإنسان؛ كالمفاصل، وال فقرات، والغدد... تماماً كما هو معروف في الطب الانعكاسي (الرفلوكسولوجي)؛ فعلى سبيل المثال، ضرر العقل يعتقد أنه مرتبط بالقلب، والأسنان القاطعة المركزية العلوية (السنان الأماميان) متصلان بالكليتين، والغدة الصنوبرية، بينما السن القاطعة السفلية متصلة بالكبد.

### الحاجة لطب الأسنان الشمولي:

تكمُن الحاجة لطب الأسنان الشمولي؛ لأن أن لديه القدرة على التعامل مع العديد من الأعراض، التي تبدو، للوهلة الأولى، أن لا علاقة لها بالفم! وهذه، بحد ذاتها، إجابة على العديد من الأمراض، مجهولة الأسباب.

من خلال متابعتي، مع أحد المراكز في المانيا، فإن من أكثر الأمراض شيوعاً، وارتباطاً بالأسنان، والفكين، هو الألم أسفل الظهر، وأن علاج تطابق الفكين، من خلال تنسيق الأسنان، يقضي تماماً على هذا الألم. وهناك العديد من الأمراض، التي من الممكن علاجها من خلال الأسنان، على سبيل المثال، المريض الذي يعاني من صداع مزمن، أو صداع نصفي، ربما يكون لديه، بالفعل، مشكلة في الفكين. شخص آخر يشكو من وجود طعم معدني في الفم، قد يكون لديه ارتشاح من حشو الأسنان، أو تفاعل ما، يحدث بين اللعاب والمعدن.

في اعتقادي أن الإنجاز الأهم، في طب الأسنان الشمولي، هو اعتبار علاج التهابات الأسنان، وإزالة الحشوات الزئبقية من فم مريض السرطان، خطوة أولى قبل العلاج، يتم -من خلالها- رفع جزء كبير من الضغوطات على جهاز المناعة بالجسم، وجعل

من وجهة نظر اختصاصي الطب البديل فإن هذا الاكتشاف، أو بالأحرى الاعتراف، جاء متأخراً بحقيقة طبية، طالما كان ينادي بها الطب البديل، بأن صحة الأسنان لها ارتباط، وتأثير، على صحة باقي أعضاء الجسم، وليس على القلب فقط، وأن هذا الاكتشاف الحديث، ما هو إلا رأس جبل الجليد، والأيام كفيّلة بالمزيد من الاكتشافات، حول هذا الموضوع.

مع تطور طب الأسنان الحديث، نشأ - بالتوازي- تخصص بالطب البديل، سمي -بعد ذلك- بطب الأسنان الشمولي، متبنياً أفكاراً قديمة، بأن للأسنان دور مهم لصحة الجسم، وأن علاج العديد من الأمراض، لا بد أن يبدأ بعلاج الأسنان. وقد لاقت هذه الأفكار القبول لدى العديد من أطباء الأسنان التقليديين، فأنشأوا المراكز المتكاملة لهذا التوجه الجديد؛ ففي أوروبا وحدها، توجد العشرات من هذه المراكز.

### ما المقصود بطب الأسنان الشمولي؟

يعتقد اختصاصيو طب الأسنان الشمولي أن الأسنان جزء مهم من الجسم، وأن صحة الفم، والأسنان، لها تأثير كبير على صحة أعضاء الجسم الأخرى، وعليه، فإن علاج الأسنان، هو علاج لأمراض أخرى بالجسم، أو العكس؛ أي أن علاج بعض الأمراض يتم من خلال الأسنان، لا من خلال ذلك العضو المريض بالجسم.

### الارتباط بين الفم، والجسم:

الكثير منا يفكر في الفم، والأسنان، على أنها كيان قائم بذاته، لا علاقة له بالأجزاء الأخرى من الجسم، وفي المقابل، فإن الطب البديل، يعتقد عكس ذلك، مثلما هو الحال في الطب الانعكاسي؛ الذي يربط بين راحة القدم، وأعضاء الجسم، فإن طب الأسنان الشمولي يربط بين الأسنان، وأعضاء

جهود جهاز المناعة متحدة لمواجهة خلايا السرطان، وبالتالي ارتفاع نسبة الشفاء منه، بصورة كبيرة، وهذا ما دلت عليه البحوث المشتركة، بين مراكز طب الأسنان الشمولي، ومراكز علاج السرطان بالطب البديل.

### معضلة حشوات الأسنان الزئبقية:

لقد أثار أطباء الأسنان الشموليين موضوع سمية حشوات الأسنان، المحتوية على الزئبق، وأثرها السيئ على الصحة، حيث تم طرح هذه الشكوك في المؤتمر، الذي عقد في كامبردج، عام ١٩٨٥م، في المملكة المتحدة، والذي تناول مخاطر الزئبق في طب الأسنان، بشكل موسع، فاتحاً الباب على مصراعيه، لجدل لازال قائماً، حتى يومنا هذا، رغم العديد من الدراسات، والأبحاث، التي تثبت مضار الحشوات المحتوية على الزئبق. فلا زال -على سبيل المثال- يتم وضع ما يقدر ب ٣٠ طناً من الزئبق، في أفواه الناس، كل عام، في الولايات المتحدة فقط.

### ممارسات أخرى لطب الأسنان الشمولي:

بعض منا يؤجل علاج أسنانه خوفاً من زيارة طبيب الأسنان، أو ما يعرف في الطب برهاب طبيب الأسنان، ويولي طبيب الأسنان الشمولي هذا الأمر أهمية خاصة، ويضع البدائل، والحلول، التي من الممكن أن تقدم شفاءً كافياً من هذه الحالة، وتسمح لهؤلاء بالذهاب لطبيب الأسنان دون قلق أو خوف.

- إن الممارسين الشموليين يبحثون في استخدام وسائل غذائية، أو مكملات، بدلاً من معاجين الأسنان، المحتوية على الفلورايد.



## جراحة المناظير النسائية

د. هيفاء بنت عبدالرحمن التركي

استشاري نساء وولادة وجراحة المناظير النسائية  
أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود للعلوم الصحية  
مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني

### ما المنظار البطني؟

هو جهاز مثبت به كاميرا، يدخل للبطن عن طريق جرح صغير بالسرة، و يتيح للطبيب رؤية المكونات الداخلية لتجويف البطن.

### فوائد الجراحة عن طريق المناظير:

- تتميز جراحة المناظير بالعديد من المزايا، مما جعلها تتفوق على جراحة فتح البطن، ومن ذلك:

- يمكننا بالمنظار أن نفحص كل مكونات البطن، بصورة مكبرة، ومقربة، وبالتالي تشخيص أمراض لا يمكن رؤيتها بالجراحة العادية.

- عدم الحاجة لفتح البطن، واستخدام فتحات صغيرة من 5-10 سم بدلاً من ذلك، وبالتالي يقل الألم، الناتج عن وجود شق كبير في جدار البطن.

- اختصار فترة البقاء في المستشفى بصورة كبيرة، حيث يمكن للمريضة مغادرة المستشفى في اليوم الأول، أو الثاني مباشرة، بعد إجراء العملية، بدلاً من البقاء لعدة أيام.

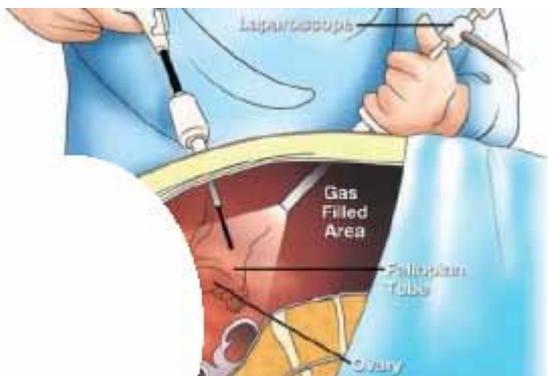
- سرعة الرجوع لممارسة العمل، والحياة الطبيعية.

- الإقلال من حدوث المضاعفات بصورة كبيرة؛ كالاتهابات المصاحبة للعمليات، وحدوث جلطات في الأطراف السفلية، أو في الرئة، نتيجة المكوث الطويل بعد العملية.

- ندرة الحاجة لنقل الدم أثناء، وبعد العملية. المحافظة على الشكل الخارجي للجلد دون تشويه، أو وجود ندبات واضحة.

خلال السنوات الأخيرة حدث تقدم كبير في إجراء الإجراءات النسائية، وذلك باستخدام المناظير لإجراء العمليات المختلفة، نظراً لمزاياها المتعددة، مقارنة بالأسلوب التقليدي، وهو إجراء الجراحة عن طريق فتح البطن.





## أمثلة للحالات التي تستخدم فيها المناظير

### النسائية:

- أكياس المبايض.
- إزالة الحمل خارج الرحم.
- الأورام الليفية للرحم.
- استئصال الرحم.
- حالات بطانة الرحم المهاجرة، وعلاجها.
- ربط أنابيب الرحم، كمانع للحمل.
- عمليات التصاقات الحوض، وفك الالتصاقات.

هل كافة الحالات المرضية يناسبها مثل هذا

### النوع من الإجراء؟

لابد من الدقة في اختيار الحالات المناسبة لإجراء العملية عن طريق المناظير، حيث إن هناك بعض الحالات التي لا يناسبها المنظار، مما ينتج عنه حدوث العديد من المضاعفات للمريضة، بدلاً من الحصول على الفوائد المرجوة، وهذا - بالتأكيد - يعتمد على طبيعة الحالة، وتشخيصها، وقدرة الجراح على إجراء العملية بطريقة آمنة، وبدون مضاعفات.

ما الموانع التي تحول دون إجراء الجراحة عن

### طريق المناظير؟

أمراض القلب، والرئة.  
العمليات الجراحية السابقة، المتعددة للبطن.  
- وجود التصاقات شديدة داخل تجويف البطن، والحوض، نتيجة التهابات، أو عمليات سابقة.  
- تضخم الرحم لوجود أورام، أو ألياف حميدة، ذات حجم كبير، مما يجعل إجراء عملية إزالة الرحم صعبة عن طريق المناظير، ويفضل إجراؤها عن طريق فتح البطن، لتجنب الإصابة بالمضاعفات.  
- الوزن الزائد مما يجعل إجراء هذا النوع من الجراحات صعباً، ويحمل نوعاً من الخطورة على حياة المريضة.

- الأورام الخبيثة، حيث يفضل فتح البطن لإزالتها إزالة كاملة.

- استكشاف، وتقييم حالات الأورام النسائية.
- تحديد ما إذا كانت الأنابيب الفالوبية مفتوحة، في حالات تأخر الحمل.

### كيفية عمل منظار البطن:

- يتم عادة إجراء منظار البطن تحت تأثير مخدر عام.
- يتم نفخ البطن بغاز ثاني أكسيد الكربون لدفع الأمعاء، و جدار البطن، بعيداً عن الحوض، والأعضاء التناسلية الداخلية.
- يتم إدخال المنظار (و هو أنبوب رفيع، مزود بعدسة زجاجية، و متصل بكاميرا) عن طريق فتحة صغيرة أسفل تجويف السرة، طولها لا يتعدى سنتيمتر واحد فقط.
- يتصل المنظار بكاميرا، متصلة بشاشة، تمكن الطبيب، والمساعد من متابعة العملية.
- يتصل المنظار - أيضاً - بمصدر للإضاءة (ينقل الضوء البارد عن طريق الألياف البصرية)، وآخر لدخول الغاز باستمرار.
- في حالة الجراحة نلجأ لعمل من ٢ - ٣ فتحات إضافية أسفل البطن (٥-١٠ سم)، لإدخال الآلات الجراحية الدقيقة.
- بعد الانتهاء من العملية، يتم تفريغ الهواء من البطن، وخياطة الجروح الصغيرة.

# مشروع حياتك

الأستاذ: عبدالرحمن بن عبدالعزيز التركي  
إداري متخصص

تتعدد ملذات الدنيا، وتبقى لذة الإنجاز والعتاء مختلفة ومميزة من بين هذه الملذات، ولا بد لها أن تضع بصمة فريدة في مكان، أو لدى مجتمع، أو شخص ما.

## تأمل واقع الحياة..

وتأمل حال المنجزات والعتاءات فيها..  
ستراها متنوعة ومختلفة (رديئة، شاذة، أغرقها موج النسيان، أو أنها شامخة بثباتها مدى الدهر) فأياها يناسبك؟  
ما أجمل أن تصنع لنفسك مشروع حياة، أو بتعبير آخر بصمة، ومنجزاً حياتياً نوعياً.  
حين أقول مشروع حياة، فهذا لا يعني عملاً يومياً مدته تسع ساعات، لمدة ستة أيام في الأسبوع، وستة وعشرون يوماً في الشهر.  
ما أعنيه، وما تستطيع من خلاله إقامة مشروع حياتي عظيم، سواء أكان دينياً، أو مجتمعياً، أو إغاثياً، أو إصلاحياً، أو فكرياً، أو غير ذلك، لا يستلزم هذا الوقت كله.  
وأيضاً لا يعني ذلك أن تقوم بأي عمل متاح أمامك حتى وإن كنت لا تتقنه، أو ليس ضمن تخصصك ومهارتك، إنما أن تعمل بمبدأ (قليل دائم متخصص) خير من كثير من الأعمال القائمة غير المتخصصة.  
فلو أن كل متخصص بذل من جهده وطاقته الشيء البسيط المستطاع، ساعة إلى ساعتين يومياً، أو ثمان إلى عشر ساعات أسبوعياً، لرأينا شيئاً إيجابياً على أرض الواقع، مختلفاً تماماً عما نحن فيه الآن، فحين نرى إدارياً يشارك في إدارة مشروع مجتمعي، ومبرمج



## ما أجمل أن تصنع لنفسك مشروع حياة، أو بتعبير آخر بصمة، ومنجراً حياتياً نوعياً.

كانت نيتك خالصة لوجه الله تعالى.

بذلك وعطاؤك هو منفعة وخدمة للآخرين، يترك أثراً جميلاً في نفوسهم، ويبقى لك بصمة في حياتهم، يتذكرونك بها في حياتك، وبعد مماتك.

بذلك وعطاؤك يمنحك جمال الإنجاز، الذي هو ملذة من ملذات الحياة الدنيا.

جعلنا الله صالحين مصلحين، باذلين أنفسنا لخدمة ديننا ومجتمعنا، وعائلتنا المباركة، إنه ولي ذلك، والقادر عليه.

اللهم أصلح لنا النية والذرية.  
والله الموفق.

يشارك في برمجة مشروع ديني، وسياسي يشارك في خدمة السياسة الشرعية، ومدرس أو دكتور يشارك في مشروع تربوي مجتمعي، وشرعي يشارك في تقديم برنامج شرعي نوعي يخدم الإسلام عموماً.. إلخ.

قطعاً سيكون الواقع الحياتي في مجتمعاتنا جميلاً ومبهِراً.

والأمر فيه سعة؛ إن كنت لا تستطيع (مطلقاً) بذل ساعة أو ساعتين من يومك أو أسبوعك، فأضعف الإيمان أن تدمج جهدك التطوعي ضمن عملك الأساسي - أي وظيفتك - فتبذل طاقتك القصوى في عملك الذي تقوم به، لترفع من مستوى نتائجه، وتأثيرك، وخدمتك للآخرين.

بذلك وعطاؤك هو تربية لنفسك، ولن يقتدون بك من أبنائك.

بذلك وعطاؤك هو رصيد أخروي، يرفع من قدرك في الدنيا والآخرة، ويقربك للجنة، إذا

## فرصة مجانية

نأمل من الإخوة والأخوات الذين لديهم بريد إلكتروني، ولم يسبق لهم إشعار الصندوق به، إبلاغنا بذلك، من خلال إرسال رسالة مدون فيها الاسم رباعياً، على البريد الإلكتروني الخاص بصندوق العائلة

[Alturki33@gmail.com](mailto:Alturki33@gmail.com)

لكي يتم تزويدهم بما يستجد من أخبار العائلة

# أقوال مقتطفة في الإدارة

جمعها الأستاذ: إبراهيم بن عبدالكريم التركي

عضو هيئة التدريس بكلية التقنية بالرياض

حساب تويتر: @Ibrahim - Aturki



- «التنفيذي الواعد هو الذي تساعده قريحته على توقع المشاكل دون انتظار حدوثها». **كونلي هوارد**.
- «واحدة من أكبر إخفاقات مدير هذه الأيام هي قصوره عن عمل ما يجب أن يعمل». **مالكوم كنت**.
- «الرجل ليس رجلاً حتى يدفع مرتبات عامله». **إيفان شافر**.
- «ستتراكم الثروة إذا كان المشروع ناجحاً، مهما كانت حالة الاقتصاد، والعكس هو الصحيح». **جون كنز**.
- «لا شيء صعب إذا ما قسمته إلى أقسام صغيرة». **هنري فورد**.
- «من يولد مديراً هو من كان أبوه صاحب العمل». **شانون كارز**.
- « القيادة فعل وليست كلمة». **ريتشارد كولي**.
- « ربان خائف يصنع ملاحين جبناً». **ليستر سنكلير**.
- «الإدارة ليست أكثر من تحفيز الآخرين». **لي لاكوكا**.
- «الإخفاق نجاح، فقط إذا تعلمنا منه». **مالكولم فوربز**.
- «لا تفكر في الماضي ولكن لا تنسه أيضاً». **توماس رادال**.
- «البنود الإحصائية هي فن الكذب باستخدام الأرقام». **د. ويلهلم ستيكهلم**.
- «لم أتضرر مطلقاً من أي شيء لم أقله». **كالفن كوليدج**.
- «دع حديثك مع رجال الأعمال قصيراً وشاملاً». **جورج واشنطن**.
- «المنفعة من الاجتماعات تتناسب عكسياً مع عدد الحضور». **لين كير كلان**.
- «هل تريد الإقناع؟ تحدث عن المصلحة وليس السبب». **فرانكلين**.
- «الأشياء العظيمة لا يتم إنجازها بواسطة فرد، بل بواسطة مجموعة من الأفراد». **ستيف جوبز**.
- «لا بديل عن العمل الجاد» **توماس أديسون**.
- «احضر البئر قبل أن تعطش». **مثل صيني**.
- «أفضل طريقة للتنبؤ بمستقبلك أن تصنعه». **بيتر دراكر**.
- « سمة القائد الناجح الوفاء بالعهد». **ستيف فوربس**.
- «أحد معايير نجاحنا هو المستوى الذي نصل إليه في تطوير مرؤوسينا، فعندما تطور مرؤوسيك فأنت في الحقيقة تطور نفسك». **جيمس كيسي**.
- «القيادة والتعلم لا غنى لأحدهما عن الآخر». **جون كيندي**.
- «تكمّن الفرص في وسط ركام الصعوبات». **ألبرت اينشتاين**.
- «وظف من هم أفضل منك وامنحهم كامل الحرية. واحرص إلى ضم أفراد يسعون للإنجاز وليس أفراد يركنون إلى الروتين». **ديفيد أوجيلفي**.
- «الإدارة فوق كل شيء هي تلك الممارسة التي يجتمع فيها الفن والعلم والحرفية». **هنري منتزيرج**.

# رسالة مشفق..

لا وربّي؛ فقد قال رسول، الله صلى الله عليه وسلم: «صنّفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر، يضربون بها الناس، ونساء كاسيات، عاريات، مميلات، مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا، وكذا) رواه مسلم في صحيحه.

فتأملّي يا حبيبة حالك، وتفقدّي لباسك، واستبدلي نعيم الدنيا الزائل بالنعيم الدائم، والنعمة الخالدة، وخرق الدنيا البالي، بالإستبرق، والحرير، والديباج، الذي لم تمس يد أنعم منه، وأطيب. وإن نازعتك نفسك يوماً للمسير في الدرب الحرام فانهرها.. وقولي: إنّا إلى الله مسيرنا.. كل ما في هذا الكون هالك.

**أختك:**

ميمونة بنت عبد الله بن إبراهيم التركي - حرمة

كُتبت هذه الرسالة بحب، رجاء أن تصل للقب (حبيب)..  
أختي الحبيبة: لا أخالك إلا تريدين الجنة وخذها، ونعيمها الدائم، وزخرفها الأزلي، والزيادة برؤية وجه الكريم الرحمن، واللقاء بمحمد، صلى الله عليه وسلم وصحبه، وزوجاته، رضي الله عنهن، وأرضاهن.

لكن هل سألت نفسك: كيف السبيل إلى ذلك؟ وما درب الوصول؟  
أتراك تحصلين على ذلك وأنت تخالفين أمر الله ورسوله؟

أتراك تحصلين على ذلك، وأنت تتقلبين في نعم الله تعالى عليك (قوامٍ ممشوق، وجلدٌ بضّ جميل،...) ثم تُنزّلين على هذه النعمة -بدل الشكر- معصيةً، وتجرين خلفها آثاماً؟

أسألك: هل لباسك الذي تتباهين به، ويعجبك، يرضي الله، جل جلاله؟ يرضي رسوله، صلى الله عليه وسلم، وزوجاته اللاتي تحبينهنّ، ويطير قلبك شوقاً، حين تتلى سيرهنّ؟



# لقلبك أنت!

أبرار بنت عبدالعزيز بن عبدالمحسن التركي

ولتغير نفسك أولاً..  
فلربما بقي من حياتك شهر، أو يوم، بل  
ربما ساعة!  
وحينها لا ينفع الندم!



هي الأيام..  
هكذا تمضي سراعاً؛ يوم، ويومان، شهر،  
وشهران، والسنين تمر سريعة بنا كذلك!  
فهلّا فعلنا في تلك الأيام والسنين ما يرضي  
ضماننا؟

هل أرضينا ربنا؟  
هل اجتهدنا، وعملنا بما يزيد من ميزان  
حسناتنا يوم نلقاه؟  
هل اتبعنا سنة المصطفى، صلى الله عليه  
وسلم، بجذافيرها، وأطعناه، أم عصيناه؟  
هل تركنا أثراً في كل مكان نذهب إليه؟  
هل نصحننا؟ هل دعينا للإسلام وللصلاح؟  
هل تركنا ما نتمناه لأجل رضى الله، عز وجل؟

## حقيقة:

افتخرنا بالإسلام كثيراً لكن..  
هل افتخر الإسلام بنا يوماً؟  
أم أننا كنا أعباءً ثقيلة عليه؟

هل حجابك، لباسك، سترك، يرضي ربك؟  
هل لباسك يا أخي وهندامك يرضي ربك؟

فيا أخي، ويا أختي:  
هي أيام قلائل، ولا ندري هل سنعيش مثل  
مامضى أم أقل؟  
فاترك الكسل، وانهض بهمة، واجعل هدفك  
الأول الإصلاح، والتغيير، والدعوة، وترك الأثر..

# وقفة تأمل في العلاقات والصلة

الأستاذة: أفراح بنت عبد العزيز بن دخيل التركي

المحاضرة في قسم الجسبية والرقابة في المعهد العالي للدعوة والاحتساب  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

لمضمونه، إلا من رحم الله؛ فتجد التواصل بالمكافئة، «وصلونا نصلهم»، على اختلاف، وتباين بين حضور شخصي، أو اتصال، أو رسالة، «أهدونا نهديهم»، «شكرونا نشكرهم»، وقس عليه.

٢- «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمّهَاتِ، وَوَادَّ الْبَنَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَكِرَةً لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَفِي رِوَايَةٍ مِثْلُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكر هذا الحديث حرمة عقوق الأمهات؛ وإن لعقوق الوالدين صوراً كثيرة منها: إظهار العبوس عند مقابلة الوالدين، بخلاف ما لو قابل أصحابه. وإنك لتعجب ممن يتكلف البشاشة، والابتسام، مع الآخرين، بينما يتثاقل في إظهار ذلك مع والديه.

ومن صورهِ أيضاً، رفع الصوت عليهما، أو مقاطعة كلامهما بزجرهما، وفرض الرأي

٢- الراوي: عبد الله بن عمرو، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ٥٩٩١ خلاصة حكم المحدث: صحيح.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، وعلى آله، وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد احتار قلبي حول أي موضوع أكتب! تأملت في اسم المجلة (الصلة) فانطلقت أفكاري -بعد الاستعانة بالله- من هذا الاسم، حضرت في خاطري أحاديث من السنة النبوية الشريفة؛ رسمت السلوك الرقي في صيانة هذه العبارة، والترفع عن كل ما يكدرها، وقد حفظها البعض، ولكنها تحتاج إلى التأمل! وسؤال النفس: هل عملنا بها في وقتنا الحاضر؟ ووظفتها وفق الغاية التي بعث من أجلها نبي الهدى، محمد عليه الصلاة والسلام، ومنها، على سبيل المثال لا الحصر:

١- «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنْ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَجْمُهُ وَصَلَّهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا الحديث ليس بجديد على مسامعنا؛ ولكن واقع تطبيقه -في وقتنا الحاضر- مغاير

١- الراوي: عبد الله بن عمرو، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ٥٩٩١ خلاصة حكم المحدث: صحيح.

«إياكم والظن، فإن  
الظن أكذب الحديث، ولا  
تجسسوا، ولا تحسسوا،  
ولا تباغضوا، وكونوا  
إخواناً..»



عدم وجود نماذج رائعة للصلاة، فقد شهدت،  
ولست، من ضرب أروع المثل في ذلك، بل  
تنافس فيه، وما زال الناس في خير، وهم كثر،  
ولله الحمد.

وأجدها فرصة سانحة لشكر من امتدت  
أيديهم للصلاة، وضربوا أروع الأمثلة في بذل  
الغالي، والنفيس، لتحقيق اجتماع الأسرة، بل  
اقتطعوا جزءاً كبيراً من وقتهم -على الرغم  
من مشاغلهم- من أبناء العمومة، رجالاً،  
ونساءً، شيوخاً، وشباباً، وصغاراً، أسأل الله  
العليّ القدير أن يجزل لهم المثوبة، ويرفع  
درجاتهم في عليين، اللهم آمين.

عليهما، وهذه الطباع مما يذمها العقلاء مع  
الناس، فكيف إذا كان ذلك مع الوالدين.  
ومن صورهِ أيضاً النظر إلى الوالدين  
بحدة، وكأنه ينظر إلى أحد أبنائه لجزره، أو  
كأنه ينظر إلى عدو.

ومن صورهِ التأخر في قضاء حاجتهما،  
والتسوية بها، إلى أن يسأم الوالدان من  
سؤاله بعد ذلك.

وحرمة القيل والقال وكثرة السؤال؛  
وهذه تقع بين النساء في الغالب -إلا من  
رحم الله- فتجدها تشغل نفسها بمتابعة  
الأحداث الدقيقة، التي ليست من الصلة  
بمكان، فتتجاذب ما يدور حولها، أما بالسؤال  
المباشر، والإلحاح، أو باستدراج وتحقيق مع  
الصغار.

٣- «إياكم والظن، فإن الظن أكذب  
الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا  
تباغضوا، وكونوا إخواناً، ولا يخطب الرجل  
على خطبة أخيه، حتى ينكح أو يترك»<sup>(٣)</sup>.

ذكر هذا الحديث ما يكدر الصلاة، وهو  
كثرة الظن، والتجسس؛ وقد وصلتنا -في  
الوقت الحاضر- وسائل تواصل اجتماعي،  
وظفت بصورة سلبية من ضعاف النفوس،  
كموقع الانستغرام أو تويتر، أو الفيسبوك  
على سبيل المثال؛ للتجسس وسوء الظن، فكان  
نتاجها التباغض، والتحاسد، والقطيعة.

وبعد هذا العرض السريع، وذكر النماذج  
السلبية لما يكدر الصلاة؛ فإن هذا لا يعني

٣- الراوي: عبد الله بن عمرو، المحدث:  
البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الرقم: ٥٩٩١  
خلاصة حكم المحدث: صحيح.

# نعمة الأمن وأسبابها

الأستاذ: عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم التركي

مدبلة حرمة

قبل الرزق، وهذا يدل على أهميته؛ لأن الناس لن يتلذذوا بالرزق أو العيش إذا فقدوا الأمن. والأمن يتحقق بأمر عديدة، منها:

**الأمر الأول:** توحيد الله تعالى، وعبادته، وطاقته، والعمل الصالح، قال تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)

**الثاني:** اجتماع الكلمة، وطاعة ولي الأمر، قال صلى الله عليه وسلم - لما طلب منه أصحابه النصيحة، والوصية- قال: (أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد، فإنه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً؛ فليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور) فبطاعة ولاة الأمور، تستقيم الأمور، أما بالخروج عليهم، وخلع ولايتهم، فهذا الهلاك العظيم للناس.

**الثالث:** التوحد، وعدم التفرق، وأن يبتعدوا عن التحزب، والحزبية، ولذا ذم الله التفرق، والتحزب، في قوله تعالى: (كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)، قال ابن عاشور في التحرير: (... وذلك يفضي إلى التفريق، والتخاذل بين الأمة الواحدة، وهو خلاف مراد الله؛ ولذلك ذم به قوله: (وإن هذه أمتكم أمة واحدة، وقديماً كان التحزب مسبباً لسقوط الأديان، والأمم، وهو من دعوة الشيطان، التي يلبس فيها الباطل، في صورة الحق)، فالمسلمون

الحمد لله الذي جعل الأمن مقروناً بالإيمان؛ فقال، جل جلاله: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ)، والصلاة والسلام على خير البشر، القائل: «مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرِيهِ، مُعَافَى فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قَوْتٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَدَافِيرِهَا»، وعلى آله، وصحبه أجمعين، أما بعد:

لا يخفى على الجميع أهمية الأمن، وضرورته للمجتمع، بل لكل مجتمعات البشرية، لا سيما المسلمة منها، والأمن ضد الخوف، والقلق، والانزعاج، فلا تستقيم المصالح ولا تتم إلا به، وبفقدته تضيع الحقوق، وتضيع المصالح، ويحصل الخوف، و الفوضى، ويتسلط الظلمة على الناس، ويحصل السلب والنهب، وتسفك الدماء، وتنتهك الأعراض، إلى غير ذلك من مظاهر فقد الأمن للمجتمع، وإذا فقد الأمن، لن يعبد المسلم ربه كما يجب؛ فتعطل الجمع والجماعات، ولا يأمن الإنسان على نفسه، حتى وإن كان في بيته، ولا على أهله، ولا محارمه، أو ماله.

ولا شك أن هناك من يتربص ببلادنا -وغيرها من بلاد المسلمين- ويسعى لانعدام الأمن فيها، حتى يسهل عليه تحقيق مآربه الخاصة، وهي البلاد التي دعا الخليل إبراهيم عليه السلام لمقدساتها بالأمن، مما يؤكد عظم هذه النعمة، وضرورتها، فقال: (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) فقدم الدعاء بالأمن

البقاع، إلا بهذه المفاهيم المنكوسة للنصوص الشرعية، والبعد عن أخذ العلم من العلماء الراسخين، الثقات.

**الثامن:** أن يعامل الحاكم وفق منهج السلف، فلا يُخرج عليه، ولا يُنصح على المنابر، ولا ينشر بين الناس معاييه؛ فإن هذا سبب لحرمان الناس من الأمن، و سبب لإراقة الدماء، ووقوع البلابل والفتن، قال ابن الجوزي، رحمه الله، فيما نقله عن الإمام الحسن البصري، رحمه الله: «اعلم عافاك الله أن جور الملوك نعمة من نعم الله تعالى، ونقم الله لا تلاقي بالسيف، وإنما تتقى وتستدفع بالدعاء، والتوبة، والإنابة، والإقلاع عن الذنوب. إن نعم الله متى لقيت بالسيف، كانت هي أقطع»، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله: (ما خرج خارج عن الحاكم إلا وجعل لخروجه وجهة شرعية، لكن الدافع الأصلي الذي يدفعه للخروج، هو ما استأثر به ذاك الحاكم من متاع الحياة الدنيا)، وقال أيضاً، رحمه الله: (ولعله لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان إلا وكان في خروجها من الفساد ما هو أعظم من الفساد الذي أزالته).

إن الإسلام هو دين الأمن، ولا يمكن أن يتحقق الأمن للناس إلا إذا دان الناس لهذا الدين العظيم، وامتثلوا أمره، واجتنبوا نهيهِ، وتلقوا العلم من العلماء الربانيين، وارجعوا إليهم. واحرصوا على كلام العلماء السابقين؛ كالإمام أحمد، والإمام البربهاري، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وشيخ الإسلام في زمانه، الإمام محمد بن عبد الوهاب، والإمام ابن باز، وابن عثيمين، وابن غديان، رحمه الله، رحمة واسعة، أدام الله علينا نعمه الظاهرة، والباطنة، وثبتنا على الإسلام والسنة، وكفانا شر الفتن، ما ظهر منها وما بطن، عن بلدنا هذا، وعن سائر بلاد المسلمين.

اللهم آمين.

أمة واحدة، لا تحزب، ولا فرقة فيها، هم المسلمون أهل السنة، والجماعة، المتبعين للسلف الصالح، فاحذر من التحزب، والفرقة، وتمسك بما عليه سلف الأمة، رحمهم الله، قال تعالى: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُضْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).

**الرابع:** التوبة من الذنوب والمعاصي، قال تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)، فالمعاصي تمحق النعم، وتجلب النقم، نسأل الله العافية والسلامة.

**الخامس:** شكر الله على نعمة الأمن، والأمان، قال تعالى: (فَلْيُعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)، وقال تعالى: (فَإِذَا أَمْنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ). وقال تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)، وقال تعالى: (وَضُرِبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمَنَةً مَطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)، قال القرطبي، رحمه الله، في تفسيره لهذه الآية: (سماه لباساً؛ لأنه يظهر عليهم من الهزال وشحوبة اللون وسوء الحال ما هو كاللباس).

**السادس:** الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، بالطريقة التي بينتها لنا الشريعة الإسلامية، قال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ).

**السابع:** الثبات على منهج السلف الصحيح ونشره؛ فقد انتشر بين الناس الفهم الخاطئ لنصوص القرآن والسنة، وعدم فهمها بفهم السلف الصالح، وهل كُفِّرَ الناس، وأريقَتِ الدماء، وقُتِلَ الأبرياء، وخُفِرَتِ الذمم بقتل المستأمنين، وفُجِرَتِ



# الحوار

الأستاذ / حمد بن سليمان بن عثمان التركي  
الرياض

مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعية، كتويتر، والواتساب وغيرها، وكثرة الحوارات بين الناس، في مختلف القضايا، سواءً أكانت قضايا دينية، أو سياسية، أو اجتماعية، أو غيرها، فإننا نلاحظ افتقاد كثير من الناس لأسلوب الحوار، وقد يكون ما يطرحه هو الصواب، ولكنه يشوهه باستخدام بعض الألفاظ التي فيها قذف، أو تهكم بالطرف الآخر.

بالتي هي أحسن، خاصة إذا كان الموضوع ليس في أمور دينية متفق عليها؛ فالأمر فيها واسع، والاختلاف فيها مشروع، وإذا أحس الإنسان بأن الحوار قد يجره إلى غير مقصده، وهو إظهار الحق، فليبتعد عنه، وليربأ بنفسه عن القول السيئ، وأن يتذكر قول الحق، سبحانه وتعالى:

«ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد».

وليعلم بأن أهم سبب في إفتناع المستمع برأيه هو أسلوب طرحه للحجة، وحسن الاستماع، ومواجهة الفكرة بالفكرة؛ يقول يحيى زمزمي في كتابه «الحوار آدابه وضوابطه»: «حيث إن الحوار يغلب عليه الهدوء، والرغبة في التوصل إلى الحق، والبعد عن الخصومة والعناد، فالواجب أن يختار له أطيب الكلام وألينه، مما يكون مفتاحاً للقلوب، وأقرب للقبول والتسليم، وكما قيل: (القول اللين يغلب الحق البين)». هذا والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

إن لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة في حواراته المتعددة مع كفار قريش؛ كحواره مع عتبة بن ربيعة، وهو سيد من سادات قريش، وكيف جعله يقول ما عنده، ثم قال له: «أفرغت يا أبا الوليد، قال: نعم»، ثم قرأ عليه من القرآن الكريم.

ففي هذه القصة دروس عظيمة من أهمها: حسن إنصات الرسول، صلى الله عليه وسلم، وأيضاً اختياره لأحب الأسماء للطرف الآخر، وهي كنيته «أبا الوليد»، لأن أهم أدب في الحوار هو احترام المحاور، واختيار الكلمة الطيبة في طرح الفكرة، والصبر على كثرة الأسئلة المطروحة، لإزالة الإشكال عن المراد، والبعد عن الدخول في النوايا، كقول بعض المتحاورين «هذا لم يرد بسؤاله الحق»، أو نحو ذلك.

فالواجب أخذ الأمور على ظواهرها، فالنوايا لا يعلم بها إلا الله، سبحانه وتعالى. وعليك -أخي الكريم- أن تعود نفسك، وتروضها على قبول الرأي المخالف، ومناقشته



Sluiman Alturki Group

صناعة وتجارة

مجموعة سليمان التركي



**STE**

مقاولات عامة

**Steeco**

منتجات اسمنتية

**STF**

تصنيع كسارات

المملكة العربية السعودية الرياض 11499 ص.ب.40362 هاتف: +96612414680 فاكس: +96612416956

KINGDOM OF SAUDI ARABIA RIYADH 11499 P.O.BOX 40362 TEL:+96612414680 FAX:+96612416956

[WWW.STEECO.COM](http://WWW.STEECO.COM)



<https://www.facebook.com/pages/Suliman-AL-Turki-Group>



@1steeco